

باب ذكر المعترّة

من كتاب

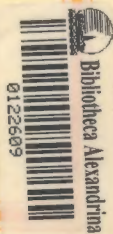
المنية والأمل في شرح كتاب الملل والنحل

لأحمد بن يحيى بن المرتضى

اعتنى بتصحيحه

توما أرند

دارصادر
بيروت



رقم الترخيص: 297-83

١٢٠٠

رسم تسجيل: ١٤٦٢

DL

باب ذكر المعتزلة

٢٩٥.٦

من

كتاب المنية والامل في شرح كتاب الملل والنحل

لأحمد بن يحيى المرتضى

اعتنى بتصحيحه العبد الحقير

توما ارئيلد

طبعت بمطبعة دائرة المعارف النظامية بمجيد رآباد الدكن

عمرها الله الى اقصى الزمن

سنة (١٣١٦) هجرية

❖ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ❖

❖ بَابُ ذِكْرِ الْمُعْتَزَلَةِ وَطَبَقَاتِهِمْ ❖

اعلم اننا قد ذكرنا في المختصر اسماهم وعلما تلقيهم بها وسند مذاهبهم وما اجمعوا^(a) عليه ثم تعيين طبقاتهم ثم اعداد فرقهم وانتهائهم الى ثلاث عشرة * اما اسماهم فقد قلناهم بسنن * المعتزلة * لاسياق * والمدلية * لقولهم بدل الله وحكمته * والموحدة * لقولهم لا قد يم مع الله ويمتحنون للاعتزال اى لفضله بقوله تعالى * وَاعْتَزِلْ كُفْرًا^(b) ونحوها وهو قوله تعالى * وَاصْبِرْ هُدًى مِّنَ اللَّهِ وَاصْبِرْ هُدًى مِّنَ اللَّهِ^(c) وليس الا بالاعتزال عنهم^(d) واحتجوا من السنة بقوله صلى الله عليه وآله وسلم * من اعتزل من الشر سقط في الخير * واحتجوا ايضا بالخبر الذي رواه سفيان الثوري عن ابن^(e) الزبير عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو قوله صلى الله عليه وآله وسلم * ستفترق^(f) امة على^(g) سبعين فرقة ابرها واتاهها^(h) الفتن⁽ⁱ⁾ المعتزلة * وهو تمام^(j) الخبر ثم قال سفيان لاصحابه تصموا بهذا الاسم لانكم

(a) L. اجتمعوا

(b) M. add. وما يدعون

(c) P. om.

(d) G. ابن (in marg.); L. ابي (e) Haec inde a in M. om.

(f) L. عن (g) G. om; M. الفرقة (h) B. om.

اعتزلتم الظلمة فقالوا سبقك بها عمرو بن عبيد واصحابه فكان سفيان بعد ذلك يروي واحدة ناجية * مسألة * وكان السبب في انهم سموا بذلك اى معترلة ما ذكر ان واصلا وعمرو بن عبيد اعتر لا حلقه الحسن^١ واستقلتا بنفسهما ذكره ابن قتيبة في المعارف * قال الشهرستاني وروي انه دخل واحد على الحسن البصري فقال يا امام الدين لقد ظهر في زماننا جماعة يكفرون واصحاب الكبار والكيرة عندهم يخرج بها^٢ عن^٣ الملة وهم وعبدية الخوارج وجماعة يرجون اصحاب الكبار والكيرة عندهم لا تضرع الايمان بل العمل عندهم^٤ ليس من الايمان ركنوا ولا تضرع الايمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة وهم مرجية الامة فكيف تحمك انت لنا في ذلك اعتقاداً فتفكر^٥ الحسن في ذلك فقبل ان يجيب ذلك^٦ قال واصل بن عطاء انا لا اقول ان صاحب الكيرة مؤمن مطلقاً ولا كافر مطلقاً بل هو في منزلة بين المنزلتين لا مؤمن ولا كافر ثم قام واعتزل الى اسطوانة من اسطوانات المسجد فترما اجاب به على جماعة من اصحاب الحسن فقال الحسن اعتزل عنا واصل فسمي هو واصحابه معترلة * قال الشهرستاني وقرره بان^٧ قال الايمان عبارة عن خصال خيرا اذا اجتمعت سمي المرء مؤمناً وهو اسم مدح والفائق لم يستجمع^٨ خصال الخير فلا يستحق اسم المرح فلا يسمى مؤمناً وليس هو بكافر^٩ ايضا لان الشهادة وبعض^{١٠} اعمال الخير موجودة فيه لا وجه لا نكار ما لكنه اذا خرج من الدنيا على كيرة من غير توبة فهو من اهل النار خالداً فيها اذ ليس في الآخرة الا فريقان فريق في الجنة وفريق في السعير لكنه يخفف عليه^{١١} العذاب ويكون

(i) B. L. add. البصري (j) Cureton add. كافر (k) Cureton به

(l) B. M. P. من (m) Cureton على مذهبهم (n) L. فكيف M. فتفكر

(o) Haec inde α قبل in B. om. (p) Cureton انه ووجه تقريره

(q) L. يجتمع P. يجتمع (r) Cureton add. مطلق (s) Cureton سائر

(t) B. et Cureton عنه

در كته فوق در كة الكفار وتابعه على ذلك عمرو بن عبيد بعد ان كان " موافقا
له في العدل وانكاره للمنافي في صفات الله تعالى " ومن ثم قتنا وسحوا بذلك
منذ اعتزل واصل وعمرو بن عبيد حلقة الحسن وقيل لقول " قتادة وكان
من اصحاب الحسن " ما صنع المعتزلة * فكان تسميتهم " بهذا الاسم روى
عن عثمان الطويل قال لقيت قتادة فقال ما حبسك عنا لعل هؤلاء المعتزلة حبستك عنا
قلت نعم حديث رويته انت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما هو قال " رويت ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال مستترق امتي على فرق خيرها واربها المعتزلة * وقيل
سحوا بذلك لرجوع عمرو بن عبيد الى قول واصل في الفاسق وخالف الحسن *
ذلك انه لما خالف واصل اقوال " اهل زمانه في الفاسق واعتزلها كلها واقتصر على
المجمع عليه وهو تسميته فاسقا ورجع عمرو بن عبيد الى قوله بعد مناظرة وقعت بينها
سبي واصحابه معتزلة لا معتزلة لهم كل الاقوال المحدثثة والخبرة تزعم ان المعتزلة لما خالفوا
الاجماع في ذلك سمو معتزلة * قلت * لم يخالفوا الاجماع بل عملوا باجمع عليه في الصدر
لاول ورفضوا المحدثات المبتدعة * ❦ مسألة ❦ . واما سند مذهبهم فقد
قال ابو اسحاق بن عياش * وسند مذهبهم اصح اسانيد اهل القبلة اذ يتصل الى
واصل وعمرو بن عبيد * قلت * وبيان ذلك ان الامة سبع فرق كما نقلوا راج
مذهبهم حدث في ايام علي عليه السلام فقد ظهرت تخطئته اياهم ومناظرته
لهم ومقاتل من بقي على ذلك الاعتقاد * واما الرافضة فحدث مذهبهم بعد مضي
الصدر الاول ولم يسمع عن " احد من الصعابة من يذكر ان النص في علي جاتي
متواتر ولا في اثني عشر " كما زعموا فان زعموا ان عمارا وابا ذر القفاري

- قيل القول. H. (w) في التدر و انكر الصفات Cureton (v) آ ب. G. (u)
قلت G. (x) جميع B. G. (y) Haec inde a و in G. om. (z)
واصل اقوال G. om. (a) ف G. om. (b) P. om. (c) L. om. (d)
فان زعموا G. om. (f) اماما G. add. (e)

والمقداد بن الاسود ^١ كانوا سلفهم لتولم بامامة على عليه السلام اكد بهم كون
 هؤلاء لم يظهروا البراءة عن ^٢ الشيعين ولا السب لهما الا ترى ان عارا كان عاملا لبحر
 بن الخطاب في الكوفة وسدان الفارسي في المدائن وقد مر ان اول من احدث
 هذا القول عبد الله بن سباه ولم يظهر قبله واما الخيرة فقد بينا في سابق ان مذهم
 انما حدث في دولة معاوية وملوك بني مروان فهو حادث يستند الى من لا ترضى
 طريقته وسياتي ماورد عن انما ضل الصياغة في رده فكيف يستند اليهم واما الحشوية
 فلا سلف لهم وانما سلكوا بطوارا والاختلاف ولا يرجعون الى تحقيق ولا نظر كما قد منا
 فظهر لك ان هذا المذهب لا سند له معمول به بخلاف سائر المذاهب الا ترى الى سند
 القراءات كلها كيف اتصل حتى انتهى الى على عليه السلام وعثمان وابن مسعود
 وابي نبيذ بن كعب وغيرهم وكذلك فقه اهل العراق اخذوه عن ابي حنيفة عن حماد
 بن سلمة عن علقمة والاسود عن علي عليه السلام وابن مسعود وكذلك اخذ
 اهل الحجاز عن مالك وغيره ومالك عن ربيعة وابي الزناد وغيرهما وخذوا
 من افاضل من تروى الصحابة وكذلك اهل الحديث والشيعة والنحو كيف اخذ بعضهم
 عن بعض وقالوا سندنا المنزلة لمذهم اوضح من الثاني اذ ينصل الى اصل وعمر و
 اتصالا ظاهرا شاهرا وها اخذنا عن محمد بن علي بن ابي طالب وابنه ابي هاشم
 عبد الله بن محمد ومحمد هوالذي روي واصلا وعنده حتى تخرج واحقكم ومحمد
 اخذ عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم ^٣ وَيَأْتِيَنَّكَ عَنْ آلِهِ ^٤ قَالَ الْحَاكِمُ وبيان اتصاله بواصل وعمر وانه اخذ
 القاضي عن ابي عبد الله البصري وابو عبد الله اخذه عن ابي اسحق بن عبيد
 وابو اسحق اخذه عن ابي هاشم وطبقة وابو هاشم اخذه عن ابيه ابي علي الجبائي

وها اخذنا (i) B. من (h) سلمان الفارسي (g) M. add.

(f) L. P. om.

وابو علي اخذه عن ابي يعقوب الشحام والشحام اخذه عن ابي هذيل وابو الهذيل
 اخذه عن عثمان الطويل وطبقته وعثمان اخذه عن واصل وعمر وها اخذه عن
 عبد الله بن محمد وعبد الله^١ اخذه عن ابيه محمد بن علي بن الحنفية ومحمد اخذه
 عن ابيه علي عليه السلام وعلى عليه السلام اخذه عنه صلى الله عليه وآله وسلم *
 وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ * ﴿١٠٠﴾ سُنَّةُ * وَاَمَّا اَجْمَعُوا عَلَيْهِ * فقد اجمعت
 المنزلة على ان العالم محمد^٢ قد نجا قادراً عالماً حياً لا لمعان ليس بمسح ولا عرض
 ولا جوهر عيناً^٣ واحداً لا يدرك بحاسة عدلاً حكماً لا يفعل القبيح ولا يريد^٤ *
 كلف^٥ تعريف الثواب ومكن من الفعل وزاح العلة ولا بد من الجزاء وعلى وجوب
 البعثة حيث حسنت ولا بد للرسول صلى الله عليه وآله من شرع جديد^٦
 او احياً مندرس او فائدة لم تحصل من غيره وان آخر الانبياء محمد
 صلى الله عليه وآله وسلم والقرآن مجزة له وان الايمان قول وعمل وان المؤمن
 من اهل الجنة وعلى المنزلة بين المنزلتين * وهو ان الفاسق لا يدعى مؤمناً ولا
 كافراً * الامن يقول بالارجاء * فانه يخالف في تفسير الايمان وفي المنزلة
 فيقول الفاسق يدعى مؤمناً واجمعوا * ان فعل العبد غير مخلوق فيه * واجمعوا *
 على تولي الصحابة واختلافوا في عثمان بعد الاحداث * التي احدثها * فاكثروهم
 تولوا * وتناول له كما مر وكما سياتي * واكثرهم على البراءة من معاوية وعمر وبن
 العاص * واجمعوا على * وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وفي تعداد
 علماءهم مصنفات عدة كالمصايح لابن يز داود^٧ وغيره وبتمام^٨ هذه الجملة تم
 الكلام على ما اجمعوا عليه *

(يُلَرَّه *supra lineam*) يردده *G.* (m) غنياً *G.* (b) بن محمد *L.* add. (k)
 وتنام *G.* (q) لابن نرم داود *M.* (p) حيثئذ *L.* (p) كلماً *M. P.* (n)

واما تعيين طبقاتهم

فنقول قد رتب القاضى عبد الجبار طبقاتهم ونحن نشير الى سجلها وقد تضمنتها
(مسئلة مستقلة) وهى ان طبقاتهم على ما فصله قاضى القضاة من رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى حده هى عشر وانما ذكر فى كل طبقة المشهورين من
رجال زمانهم لئلا يخذلوا راحة ذوي المعارف منهم فى كل حين وربما دخل بعضهم
فى بعض فى الاعصار * الطبقة الاولى الخلفاء الاربعة وهم على عليه السلام
وابوبكر وعمر وعثمان وعبد الله بن عباس وعبد الله بن مسعود وغيرهم كده الله
بن عمرو الى الدرداء واهى ذر الفقاري وعبادة بن الصامت * اما على عليه السلام
قصة الشيخ الذى سأله عند " انصرائه من صفين اكان المير بقضاء الله وقدره
الى اخره مصرح بالعدل وانكار الجبر * وذلك انه لما انصرف من صفين قام اليه
شيخ فقال اخبرنا عن سيرنا الى الشام اكان بقضاء وقدر * فقال * عليه السلام
والذى تلقى الحبة وبرأ النسمة ما يبطنوا دياك ولا علونا * ثلثة الا بقضاء وقدر
قتال الشيخ عند الله احتسب عانى ما لى من الاجر شئ * فقال بل ايها الشيخ عظم الله
لكم الاجر فى مسيركم وانتم سائرون وفي منقلبكم وانتم منقلبون ولم تكونوا فى شئ
من حالكم مكرمين ولا اليها مضطرين فقال الشيخ وكيف ذلك والقضاء والقدر
ساقطانا وعنها كان مسيرنا فقال على عليه السلام لما لك تظن قضاء واجبا وقدر
حكما ولو كان كذلك لبطل الثواب والعقاب وسقط الوعد والعيد ولما كانت تأتي من الله
لانة للذنوب ولا محمدة للمحسن ولا كان المحسن بثواب الاحسان اولى من المسي
ولا المسي بمقوبة الذنب اولى من المحسن تلك مثالة اخوان الشياطين وعبيدة
الاوثان وخصماء الرحمن وشهود الزور * واهل العاه * عن الصواب فى الامور

(r) M. عن (s) قضاء الله وقدره (t) L. add. على (u) G. om.

(v) G. add. والبعثان (w) G. L. المعنى

قد رية هذه الامة ومجوسها ان الله تعالى امر بتغييرا ونهى تحديرا ولم يكلف
 مجبرا ولا بئث الانبياء صبا * ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من
 النار * فقال الشيخ وما ذلك القفا * والقدر اللذان ساقنا فقال امر الله بذلك و
 ارادته ثم تلا * وَخَضِيَ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا * فهض
 الشيخ مسرورا بما سمع وانثأ يقول *

انت الامام الذي نرجوا بطاعته * يوم الشور من الرحمن رضوانا
 او نحت من ديننا كان ملتبسا * جزاك وبك * بالاحسان احسانا
 وقول ابى بكر وعبد الله بن مسعود في بعض اجتماعاتهما حيث سئل ابو بكر عن
 الكلالة وابن مسعود عن الزناة الموقوفة في مهرها فقال كل واحد منهما حين سئل
 اقول فيها رأيي فان كان صوابا فمن الله * وان كان خطاء فمني ومن الشيطان *
 فهذا القول * يقضى بذلك * اي بالتصريح بالعدل وانكار الجبر * وتعزيز حرمان
 ادم عن ان سرقة كانت بقضاء الله مصرح بنفي الجبر * لانه انى يسارق فقال لم سرق
 فقال قضى الله علي * فامر به فقطعت يده وضرب اسواطا فتبيل له في ذلك فقال
 القطع للسرقة والجلد لما كذب على الله * ولما قال محاصر واعثمان حين رموه الله
 يرميك فقال كذبتم لورماني ما اخطائي * وهذا ايضا * يقتضى انكاره
 الجبر وقول عبد الله بن عمر حين قال له بعض الناس يا ابا عبد الرحمن
 انت اقواما يزنون ويشربون الخمر ويمرغون ويقتلون النفس ويقولون
 كان في علم الله فلم يجد بذلك منه فغضب ثم قال سبحان الله العظيم قد كان ذلك
 في علمه انهم يفعلونها ولم يصلهم علم الله على فعلها * حدثني ابى عمر بن الخطاب انه
 سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول مثل علم الله فيكم كمثل الساء التي

التقول (a) B, M., om; G, عتافيه (y) G, L, M, وبي (x) G,

انظركم والارض التي اقلتكم فكيف لا تستطيعون الخروج من السماء والارض
كذلك لا تستطيعون الخروج من علم الله وكما لا تعلمكم السماء والارض على
التنوب كذلك لا تعلمكم علم الله عليها ثم قال ابن عمر لعبد يعمل المعصية ثم يتر
بذنبه على نفسه احب الي من عبد يصوم النهار ويقوم الليل ويقول ان الله تعالى
يفعل الخطيئة فيه * فهذا الطير مصرح ايضا * بانكار التول بالجبر واما ابن عباس
ففي منظراته لجيرة الشام ما يقطع كل عذر وذلك انه روى عنه مجاهد انه كتب
الى قرأه الجيرة بالشام اما بعد انا مروان الناس بالتقوى وبكم صل المتقون وننبون
الناس من المعاصي وبكم ظهر العاصون يا ابناء سلف المقاتلين واعوان الظالمين
وخزان مساجد الفاسقين وعمار سلف الشياطين هل منكم الا مفر على الله يحتمل
اجرامه عليه وينسبها علانية اليه وهل منكم ^٥ الامن السيف قلادته والزرور على الله
شهادته اعلى هذا توالتيم ام عليه تعالىتم ^٥ خطكم منه الاوفر ونسيبكم منه الاكبر
عدتم الى موالاة من لم يدع به ^٥ مالا الاخذ ولا منارا الا هداه ولا مالا لتيتم
الاسرقة واخلاه فوجتم لا خبت ^٥ خلق الله اعظم حتى اللهوتخاذ لثم اهل الحق حتى ذلوا وقولوا
واعتم اهل الباطل حتى عزوا وكثروا فانيبوا الى الله وتوبوا تاب الله ^٥ على من
تاب وقبل ^٥ من اتاب ومن علي بن عبد الله بن عباس قال كنت جالسا عند ابي
اذ جاء رجل فقال يا ابن العباس انها هنا قوما ^٥ يزعمون انهم اتوا من قبل الله وان
الله اجبرهم على المعاصي فقال لوا علم ان منهم هنا احد التبتضت على حالته فعصرته
حتى تذهب روحه منه لاتقولوا جبر الله على المعاصي ولا تقولوا لم يعلم الله ما العباد
عالموه فجهلوه ومن انس ^٥ ما هلك امة قط حتى يكون الجبر قولهم
ومن ابي بن كعب السعيد من سعد بعمله والثقي من شقي بعمله وعن الحسن

(a) G. L. تقلبكم

(b) G. L. فيكم

(c) L. تعالىتم

(d) L. لاهد

(e) H. الاخت

(f) L. فان الله يتوب

(g) L. يقبل

(h) L. هنا قوما P هؤلاء قوم

(i) P. add. قال

ان رجلا من فارسي جاء الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال رأيتهم يتكلمون
 امها ثم واخواهم وبناتهم فاذ اقبل لم تفعلون ذلك قالوا قضاء الله
 وقدره فقال صلى الله عليه وآله وسلم اما انه سيكون في امتي⁽¹⁾ يقولون مثل ذلك
 قال اولئك ييوس امي وسئل صلى الله عليه وآله وسلم عن تفسير سبحان الله فقال
 هو تزييه من كل شروكان يقول في بعض توجهاته في الصلوة والشر ليس اليك
 الطبقة الثانية **الحسنان** عليهما السلام فقد اشتهر منهما القول بالتوحيد والعدل
قلت * ومن ذلك كتاب الحسن بن علي عليهما السلام الى اهل البصرة حيث قال
 لي من لم يؤمن بالله وقضائه وقدره فقد كفر ومن حمل ذنبه على ربه فقد فجر ان الله
 لا يطاع استكر اما لا يعصى لانه الملك المالك لما لكمم والقادر على ما اقدرهم عليه
 فان عملوا بالطاعة لم يحل بينهم وبين ما فعلوا وان عملوا بالمعصية فلو شاء حال
 بينهم وبين ما فعلوا اذ لم يفعلوا فليس هو الذي اجبرهم على ذلك فلو اجاب الله
 الخلق على الطاعات لاسقط عنهم الثواب ولو اجبرهم على المعاصي لاسقط عنهم
 العقاب ولو اهلهم⁽²⁾ فكان عجزا في التدبر ولكن له فيهم المشية التي غيبتها
 عنهم فان عملوا بالطاعات كانت له المنية عليهم وان عملوا بالمعصية كانت له الحجة عليهم
 ثم كلامه عليه السلام وهو على ذم من بعض⁽³⁾ الثوار يخ المصح سندها
 ولم اظفر به حال التأليف ولا ذكرته بعينه⁽⁴⁾ فبيعت عنه ومن كلام الحسين بن
 علي عليه السلام⁽⁵⁾

وعلى بن الحسين
 وعمر بن علي فكلامهم⁽⁶⁾ في العدل مشهورة اما الحسنان فقد مر طرف
 من كلامهما فيه واما محمد بن الحنفية⁽⁷⁾ فقد مر ان واصلا اخذ علم الكلام
 عنه وصار كالاصل⁽⁸⁾ لسنده وله منزلة عظيمة في الفضل والعلم قال الحاكم وكان

(1) P. add. قوم	(2) P. اهلهم	(3) B. M. add. منه
(4) B. M. add. كتب	(5) P. om.	(6) في الآم
(7) L. IV. كلامهم	(8) G. على	(9) Decet in M. لئ

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذن لعلي عليه السلام اذا حدث له ولد
ان يسميه باسمه ويكنيه بكنيته فلما ولد له اسم محمدًا وكناه ابا القاسم وكلامه في علم
الكلام اوسع من كلام الحسين وان كانا افضل منه لكانهما من رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وامامهما وسئل ابو هاشم عن محمد بن علي عن مبلغ علمه فقال اذا
اردتم معرفة ذلك فانظروا الى اثره في واصل بن عطاء وقال شبيب بن ثبة
مارأيت في غلمان ابن الحنفية اكل من عمرو بن عبيد قليل له شيء اخلف عمرو بن
عبيد الى ابن الحنفية فقال ان عمرو واقلام واصل وواصل غلام محمد ومقامات بقية اهل
البيت في العدل كثيرة * كقام على بن الحسين مع زياد وغيره * فانه لما وصل الى زياد *
* ومن هذه الطبقة من التابعين * سعيد بن المسيب فانه ذكره جماعة
من اهل التواريخ في اهل العدل وفضله وعلمه مشهور ومنها طاووس اليافعي
وهو من اصحاب علي عليه السلام اخذ عنه اختص اليه رجلا
فقال احد هاهنا الخاصة لهذا اخلفنا فقال طاووس كذبت فقال الرجل ليس الله تعالى
يقول وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ تَخَلَفُوا بَيْنَ الْأَمْنِ وَرَحْمَةِ رَبِّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ فَقَالَ طاووس
انما خلقهم للرحمة والجماعة * ومن هذه الطبقة اصحاب علي عليه السلام
كابي الاسود الدؤلي وغيره واصحاب عبد الله بن مسعود وهم علمة والا سود
وشويح وغيرهم وفيهم * كثرة * وقد ذكرت اكاليمهم المتعلقة بالعدل في كتب
التاريخ * الطبقة الثالثة * منتفعة فمن العشرة الطاهرة * الحسن بن الحسن وابنه عبد الله
بن الحسن واولاده * النفس الزكية وغيره * ومن اولاد علي عليه السلام * ابو هاشم
عبد الله بن محمد بن الحنفية وهو الذي اخذ عنه واصل وكان معه في المكتب فاخذ
عنه ومن ابنيه * وكذلك اخوه الحسن بن محمد استأذ غيلان ويميل الى الارباب
ولم يأتها به الفيلانية من المغترلة * ومن هذه الطبقة محمد بن علي بن عبد الله

(١) Desunt in B. G. L. عبد الله (٢) L. منهم

(٣) M. P. وغيره

بن عباس * أبو الخلفاء بنه أبوه إلى أبي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية * وانهما زيد
بن علي حيث قال * حين سأله أبو الخطاب عما يذهب إليه * أبا * من القدرية *
الذين حملوا ذنوبهم على الله * ومن المرجبة الذين اطمعوا الفساق * في عقوبته فهذا
آخر ما يروى من هذه الطبقة محمد بن سيرين بن محمد وفضله في فنون العلم
مشهور * وقد روى عنه أنه واصحابه مروا برجل مجلود فقال قاتل الحمد لله
الذي عاقبنا بما بعلي به فقال ابن سيرين لا تقولوا هكذا ولكن قولوا الحمد لله
الذي عاقبنا بما عسوت له نفسه ثم ذكر حديث عمر مع السارق وقد مر وروى
ان رجلا قال عند ان لانا كاشاء الله فقال له فان الله لا يشاء الا خيرا * ومنهم
الحسن بن أبي الحسن البصري * وهو أبو سعيد وكان أبوه من ميسان * ولد في المدينة
لستين بيتنا من خلافة عمر ومات وهو ابن سبع وثمانين سنة وكانت امه مولاة
لام حلة وكانت وبجاعت في حاجة لام حلة وام حلة تاخذ الحسن فتسكته
بشديها وقيل ان الحكمة التي رزق كانت من ذلك وروي ان ام سلمة رضي الله
عنها اخرجه الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال عمر اللهم تقه
في الدين قال الحسن كنت في المدينة يوم قتل عثمان وكنت ابن اربع عشرة سنة
وروى الحسن ان امير المؤمنين لما بلغه قتل عثمان وهو في ناحية المسجد رفع
يده وقال اللهم لم ارض ولم امل وهو سيد التائبين ومجمل في الفضل والعلم ودعا
الناس الى الدين مشهور وروى داود بن أبي هند قال سمعت الحسن
يقول كل شيء بقضاء الله وقدره الا المعاصي ورسالاته الى عبد الملك *
مشهورة وذلك ان المصباح كتب الى الحسن بلغنا هناك في القدر رشي
فاكتب اليها * فكتب اليه رسالة طويلة نحن نذكر منها اطرافا * منها قوله

الرافضة M. (a) ورجع قال B. (b)

ام G. (b) نيسابور G. (c) مشهورة M. P. (d) الناس L. (e)

طرافا G. M. (e) يقول B. L. M. add. (d) عبد العزيز M. (e)

سلام عليك اما بعد فان الامير اصبح في قليل من كثير مضوا والقليل من اهل الخير
مفقول عنهم وقد ادركنا السلف الذين قاموا الامور الله واحتوا وبسته رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فلم يطلوا حقا ولا الحقوا بالرب تعالى الاما الحق
بنفسه ولا يجتوبه الاما يحجج الله تعالى به على خلقه وقوله الحق * وَمَا خَلَقْتُ
الْجِنَّ وَالْانْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ولم يخلقهم لامر ثم حال بينهم وبينه لانه تعالى ليس
بظلام للعبيد ولم يكن احد في السلف يذكر ذاك ولا يجادل فيه لانهم كانوا على امر
واحد وانما احد ثلث الكلام فيه لما احدث الناس التكرار له فلما احدث المحدثون
في دينهم ما احدثوه احدث الله لئلا يحسبوا بكتابه ما يطلون به المحدثات ويحذرون
به من المهلكات ومنها قوله فانهم ايها الامير ما قوله فانما يحيى الله عنه فليس منه
لانه لا يرضى ما ينقضه من العباد لانه تعالى يقول ولا يرضى لعباده الكفر فلو كان
الكفر من قضاؤه وقدره لرضي ممن عمله * وجهه قوله ولو كان الامر كما قال
الخطيبون لما كان المتقدم محدثا عمل ولا على متأخر لوم * ولقال تعالى جزاء
بما عملت بهم ولم يقل جزاء عما كانوا يعملون * ومنها قوله ان اهل الجبل قالوا
ان الله بضل من يشاء ويهدي من يشاء ولو نظروا الى ما قبل الاية وبعد هذا
لتبين لم ان الله تعالى لا يضل الا بقدم الحق والكفر لقوله تعالى * وَيُضِلُّ اللَّهُ
الظَّالِمِينَ * اي يحكم بضلالهم وقال قلنا زاعوا زاع الله قلوبهم وما يضل بعده الا
الفاستقين * قلت وسواء في الخلاف بين اصحابنا في جواز سلب اللطف عبودية وهذا
الكلام يوم جوازه كقول الزمخشري والحاكم والامام المنصور بالله * ومنها قوله
واعلم ايها الامير ان الخالفين لكتاب الله وعدله يقولون في امر دينهم يترحم
على القضاء والقدر ثم لا يرضون في امر دينهم الا بالاجتهاد والبحث والطلب والاخذ

(١) P. لم يلعنوا

(٢) B. M. اخرج

(٣) L. ممن

(٤) B. G. P. التكرار

(٥) M. لو

(٦) M. لوم

(٧) L. P. يقولون

بالحزم فيه ولا يعملون^(١) في اكثر دنياهم على القضاء والله ربهونهم^(٢) قوله محتجا
بقوله تعالى قد افلح من زكاه^(٣) وقد خاب من دساها^(٤) فلو كان هو الذي
دساها لما خيب نفسه تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا^(٥) منهم^(٦) وله مع الحجاج
من ظرائر وكان لا يرد عليه احد كما يرد عليه^(٧) الحسن ولا توفي الحجاج وبلغه
قال قطع دابر التورم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين اللهم كما امته فامت
مناسسته ومن الحسن بلص يصب فقال ما حملك على هذا فقال قضاء الله وقدره
فقال كذبت ايقضى الله عليك ان تمرق وقضى^(٨) عليك ان تصلب وسئل ان
عن مسئلة فقال سلوا مولانا الحسن فتميل له اتقول ذلك له^(٩) فقال سلوا مولانا
الحسن فانه سمع وصمعا وحفظ ونسنا ووسعت هائسة رضى الله عنها كلام الحسن
فتالت من هذا الذي يشبه كلامه كلام الانبياء وروى نحوه عن محمد بن علي
وروى ابو عبيدة قال لما فرغ الحجاج من خضراء واسط نادى في الناس ان
يخرجوا فيدعوا له بالبركة فخرجوا وخرج الحسن فاجتمع عليه الناس وخاف
اهل الشام فرجع وهو يقول قد نظرنا يا ابا القاسم في القاسميين ويا اخبت الاخبيين فاما
اهل الساء فمقتونك واما اهل الارض فيلعنوك ثم قال ان الله اخذ الميثاق على العلماء
ليبيننه للناس ولا يكتمونه فبلغ ذلك الحجاج فقال يا اهل الشام يقوم عبيد^(١٠)
من عبيد اهل البصرة فيتكلم بما تكلم^(١١) ولا يكون عند احدكم تكبير ثم قال على^(١٢)
به وامر^(١٣) بالنطع والسيوف فاستجيب والحاجب على الباب فلما دنا الحسن حرك
شفته والحاجب ينظر فلما دخل قال له الحجاج ههنا فاجلسه قريبا منه وقال
ما تقول في علي وعثمان قال اتول قول من هو خير مني هند من هو شر منك قال
فروعون لموسى ما ياكل الثرون^(١٤) الاولى قال عليها عند زني^(١٥) قال انت سيد العلماء

(١) G. يعملون

(٢) B, M, om.

(٣) G. على

(٤) G. يفضى

(٥) L, P, om.

(٦) L. عبيد

(٧) M, P. يكلم

(٨) P. ابي (٩) B, L, add.

(١٠) في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى

يا باسعيد ود عابالية وغلف^(v) بها حيته فلما خرج تبعه الحاجب فقال له ما الذي كنت
 قلت حين دخلت عليه قال قلت يا عدتي عند كرتي ويا صاحبي عند شدتي ويا
 ولي نعمتي ويا ارحم والي آياتي ابراهيم واسحاق ويعقوب ارزقي مودته واصرف
 عني اذا فعلت ربي عز وجل وقيل له وهو متوارى قتل الحباع سميد بن
 جبير فقال لعن الله الفاسق بن يوسف والله لو ان اهل المشرق والمغرب اجتمعوا
 على قتل سميد لادخلهم الله النار وعنه اربع خصال في معاوية لو لم تكن^(w) فيه
 الا واحدة لكانت حروقة خروجه على هذه الامة بالسفهاء حتى ابترها امرها بغير
 مشورة منهم واستخلافه يزيد وهو كبير عمير يلبس الحرير ويضرب بالطنابير
 وادعاءه زيادا وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم الولد للفراخ وللعاهر الحجر
 وقتله حجر بن عدي فيا له من حجر واصحاب حجر * فان ذن * فقد روي
 ايوب آتيت الحسن فكلمته في القدر فكف عن ذلك * قلت * قد روي انه خوفه
 بالسلطان فكف عن الغرض فيه وذلك لا يتنقض مخالفة ما قدمنا وقد روي عن
 حميد قال وددت اناه قسم علينا من وان الحسن لم يتكلم بانكلم به يعني في القدر وكان
 الحسن في زمان عظم الخطر من بني امية وربما يتقى فيظن به ما ظنوا وكان الحسن
 اخذ المذهب عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقيت ثلثا ثمة
 من الصحابة منهم سبعون بدريا^(x) الطبقة الرابعة غيلان بن مسلم الله مشقى^(y) قال
 ابو القاسم هو غيلان بن مروان قال الحاكم وهو مولى لثمان بن عفان اخذ المذهب
 عن الحسن بن محمد بن الحنفية ولم تكن مخالفته لايه واخيه الا في شي من
 الارزاء وروي ان الحسن كان يقول اذا رأى غيلان في الموسم اترون هذا^(z)
 هو حجة الله على اهل الشام ولكن التقى مقتول وكان واحدا دهره في السلم
 والفره والدماء الى الله وتوحيد وعده وقته هشام بن عبد الملك وقتل
 صاحبه صالحا وسبب قتله ان غيلان لما كتب الى عمر بن عبد العزيز

(v) G. L. غلف

(w) G. L. يكنى

(x) P. add. و

كنايا قال فيه ابصرت يا عمر وما كدت ونظرت وما كدت اعلم يا عمر انك ادرت
من الاسلام خلقا باليا ورسا عاليا يابيت بين الاموات لا ترى اثر اذ تفتح ولا تسمع
صوتا لتنتفع طفا امر السنة وظهرت البدعة اخيف العالم فلا يتكلم ولا يملط
الجاهل فيسأل وربما نجت الامة بالامام وربما هلكت بالامام فانظري الاماميين
انت فاته تعالى يقول * وَجَعَلْنَاهُمْ اَئِمَّةً يَمْشُونَ بِالْمَاءِ كَالِاهِامِ هَدَى
وَمَنْ اَتْبَعَهُ شَرَّ كَانَ وَمَا الْآخِرُ قَالَ تعالى وَجَعَلْنَاهُمْ اَئِمَّةً يَدْهُونُ
لِلنَّارِ الْآثَرُ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ وَلَنْ تَجِدَ دَاعِيَا يَقُولُ تَعَالَوْا اِلَى النَّارِ اِذَا
لَا يَنْفَعُ أَحَدٌ وَلَكِنَّ الدَّعَاةَ اِلَى النَّارِ هُمُ الدَّعَاةُ اِلَى مَعَا مِ اللَّهِ فَوَلَّ وَجَدَتْ
يا عمر حكيما يهيب ما يصنع او يصنع ما يهيب او يهيب على ما مضى او يتضى ما يعذب
عليه ام هل وجدت رشيدا يدهو الى الهدى ثم يضل عنه ام هل وجدت
رحيما يكلف العباد فوق الطاقة او يصدهم على الطاعة ام هل وجدت عدلا
يحمل الناس على الظلم والنظام وهل وجدت صادقا يحمل الناس على الكذب
او التكاذب بينهم كفى ببيان هذا بياننا وبالجملة عنه عفي في كلام كثير قد عا
مر غيلان وقال امي على ما نانيه فقال غيلان ولني بيع الخزان ورد المظالم فوالاه
فكان يبيعها وينادي عليها ويقول تعالوا الى مناع اخوثة تعالوا الى مناع الخلة تعالوا
الى مناع من خلف الرسول في امته بغير سنته وسيرته وكان فيما نادى عليه جوارب
خزفيلج^١ ثلاثين الف درهم وقد انكل بضها فقال غيلان من يمددني ممن يزعم
ان هؤلاء كانوا ائمة هدى وهذا يتكل^٢ والناس يموتون من الجوع فمر به
هشام بن عبد الملك فقال اري هذا يعيني ويعيب آباي والله ان نفرت به
لا قطعن يديه ورجليه فلما ولي هشام خرج غيلان وصاحبه صالح الى

١) M. P. على (a) P. add. يمدون (b) G.
هذا يتكل G. هذا اسكل M. (c) L. من (d) L. add. ثمنها (e)
لان M. (f) هذا يا تكل L. هذا يا تكل B. P.

ارمينة فارسل هشام في طلبها فجيئ بهما فحبسهما اياما ثم اخرجهما
وقطع ايديهما وارجلهما وقال لغيلان كيف تري ما صنع بك
وبك فالتفت غيلان فقال لعن الله من فعل في هذا وامتسحي صاحبه وقال بعض
من حضرة لا نسقيكم حتى تشربوا من الرقوم فقال غيلان لصالح يزمم هو لا
انتم لا يسقوننا حتى تشرب من الرقوم ولعمري لان كانوا صدقوا ان الذي
نحن فيه ليسير في جنب مانمير اليه بعد ساعة من عذاب الله ولان كانوا كذبوا
ان الذي نحن فيه ليسير في جنب مانمير اليه بعد ساعة من روح الله
فاصبر يا صالح ثم مات صالح وحلى عليه غيلان ثم اقبل علي الناس وقال قاتلهم الله
كم من حق امانوه وكم من باطل قد احيوه وكم من ذليل في دين الله اعزوه
وكم من عزيز في دين الله اذلوه فقيل لهشام قطعت يدي غيلان ورجليه
واطلقت لسانه انه قد بكى الناس وبههم على ما كانوا عنه غافلين فارسل اليه من قطع
لسانه فمات رحمه الله فذكر ابو الهذيل في اسناده ان امرأة في تلك الترية قتل
ابنها بعموم اربعين سنة وكانت على مسكة من دينها اتخذت المجد بيتا لا تصرف
الا الى الاوطار او تقوم لصلوة او وضوء فاتقيت في ذلك اليوم متبسمة فظن
اعلمها ان الجنون قد تكامل بها فالتفت لرأيت عجبا كان ابني اثافي وقال ان الله
احضر ارواح الشهداء لقتل رجل في مكان كذا فانظر واهل ترون قتيلا
يسارع اهلها فاذا غيلان يشط في دمه * ويمن هذه الطبقة * اصل * بن عطاء
قال الميردويكني باي حذيفة ويلقب بالقرالي ولم يكن غزالا لكنه يلزم القرالين
وكان طويل النقي وكان احدي الاعاجيب وذلك انه كان الثغ في الرأ قبيح اللثقة
فيها فكان يخلص كلامه من الرأ ولا ينطن لذلك لا تنداره ومحولة الفاظه وفيه

الافطار G. L. (4) ثراعم G. (9) يسقيكم L. (f)
حقيقة M. add. (f) لك L. (c)

يقول بعض الشعراء باطالته الخطب وتجنبه الزاء

شعر

و يجعل البرّ قعماً في ثمره * وخالف الزاء حتى احتال للشعر
ولم يطق مطراواتول^١ يجعله * فعاد بالقيث اشفاقاً^٢ من المطر
وقيل انه مولى لفضه^٣ وقيل لبني مخزوم وقيل لبني هاشم وقال الجاحظ
وقيل له الفزال كما قيل لخالد الحذاء ولم يكن حذاء^٤ وابوسعيد المتبري
لانه كان ينزل المقابر وكان اصل يلزم ابا عبد الله الفزال صد يقاله ليعرف
التمنقات من النساء فيعمل صدقته لمن وكان بهجه ذلك^٥ قيل ولد^٦ سنة ثمانين
ذكره ابو الحسين الخياط وولد في المدينة قال الجاحظ لم يشك اصحابان واصلا
لم يقبض دينار اولادهما وفي ذلك قال بعضهم في مراثيه^٧

شعرا

ولامس دينار اولامس درهم^٨ * ولا عرف الثوب الذي هو قاطعه
وقد روي فيه حديث ذكره ابن يزداد باسناده عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم يكون في امق رجل يقال له اصل بن عطاء يفصل بين الحق
والباطل وكان اصل يلازم مجلس الحسن ويظنون به اغرس من طول صمته
فمرذات يوم عمرو بن عبيد فاقبل عليه بعض مستحي^٩ واصل فقال هذا الذي
تعدونه في اغرس ليس احد اعلم بكلام غالية الشيعة وما رقة الخوارج وكلام الزنادقة
والدمرية والمرجبة وسائر المخالفين والرد عليهم منه قال عمرو تأ هذا والله حق^{١٠}
لا يأتي معها بخير وكان اصل طويل العنق ثم قال عمرو بعد ذلك واشهد ان
القراسة باطلة الا ان ينظر رجل بنور الله قال الجاحظ ولما قال بشار بن برد

(m) L. يعجب (l) M. القوم (k) G. (يقول in marg) يطق (n) M. احياها (o) G. لظة (p) L. يعجب لذلك (q) P. add. في
طويل (r) L. add. مستحي (s) G. L. ترثيته (t) G. بالرجعة

بالرجعة وتكفير جميع الامة قيرأ منه واصل وكان صد يقاله ومدحه بشار و ذكر
خطبته التي التي منها الراء وكانت على البدية وهي مع ذلك اوسع من خطبة
خالد بن صفوان وشبيب بن شبة فقال بشار

﴿ شعرا ﴾

تكلف القول والاقوام قد حفلوا * وحبروا وخطبانا هيك من خطب
وقال مرتجلا تغلى بدا هته * كرجل التين لما حفت باللب
وجانب الراء لم يشعر به احد * قبل التصليح والاعراق في الطاب
فلما نبرأ منه هجاه فقال

ما لي اشايح عزاً الا له عتي * كنتق النوان وكي وان مثلاً
عتق الزرافة ما بالي وبالك * تكفرون وجا لا كفروا رجلا
فعابه بطول عته النقي بنونين وقافين ذكر النعام شبهه به لطول عته

﴿ فرع ﴾

وسئلت اخت عمرو بن عبيد وكانت زوجة واصل ايها افضل لقالت بينهما
كايين الساء والارض فقيل كيف كان عليهما قالت كان واصل اذا جته الليل
صف قدميه يصلي ولوح ودواة موضوعات فاذا امرت به آية فيها حجة على مخالف
جلس فكتبها ثم عاد في صلوته

﴿ فرع ﴾

وباغ من باسة ^(١) علمه انه انفذ اصحابه الى الآفاق وبث دعاه في البلاد قال
بوا لهديل بمت عبد الله بن الحارث ^(٢) الى المغرب فاجابه خلق كثير وبث
الى خراسان حفص بن سالم فدخل ترمذ ولزم المسجد حتى اسهر

و B. L. add : P. (١) بديته G. (٢) لقي L. التي G. (٣)

الحرث B. G. L. (٤)

ثم ناظر جهات قطعه ورجع الى قول اهل الحق فلما عاد حنص الى البصرة رجع جهنم الى قوله الباطل وبعث القاسم الى اليمن وبعث ايوب الى الجزيرة وبعث الحسن بن ذكوان الى الكوفة وعثمان الطويل الى ارمينية فقال يا ابا حذيفة ان رأيت ان ترسل غيري فاشاطره جميع ما املك حتى اعطيه فردت علي فقال يا طويل اخرج فلعل الله ان ينفعك فخرج للتجارة فاصاب مائة الف واجابه الخلق

فرع

وروي ان واصلا دخل المدينة ونزل على ابراهيم بن يحيى سارع^(a) اليه زيد بن علي وابنه يحيى بن زيد وعبد الله بن الحسن^(b) واخوته ومحمد بن عجلان وابو عباد الليثي فقال جعفر بن محمد الصادق لا صحابه قوموا بنا اليه فجاه والقوم عنده اعني زيد بن علي واصحابه فقال جعفر ما بعد فان الله تعالى بعث محمدا بالحق واليقات والذروا الآيات وانزل عليه واولوا الا رحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فمن عترة رسول الله واقرب الناس اليه وانك يا واصل انت يا مرفق الكلمة وتعلن به على الامة وانا اذعوكم الى التوبة فقال واصل الحمد لله العدل في قضائه لجواد يعطاه المتعالي عن كل مذموم والمالم بكل خفي مكنون نهى عن القبيح ولم يتعنه وحش على الجعيل ولم يحل بينه وبين خلقه وانك يا جعفر وابن الائمة شغلك حب الدنيا فاحبت بها كلفوا ما اتيناك الا بد من محمد صلى الله عليه وآله وسلم وصاحبيه وجميعه ابن ابي ثمانية وابن الخطاب وعثمان^(c) وعلي بن ابي طالب وجميع ائمة الهدى فان تقبل الحق تسعده وان تصد عنه تبوه بانك فتكلم زيد بن علي فاعطى جعفر ابي انكر عليه ما قال وقال ما منعك من اتباعه الا الحسد لنافق قوا^(d) قلت وروي ذلك الحاكم وغيره والله اعلم بصحتها قال ابن برد اذ كان زيد بن علي لا يخالف^(e) المعتزلة الا في المترلة بين المترلتين ومن كلام جعفر بن

(a) L. تعالي

(b) L. om

(c) L. سارع

(d) G. L. الحسين

(e) G. add بين عفا

(f) L. يفارق

محمد الصادق وقد مثل عن القدر ما استطعت ان اليوم العبد عليه فهو فعله
وما لم تستطع فهو فعل الله يقول الله للعبد لم كفرت ولا يقول لم مرضت فلا تقول ان
جعفرا انكر على واصل القول بالعدل بل المتزلة بين المذلتين ان صحت الرواية

❦ فرع ❦

وروي ان بعض السنية قالوا كملهم بن صفوان هل يخرج المعروف عن
المشاعر الخمسة قال لا قالوا فخذنا عن معبودك هل عرفته بايها قال لا قالوا فهو
اذا مجهول فسكت وكتب بذلك الى واصل فاجاب وقال كان يشترط وجهها
ساد ما هو الدليل فنقول لا يخرج عن المشاعر والدليل فاسلم هل تفرقون بين المحي
والميت والماتل والمجنون فلا بد من نعم وهذا عرف بالدليل فلما اجابهم جهم بذلك
قالوا ليس هذا من كلامك فاخبرهم فخرجوا الى واصل وكلموه واجابوه الى الاسلام
وعن عمر والباهي قرات // لو اصل الجزء الاول من كتاب الالف مسئلة في
الرد على المانوية قال فاحصيت في ذلك الجزء ٩٠٠ نيفا وثمانين مسئلة ويقال انه
فرغ من الرد على مخالفيه وهو ابن ثلاثين سنة ويقال ان ابا الهذيل اتى الى زوجته
اخت حمرو وهي ام يوسف فدفعت اليه قمطين فعمى ان يكون جل كلامه من
ذلك ومات وهو ابن احدي وثمانين سنة

❦ فرع ❦

ومن ملح كلامه حين قال له خالد بن عبد الله القشيري يا باغي انك قات
تولايها هو فقال اقول يقضى الله الحق ويجب العدل قال فابال الناس
يكذبونك قال لا يحبون ان يحمدا واتقسم ويلوموا خالتهم فقال لا
ولا كرامة الزم شاك قات * وملحه كثيرة اختصنا منها ذكرنا ومن

فرايت B. G. (gg) فسالهم G. (g) قال G. (f) يقال B. L. (e)

حمل P. حلا M. حل B. G. L. (b) على مخالفيه G. (h)

يلزموا G. (k) القشيري G. L. (j)

هذه الطبقة عمرو بن عبيد بن ثاب وثاب^١ من سبي كابل^٢ من ثغور بلخ
وهو ولي لال عزادة من يربوع بن مالك وكنية عمرو ابو عثمان روى ابن
يزيد اذ باسناده عن صالح بن عمرو بن زيد قال كان عمرو بن عبيد من^٣ اعلم
الناس بامر الدين والدين قال صالح وسئل ابن السباك فقيل صف لنا عمرو
بن عبيد فقال كان عمرو اذا رأته مقبلا فوجهته جاء من دلفن والدين واذا
رأته جالسا فوجهته اجلس للقدود واذا رأته متكئا فوجهته ان الجنة والنار لم يخلقا
الا له وعن يحيى بن معين قال حدثنا صفيان بن عيينة قال قال ابن تميم ما رأيت
احدا اعلم من عمرو بن عبيد وكان رأيي مجاهد وغيره قال الجاحظ صلي عمرو
اربعين عاما صلوة الفجر بوضوء المغرب وحمج اربعين حجة ماشيا وبغيره موقوف على
من احصوا وكان يحيى الليل بركعة واحدة ويرجع آية واحدة

اربع

وقد رويت مناظرة لواصل في الفاسق يعرف الله تعالى وانما خرجت المعرفة من قلبه عند
قذفه^٤ فان قلت لم يزل يعرف الله فما جنتك وانت لم تسميه منافقا قبل^٥ القذف^٦
وان زعمت ان المعرفة خرجت من قلبه عند قذفه قلنا لك فلم لا دخلها في القلب
بتركه القذف كما اخرجها بالقذف وقال له اليس الناس يعرفون الله بالادلة
ويمهلونه بدخول الشبهة فاي شبهة دخلت على القاذف رأيي عمرو لزوم
هذا الكلام فقال ليس بيني وبين الحق عداوة فقبله وانصرف ويده في يده
واصل وكان^٧ يقول اللهم اغني بالافتقار اليك وقيل قال يا ابا عثمان لم استحق

بابل L. (m) ناب وثاب P. ناب ومات M. دياب G. ناب وثاب B. (b)

من P. om. (n)

على صور مختلفة فقيل قال واصل لعمرو التزم ان الفاسق P. add. (o)

كما اخرجها بالقذف L. M. add. (r) قبل pro ب L. (g) اللاميان P. add. (p)

وبما P. add. (s)

بما G. (d)

مرتكب الكبائر اسم النفاق قال لقوله تعالى وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُصَنِّاتِ إِلَى قَوْلِهِ
وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ فَكَانَ كُلُّ فَاسِقٍ
مُنَافِقًا إِذْ كَانَ الْآلِفُ وَاللَّامُ مَوْجُودَيْنِ فِيهِ بِأَبِ الْقَسْقِ فَقَالَ وَاصِلُ
الْيَسِ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَقْرَأَهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ *
وَقَدْ قَالَ تَعَالَى فِي آيَةٍ أُخْرَى وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ * فَعَرَفَ بِالْآلِفِ
وَاللَّامِ كَافِي الْقَاضِي فَسَكَتَ عَمْرُو ثُمَّ قَالَ وَاصِلُ السَّتِ تَزَعُمُ أَنَّ الْفَاسِقَ يَعْرِفُ اللَّهَ
وَذَكَرَ مَا قَدْ مَنَّا إِلَى الْخُرْمِ عَلَى مَارُوِيْنَاهُمْ قَالَ يَا أَبَا عَمَّانَ إِنَّمَا أَوَّلِي أَنْ يَشْتَمَلَ مِنْ
أَسْمَاءِ الْمُحَدِّثِينَ مَا اتَّفَقَتْ عَلَيْهِ الْفِرَقُ مِنْ أَهْلِ الْقَبْلَةِ أَوْ مَا اخْتَلَفَتْ فِيهِ فَقَالَ عَمْرُو
بَلْ مَا اتَّفَقَتْ عَلَيْهِ فَقَالَ أَوَّلِي سُبْحَةَ أَهْلِ الْفِرَقِ عَلَى اخْتِلَافِهِمْ بِصُمُونِ صَاحِبِ
الْكِبَرِيَّةِ فَاسْقَاوْهُمْ بِمَنْحَتِهِمْ لِيَأْخُذَ مِنْ أَسْمَاءِهِ فَالْخَوَارِجُ تَسْمِيَهُ كُفْرًا وَفَاسِقًا وَالْمَرْجِيئَةُ
تَسْمِيَهُ مَوْنَافِقًا وَالشَّيْعَةُ تَسْمِيَهُ كَافِرًا نِعْمَةً فَاسْقَاوْهُمْ الْحَسَنَ بِسَمِيٍّ مُنَافِقًا * فَاجْهَرُوا
عَلَى تَسْمِيَتِهِ بِالْفَسَقِ فَنَآخِذَ بِالْمُنْفِقِ عَلَيْهِ وَلَا تَسْمِيَهُ بِالْمُخْتَلَفِ فِيهِ فَهُوَ شَبَّهَ بِأَهْلِ الدِّينِ
فَقَالَ عَمْرُو مَا بَيْنِي وَبَيْنَ الْحَقِّ مِنْ عِدَاوَةٍ وَالْقَوْلُ قَوْلُكَ وَأَشْهَدُ مِنْ حَضْرَاتِي
تَارِكٌ مَا كُنْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَذْهَبِ قَائِلٌ يَقُولُ إِبْنُ حَزَنَةَ فَاسْتَحْسَنَ الْخَاسِ ذَاكَ مِنْ
عَمْرُو إِذْ رَجَعَ مِنْ قَوْلٍ كَانَ عَلَيْهِ إِلَى قَوْلٍ أُخَرَ مِنْ غَيْرِ شَعْبٍ وَاسْتَدَّ لَوَابِذَ ذَلِكَ
عَلَى دِيَانَتِهِ * قَالَ الشَّرِيفُ الْمُرْتَضَى مَا أَوْرَدَهُ وَاصِلُ لِعَمْرُو غَيْرَ لَازِمٍ لَهُ لِأَنَّ عَمْرُوًّا
كَانَ يَسْمِيَهُ فَاسِقًا وَإِنَّمَا كَانَ عَلَيْهِ أَنْ يَبَيِّنَ هَلْ يَسْمِيَهُ بِغَيْرِ ذَاكَ أَمْ لَا قَالَ الْحَاكِمُ
وَهَذَا اعْتِرَاضٌ فَاسِدٌ لِأَنَّ وَاصِلًا الرَّمَا فِي مَسْئَلَةِ الْقَذْفِ كَذَا كَرَنَاهُمْ جَعَلَ هَذَا
تَاكِيدًا لِأَنَّ هَذَا الْقَوْلَ مُجْمَعٌ عَلَيْهِ وَمَا عَدَاهُ مُخْتَلَفٌ فِيهِ وَلَمْ يَقُمْ عَلَيْهِ حُجَّةٌ وَلَوْ جَعَلَ
ذَلِكَ أَمْتِدَادًا لِدَلِيلٍ لَمْ يَصِحَّ * قُلْتُ * بَلْ يَصِحُّ عِنْدَنَا مَعَ قَوْلِنَا * بِصَحَّةِ الْأَسْتَدِّ لَالِ

(u) B. L. add اللام والآلف (v) Haec inde a وقد in M. et P. desunt

(w) L. من (x) Haec inde a ويختلفون in P. desunt. (y) L. M. add. فاسقا

(z) قوله (c) L. عمرو (d) B. G. om. فاسقا فيسميه بالجميع M.

بالاجماع المركب كدليل قصر الامامة في البطينين وصورته هنا انهم اجماعوا على تسميته
فاسما واختلقوا افياعداه وهو حكم شرعي فلا يثبت الا بدليل ولا دليل على ما عدا
المجمع عليه هنا

❦ فرع ❦

وكان المصور العباسي يبالغ في تعظيمه حتى قيل له ان عمرا^١ خارج عليك فقال
هو يري^٢ ان يخرج علي اذا وجد ثلثائة ويضع^٣ عشرة مثله وذلك لا يكون
ومر^٤ بقره في مران^٥ فصل عليه ودعاه وقال

صلى الله عليك من متوسد * قبر امرت به علي مران^٦

قبرا تضمن مومتا^٧ متفشعا * عبد الله ودان بالقرآن

واذا الرجال تنازعوا في شبهة * فصل الحديث بحجة^٨ وبيان

ولوان هذا الدهر ارضي صالحا * ابني لنا عمرا^٩ اثبا عثمان

* و* من هذه الطبقة مكحول بن عبد الله قال بعض الجيرة لانهم احد ائمة^{١٠} ينسب^{١١}
الى القدر^{١٢} اجل من الحسن ومكحول ومن هذه الطبقة قتادة بن دعامة السدوسي
لم يختلف فيه انه من اهل العدل اخذ عن الحسن البصري وله مناظرات بالكوفة
والبصرة ومنهم صالح الدمشقي صاحب غيلان وقد مر ذكره ومن
هذه الطبقة بشير الرحالي وسعي رحا^{١٣} لانه كان له في كل سنة رحلة في
حج او غزاة وكان ممن خرج من المعتزلة مع ابو ابيهم بن عبد الله بن الحسن
وبابويه^{١٤} وقالوا معه وقتل معه وقيل له ما يسرع بك الى الخروج
على المصور فقال ارسل علي بعد اخذه عبد الله بن الحسن فانيته فامرني بدخول
بيت فدخلته فاذا بعبد الله بن الحسن مقتول فسقطت مشياعلي فلما اقلت اعطيت الله

(d) L. عمرو	(e) B. M. P. يرا	(f) B. G. بضره
(g) L. مروان	(h) متشجعا	(i) L. بحكمة
(k) L. مما	(l) P. انتصب	(m) M. القدرت
		(n) G. تابوه

عثمان بن خالد الطويل وكنيته ابو عمرو وهو استاذ ابي الهذيل وهو الذي بعثه
 واصل الى ارمينية كما قد ماوله في الفضل والملم منزلة لا تفتي * * * ومن هذه الطبقة
 * حفص بن سالم * وهو الذي بعثه واصل الى خراسان وناظرهما قطعهما واجابه خلق
 كثير * وغيره من اصحاب واصل * كاتشم بن السعدى الذي بعثه الى اليمن داعيا
 وعمرو بن حوشب وقيس بن عاصم وعبد الرحمن بن برة * وابنه الربيع والحسن
 بن ذكوان اجابه في الكوفة خلق كثير وسائر الدعاة الذين بعثهم * * * ومن هذه
 الطبقة * من اصحاب عمرو بن عبيد وخالد بن صفوان وحفص بن القوام * وصالح بن
 عمرو والحسن بن حفص بن سالم وبكر بن عبد الاعلى وابن السالك وعبد الوارث بن سعيد . ابو
 قحمان وبشر بن خالد وثمان بن الحكم وسفيان * بن حبيب وطلحة بن زيد * وابراهيم بن
 يحيى المدائني * اخذ مذهبه عن عمرو بن عبيد وحضره ابو يوسف عند الرشيد
 فقال * ابو يوسف عن مائة مسألة فاجاب * ثم حل ازاره وقال اسألك فاستغفاه
 ابو يوسف وكان مالك بن انس يماذيه لان ابراهيم كان يرمي ان مالكا من موالي
 اصبح ومالك يرمي انه رجل منهم قال قاضي القضاة وهذا ابراهيم هو الذي * اخذ عنه
 الشافعي * محمد بن ادريس * واخذ ايضا * عن مسلم بن خالد الرقي * قبل ابراهيم ومسلم
 هو من اصحاب غيلان ايضا فاجتمع للشافعي رجلا * اهل الحق من القائلين بالعدل
 والتوحيد ابراهيم ومسلم * ونتم ابراهيم عن الشافعي لما تولى القضاة * * * الطبقة السادسة *
 ابو الهذيل * محمد بن الهذيل * العبدى قال صاحب المصابيح كان نسيج وحده
 وعالم دهره ولم يتقدمه احد من الموافقين له ولا من المخالفين وكان يلقب بالملق
 لان داره بالبصرة كانت * في الملايين وهذا كاتقبل ابو حنيفة الخذاء وابوسعيد
 المقبري كأمرو وحكى عن يحيى بن بشران لا ي الهذيل ستين كتابا في الرد على
 المخالفين في دتقيق الكلام * * * وجليه واخذ العلم عن عثمان الطويل وكان ابراهيم النظام

(p) G. deunt in P. لا تفتي

(p) G. مره L. رقمه

(p) G. العوام

(r) G. شيبان

(s) B. L. فسأله

(t) P. om.

(u) G. L. من رجلا

(v) P. om ; M. كان

(w) P. العلم

من اصحابه ثم خرج الى الحج وانصرف على طريق الكوفة فلقى بها هشام بن الحكم
وجامعة من المخالفين فناظرهم في ابواب دقيق الكلام قطعهم ونظر في شيء من
كتب الفلاسفة فلما وزد البصرة كان يرى انه قد اورد من لطيف الكلام ما
لم يسبق^(١) علمه الى ابي الهذيل قال ابراهيم فناظرت ابا^(٢) الهذيل في ذلك فخيّل
الي انه لم يكن متشاعلا فطال به لنصرف فيه وحدة في المناظرة فيه قال القاضي
ومناظراته مع الجوس والتتوية وغيرهم طويلة مدودة وكان يقطع الخصم باقل^(٣)
كلام يقال انه اسلم على يده زيادة على ثلاثة آلاف رجل ومن محاسنها انه اتاه رجل
فقال له اشكل علي شيئا من القرآن قصصت هذا البلد فلم اجد عند احد ممن سألته
شفاء لما اردته فلما خرجت في هذا الوقت قال لي قائل ان بيتك عند هذا الرجل
فاني الله وانفذني فقال ابو الهذيل فاذا اشكل عليك قال آيات من القرآن
توهمني انها متناقضة وآيات توهمني انها ملحونة قال فاذ احب اليك اجيبك^(٤) بالجملة
وتسألني عن آية قال بل تبييني بالجملة فقال ابو الهذيل هل تعلم ان محمدا كان
من اوسط العرب وغير مطعون عليه في لونه وانه كان عند قومه من اعقل العرب
فلم يكن مطعونا عليه فقال اللهم نعم قال ابو الهذيل هل تعلم ان العرب كانوا اهل
جدل قال اللهم نعم قال هل اجنبدوا في تكذيبه قال اللهم نعم قال فهل تعلم
انهم عابوا عليه بالمناقضة او باللعن قال اللهم لا قال ابو الهذيل فتدع^(٥) قولهم مع علمهم
باللغة وتأخذ بقول رجل من الاوساط قال فاشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله قال^(٦) كفايتي هذا وانصرف وثقه في الدين قال المبردا رأيت
الفتح من ابي الهذيل والجاحظ وكان ابو الهذيل احسن مناظرة شهدته في مجلس
وقد استشهد في جملة^(٧) كلامه بثلاث مائة بيت قال ثمانية وصفت ابا الهذيل للمامون
فلما دخل عليه جعل المامون يقول لي يا ابا معن وابو الهذيل يقول^(٨) يا ثمانية فكذبت

(١) G. ما سبق.

(٢) M. ابي.

(٣) G. باول.

(٤) Z. اجبك.

(٥) M. add. قد.

(٦) P. om.; M. في كلامه حملا.

(٧) G. M. add. لي.

أتقد غيظنا لما احتفل المجلس استشهد في عرض كلامه بسبع مائة بيت فنلت انت
شئت فكنتي وان شئت فسَمِيتي وحكي يحمين بشير^(د) الا رجائي عن النظام قال
ما شققت على ابي الهذيل قط في استشهاده شعر الا يوم قال له الملقب برغوث اسألك
عن مسألة فرغم ابوا الهذيل نفسه عن مكانته فقال برغوث *

وما بقيا علي تركتاني * ولكن خفتنا مرد النبال

ولم اعرف في نقيضه بيتا يمثل به فبرز ابو الهذيل وقال لابل كما قال الشاعر

وارفع نفسي عن محيلة اني * اذل به عند الكلام وشرف^(هـ)

وناظر صالح بن عبد القدوس لما قال في العالم انه من اصليين قد بين نور وظلمة كانا

مثنائين فامتزجا فقال ابو الهذيل فامتزجا امها ام غيرهما قال بل اقول هوها

فالرمة ثم ان يكونا امتزجين مثنائين اذا لم يكن هناك معني غيرهما ولم يرجع ذلك

الا اليها^(و) فانه طبع وانشا يقول *

ابا الهذيل جزاك الله من رجل * فانت حقا لعمرى بفصل جدل

وصالح هذا كان ثوبا معروفا وروي انه فاظره مرة وقطعه فقال علي اي شيء

فعرم يا صالح قال استخيرا لله واقول بالاثنتين فقال ابو الهذيل فايهما^(ز) استخرت

لا ام لك الى غير ذلك من مناظرته كما روى محمد بن عيسى^(ح) النظام قال مات

لصالح بن عبد القدوس ابن قمضي اليه ابو الهذيل ومعه النظام وهو غلام

حدثا فقرأ محروفا فقال لا اعرف لجزءك وجها الا اذا كان الانسان عندك نكالا زرع

فقال انما جزع لانه لم يقره كتاب الشكوك قال وما كتاب الشكوك قال كتاب وضعة

من قرأ فيه شك نبا كان حتى يتوهم انه لم يكن وفيما لم يكن حتى يظن انه قد كان قال

ابو الهذيل فشك انت في موت ابنك واعمل على انه لم يميت وان كان قد مات

فشك انه قد قرأ ذلك الكتاب وان كان^(ط) لم يقرأه ومات ابو الهذيل وهو ابن

(د) بشر بن يحيى G.

(هـ) اشرف G.

(و) فالترمة G.

(ز) الي ايها L.

(ح) فايها G.

(ط) M. P. على

(ث) G. add. (in marg.) ليس

(ج) M. P. om.

مائة وخمسين سنة ذكره القاضى عن محمد بن زكريا الفيلاني وذكر الفيلاني في كتاب المشايخ ان عمره مائة سنة وقيل مائة وخمسة وذكر المرتضى انه مات اول ايام الموك سنة خمس وثلاثين ومائتين قال ابن يزداد في كتاب المصانيع قال حدثني ابو بكر الزبيرى قال كنت بسر من رأى لما مات ابو الهذيل فجلس الواثق في مجلس التعزية وهذا يدل انه مات مائة ايام الواثق وذكروا انه صلى عليه احمد بن ابي داود القاضى فكبر عليه خمساً مائة هاشم بن عمر وفكر عليه اربعاً مائة في ذلك فقال ان ابا الهذيل كان يتشيع لبني هاشم فصليت عليه صلاتهم وابو الهذيل كان يفضل علياً على عثمان وكان الشيعة في ذلك الزمان من يفضل علياً على عثمان ومات الواثق سنة اثنتين وثلاثين ومائتين ومات احمد بن ابي داود في سنة ثلث وستين ومائتين وهذا يدل على ان ابا الهذيل مات سنة خمس وثلاثين ومائتين على ما ذكره المرتضى قال ابو القسم ولد ابو الهذيل سنة اربع وثلاثين ومائة وكان مولى لعبد التيسر وذكر ابو الحسين الطباطبائي انه ولد سنة احدى وثلاثين ومائة كان ابو الهذيل يأخذ من السلطان في كل سنة ستين الف درهم ويفرقة على اصحابه وانشد ابن يزداد لبعضهم في مدح ابي الهذيل آل امر الاجبار شر مآل * وانثى مذعنا * يخزي مذال *
بين فاني ابي الهذيل حسام * بيد الدين مرهف في مقال
قدراً بناء والخليفة يسطوا * يمين من رأ به وشمال
قل لاهل الاجبار شامت وجوه * وقلوب ولدن تحت الضلال
من يقيم في دجى * من الشك * فانورنا طيرة الاعتزال
* وفيه يقول المأمون اطل ابو الهذيل على الكلام * كاطلال الغمام على الانام * ومن طبقه * ابو اسحاق * ابراهيم بن سيار النظام * وهو مولى قال ابو عبيدة

ذكر *M. (n)* اول *M. add. (m)* سرمرارى *M. بسر من رأى (d)*

يخزي *G. (r)* واحمداً *M. وراجها (d)* . *pro* ها *P. (p)* الحسن *M. P. (o)*

قال ابو القسم هو من اهل البصرة قال المرتضى *B. G. add. (f)* دجا *B. L. M. (e)*

ما ينبغي ان يكون في الدنيا مثله فاني امتننت فقلت له ما عيب الزجاج فقال علي
البد بعة يسرع اليه الكسر ولا يقبل الجبر وروى انه كان لا يكتب ولا يقرأ وقد
حفظ القرآن والتوراة والانجيل والزيوروتفسيرها مع كثرة حفظه الاشعار
والاخبار واختلاف الناس في القياوفاظرا بالالمذيل في الجزء فالزمه
ابوالمذيل مسألة الذرة والنمل وهو اول من استنبطه فتحير النظام فلما جن
عليه الليل نظر اليه ابوالمذيل واذا النظام قائم ورجله في الماء يتفكر فقال
يا ابراهيم هكذا حال من ناظم الكباش فقال يا اباالمذيل جئت بك بالناظم انه يظهر
بعضا ويقطع بعضا فقال ابوالمذيل ما يقطع كيف يقطع وذكر جعفر بن يحيى البرمكي
ارسطاطاليس فقال النظام قد نقصت عليه كتابه فقال جعفر كيف وانت لا تحسن
ان تقرأ فقال اما احب اليك ان تقرأ من اوله الى آخره ام من آخره الى اوله
ثم اندفع يذكريشياً فشيأ وينقض عليه فتعجب منه جعفر ويكفيك ان الجاحظ كان
من تلامذته قال الجاحظ الا وائل يقولون في كل الف سنة رجل لا نظيره
فان كان ذلك صحيحاً فهو ابو ابيحقى النظام قيل وله اشعار ياخذ بالقلب والسمع
ملاحظة وروى ان الخليل قال له وهو شاب ممتحن له وفي يد الخليل قدح زجاج
يا بني صف لي هذا فقال امدح ام اذم قال بل امدح فقال نعم يريك القذا
ولا يقبل الاذا ولا يستمر ما ورا قال قدتها قال سريع كسرهما بطي جبرها قال
فصف لي هذه الخلة فقال مادحاً حلومجتهاها يا متى منتهاها ناضر اعلاها
وقال في ذمها صبة المرتقى بعيدة الجني محفوفة بالاذا فتال الخليل يا بني نحن
الى التعلم منك احوج الى غير ذلك من الحسن روي انه كان يقول وهو
يعود بنفسه اللهم ان كنت تعلم اني لم اقصر في نصرة توحيدك اللهم ولم اعتمد
مذاهب الامتددة التوحيد اللهم ان كنت تعلم اني فاعفر لي ذنوبي وسبل

جعفر (a) L. add. ما يقطع (w) B. L. om. يظهر (v) G. L. شرع (u) M.

ناظر (u) M. ناظر (v) G. L. مجتا (w) G. L.

غيرك (b) L. التعليم (a) L.

على سكرة الموت قالوا مات في ساعته قال الجاحظ ما رأيت احدا علم
بالكلام والفتى من النظام * و * من هذه الطبقة ابو سهل * بشر بن العتير *
الملالي قال ابو القاسم وهو من اهل بغداد وقبل بل من اهل الكوفة ولعله كان
كوفيا ثم انتقل الى بغداد وهو رئيس معتزلة بغداد وله قصيدة اربعون
الف بيت ردت فيها على جميع المخالفين وقيل للرشيدي انه وافق نفسه
فقال في الحبس شعرا

لسنا من الرافضة الغلاة ولا من المرجية الخفاسة

لامرطين بل نرى الصديقا مقدما والمرضي القاروقا

نبرأ من همرو ومن مطوية

الى آخر ما ذكره فلما باغت الرشيد افرج عنه قال القاضي وكان زاعدا عابدا
دامجا الى الله تعالى وقال بعض الجيرة لاصحاب بشر انتم تسمعون الله على ايمانكم
قتالوا انتم فقال الجبر فكانه يجب ان يعمد على ما لم يفعل وقد ذم ذلك في كتابه
فاجاب فقال هؤلاء اجابوك وهذا ابو مضر فاكاه فساله فقال لا بل هو يعمدني
صلى الايمان لانه امرني به ففطنته وانا احمد على الامر به والاشورية عليه فانقطع
الجبر فقال بشر شئت المستلة فسلت قال الجاحظ لم ارا احدا اقوى
على الخمس والزوج ما اقوي عليه بشرو هو القائل

ان كنت تعلم ما اقول * وما تقول فانت عالم

او كنت تجهل ذاك * فكن لاهل العلم لازم

اهل الرئاسة من ينازعهم * وياستهم فظالم

سحرت ميونهم وانت * من الذي قاسوه نائم

لا تطلبن رياسة بالجليل * انت لمساخصم

لولا مقامهم رأيت * الدين مضطرب الداعيم

من B. G. قال I. M. (d) سكرات M. (e)

مقامتهم I. (b) شيعت I. (g) يجب I. (f)

وتمامة من تلامذة بشر بن الميمون ومن شعر البش قوله لهشام بن الحكم
 تلعبت بالوحيد حتى كأنما * تحدث من غول يببدها سحاق
 لان القول عند العرب ثواب نفسها من صورة الى صورة كذلك هشام بن الحكم قال فيه
 مقالات كثيرة فمرة قال نور يثلا لا ومرة قال من حيث جثته رأيت ومرة قال هو مثل
 لانسان * ومن هذه الطبقة * عمر بن عباد * السامي يكنى ابا عمر و وكان عالما عدلا
 وتقر به مذاهب منذ ذكرها ان شاء الله تعالى وكان بشري الميثر وهشام
 بن عمر وابو الحسين المدائني من تلامذته * قال القاضي والمانع الرشيد
 من الجدل في الدين وحس اهل علم الكلام كتب اليه ملك السند انك
 رئيس قوم لا يصفون ويقلدون الرجال ويقلبون بالسيف فان كنت
 على حق من دينك فوجه الي * من انظره فان كان الحق معك اتبعناك وان كان
 معي تعني فوجه اليه * قالوا كن عند الملك رجل من السنية وهو الذي حمله
 على هذا الكتابة فلما وصل القاضي اليها كرمه ورفع مجلسه فساء له السني فقال اخبرني
 عن محبوبك هل هو القاد وقال نعم قال افهو قاد رط ان يطلق مثله فقال القاضي
 هذه المسئلة من علم الكلام وهو بدعة واصحابنا ينكرونه فقال السني من اصحابك قال
 فلان وفلان وجماعة من الفقهاء فقال السني تلك قد كنت اختلفك بهم واخبرتك
 بجهلهم وتقليد هم وعلبهم بالسيف قال فامر ذلك الملك القاضي بالانصراف
 وكتب معه الى الرشيد اني كنت بدئك بالكتاب وانا على غير يقين مما حكي
 لي عنكم فالآن قد تيقنت ذلك بحضور القاضي وحكي له في الكتاب ماجرى
 فامروا بالكتاب على الرشيد قامت قيامته وضاق صدره وقال اليس لهذا الدين
 من يتنازل عنه قالوا بلى يا امير المؤمنين هم الذين تبيتهم من الجدل في الدين

(i) B. M. من

(j) L. حيوا

(k) M. اليه

(l) M. P. الي

(m) L. add. من الفقهاء

(n) M. P. add. آخر

(o) L. عليه

وجماعة منهم في الحبس فقال احضروهم فلما حضروا قال ما تقولون في هذه المسئلة
 فقال يحيى من بينهم * هذا السؤال محال لان الخاق لا يكون الا محدثا والمحدث
 لا يكون مثل القديم فقد استحال ان يقال يقدر على ان يخلق مثله اولا يقدر
 كما استحال ان يقال يقدر ان يكون عاجزا او جاحلا فقال الرشيد وجوهوا
 بهذا الصبي الي السند حتى ينظروهم فقالوا انه لا يؤمن ان يسأله من غير هذا فيجب
 ان توجه * من يفي بالمناظرة في كل العلم قال الرشيد فمن لم يوقع اختبارهم صلى
 معمر فلما قرب من السند بلغ خبره ملك * السند فخاف السحني ان يقتض على يد به
 وقد كان عرفه من قبل فدرس من سمه في الطريق فقتله * قلت * وجواب
 الصبي الذي قد مناحكاً عنه غير مد يد من احد طر فيه لانه قال بمحال السؤال
 والصحيح انه لا يحال هنا بل بجوابه مستحيل لما ذكره والسحيل غير مقدور
 ولا يستأثره فذره العجز كما سياتي * وكان الرشيد زهياً من الكلام * وامر
 بحبس المتكلمين حمله على ذلك قوم لم يعرفوه والمرء عدو ما جهله وحكى انه
 اجتمع عند الرشيد رجلان من المتكلمين فتكلم في مسئلة فقال لبعض الفقهاء
 احكم بينهما فقال هذا امر لا يعني وانا لا احكم في امر لا يعني فامر له بصلة وقال
 هذا جزء من لا يشتغل بما لا يعني * وحكى * انه اجتمع ايضا عنده رجلان
 يتكلمان في مسئلة من الكلام فبحث بها الى الكسائي لينظر ما بينهما فلما دخل عليه
 وتكلموا وبلغا الى موضع لا يعرفه قال هما زنديقان يقتلان * و * من هذه الطبقة
 ابو بكر عبد الرحمن * بن كيسان الاسم وكان من افصح الناس واقنعهم واورعهم
 خلا * انه كان يخطي عليا عليه السلام في كثير من افعاله ويصوب معاوية في بعض افعاله
 قال القاضي ويبري * منه حيف عظيم على امير المؤمنين وكان بعض اصحابه يعتذر له
 فيقول بلى بمناظرة هشام بن الحكم فنقلوا هذا ونقلوا هذا والله اعلم وله تفسير عجيب

(١) M. P. منهم

(٢) G. الله

(٣) M. ملك

(٤) M. روى

(٥) G. فيها

(٦) M. حكي

(٧) G. يروي

وكان جليل المقدار بكاتبه السلطان قيل كان يصلي ومعه في مسجد * في البصرة
ثمانون شيخا وهو واحد من له الرياسة في حيوته فقط ولا في الهذيل معه مناظرات
وكان ابو علي لا يذكر احد في تفسيره الا الاسم واذا ذكره قال لواخذ في قفبه
ولفته لكان خيرا له واخذ عنه ابن عليه * و * من هذه الطبقة * ابو شمر
الحنفي * وكان يخالف في شيء من الارجاء وكان يناظر وهو لا يتحرك منه شيء ويرى
كثرة الحركات عينا فكلمه النظام في مجلس الحسن بن ايوب الهاشمي ابر البصرة
ففضله * الكلام فعل حيوته وتمرك في مجلسه وما زال يزحف حتى قبض على يد النظام
فبين الامير ومن حضر انقطاعه فترك الامير التول بالارجاء قال الجاحظ وكان
ابو شمر يكلم * متبعه فلما كلفه النظام اخرجته عن طبعه * و * من هذه الطبقة
جماعة * غيرهم * ابي غير هؤلاء الذين ذكرناهم كاسماعيل بن ابراهيم ابي عثمان
الادبي وكان مالكا فاضلا زاهدا جادا لا حاذيا في مسائل الكلام * منهم * ابو مسعود
عبد الرحمن العسكري وكان مقدما في الكلام والحديث * ومنهم ابو خلدة وكان
شيخا مقدما في الكلام وكان مذهبه مذهب ميموني انزال الطبايع لا في الاماني
قيل وكان يقول بشي من الارجاء وقيل انه الذي وجهه هرون الى الهند لئلا نظرة
قدس اليه خصمه من سبه في الطريق * حكى ابو الحسين الخياط * ان بعض ملوك الهند
كتب الى الرشيد فقال ليوجه الي رجلا من علماء المسلمين يعرفه الاسلام وذكر ان
عنده رجلا من اهل علم الكلام حتى يحاجه فوجه اليه رجلا من المحدثين شيخا بهيا
وكتب اليه اني قد وجهت اليك شيخا عالما تخاف الرجل الهندي الذي كان عند الملك ان
يكون من اهل الكلام فيفضحه فوجه اليه رجلا في السري ليعرف خبره فلقبه
في الطريق فوجه صاحب حديث فرجع الي صاحبته فاخبر به فسر بذلك

(w) M. P. om. (x) B. add. ومعه (y) L. قطعته M. قطعته (فقطه؟) (z) B. G. M.

(a) P. بن (b) M. P. om. (c) A. مقدما (d) G. يتكلم

(e) B. M. add. هو (f) B. G. M. برجل (g) L. يعرفنا

فلما ورد على الملك جمع بينه وبين صاحبه وجمع علماء أهل مملكته فقال له الهندي
 ما الله ليل على أن ديتك حتى فقال المحدث حدث ثنائيا أن الثوري مكذوبا وحدهما
 شعبة * بكذا واحد ثنائين عون بكذا أو الهندي ساكت فلما اتى على ما أراد قال
 له الهندي من أين علمت أن هذا الذي روي لك هذه الروايات عنه صادق
 ليأدعاه من الثبوت فتلايات من القرآن نحو قوله تعالى محمد رسول الله فقال له
 الهندي ومن أين علمت أن هذا الكلام من عند الله وأهل صاحبك وضعه فلم يد
 ما يقول وسكت فاجازه الملك وكتب اليه هرون بخبره وذكر أن الذي وجهه
 لا يصلح للمارد ناه وانما يزيد رجلا متكلما ليخرج لاصل دينه ولا صل الاسلام فلما
 ورد الكتاب والمحدث على هرون قال اطلبوا الي متكلما لوجودوا ابا غلة قيل
 له أتثق بنفسك في مناظرته فقال ان الله ان شاء الله تعالى توجه به الرشيد في مركب
 وكتب الي ملك الهند اني قد وجهت اليك رجلا متكلما من أهل ديني فلما كان
 في بعض الطريق وجه الهندي اليه من يختبره فوجده متكلما قدس اليه سما
 فقلته قبل ان يصل الي الملك * ومنهم * ابو حاتم الانصاري وكان عظيم القدر وفي الله
 والكلام * ومنهم * عمرو بن قانده وكان متكلما جدا لبعث اليه سليمان بن علي لما بلغه عنده
 لا يقول لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ودعاه فلما دخل فكان يرقى اليه درجة درجة
 وهو يرفع وكما وضع قدمه على درجة قال لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وسليمن
 يسمع فلما صعد اذ بين يديه سيف مسلول ومحف منثور فقال سليمان اخرج من هذه
 الآية وما كان لنفسي ان تموت * الا بآذن الله فقال عمرو يا ايها الناس اني
 رسول الله اليكم جميعا فآمنوا بالله فاني اذن اكبر من هذا فقال له سليمان كانت
 في كك فقال لا ولكن بتأييد الله وله تفسير كبير وهو القائل
 يعلمون اذا الميزان شال بهم * احم جنوها ام الرحمن جانيها

(١) I. الشعبي

(٢) M. وحيته

(٣) M. وصل

(٤) M. سعد

(٥) B. G. ومن

* ومنهم موسى الاسواري سسر التران للذين سقوا لهم تسميره ويقال كان في مجلسه العرب
والموالي فيجعل العرب في ناحية والموالي في ناحية وينسر لكل بالفتنة وتختلف في
شي من الار جاء * ومنهم هشام بن عمرو القوطي قال ابوالقاسم هوشباني من اهل
البصرة قال القاضي وكان عظيم القدر عند الخاصة والعامة حكى عن يحيى بن اكرم
كان اذا دخل على المأمون يتحرك حتى يكاد يقوم وفيه يقول بعضهم

احمد اللواحد الذي قد حبا نا * بهشام سيفه عليه وكفنا
قد قام النصارى بالسن النج * منيراً واحكم البيانا
ليس يخفي عليك ان هشاماً * يقرى بقوله الرحمانا
تابع واصلا وجمرا فيا * يفرقه دينه ولا يتوانا

وقد تفردهشام بمائل سذك حاسفة، ووضعا ان شاء الله تعالى في الطبقة السابعة
ابو عبد الله احمد بن ابي داود دوا تارة مشهورة * ومن هذه الطبقة * ثمانية من
الاشرس * ويكنى بامير النخري وكان واحدهم في العلم والادب وكان جد لا
حاذ قاقال ابوالقاسم قال ثمانية يوما للمأمون اننا ايين لك القدر يجردين وازيد حرقا
للضعيف قال ومن الضعيف قال يحيى بن اكرم قال هات قال لا تجلو اعمال العباد من
ثلاثة اوجه اما كلها من الله ولا فعل لهم لم يستحقوا ثوابا ولا عقابا ولا مدحا
ولا ذمكا وتكون منهم ومن الله وجب المدح والذم لهم جميعا او منهم فقط كان لم
القواب والغتاب والمعص والذم قال صدقت وقال يوما للمأمون اذ اوقف العبد
بين يدي الله يوم القسيمة قال الله تعالى ما حملك على معصيتي فيقول صلى
مذهب الجبريار ب انك خلقتني كافرا واسرقتني بما لا اقدر * وحلت بيني وبين

الله *add* M. قال *G. add* ; *L. M.* اكرم (u) عامر *L.* (d)

عبد الرحمن *M.* (p) همروا *L. M.* (o) التيانا *M. P.* (n)

اكرم *L. M. hic et saepius* (r) دواد *B. N. P.* (q)

عليه *B. add* (u) و *L. add* (s) ان تكون *M. P. add* (t)

والمرئى به ونهيتني عما قضيت علي وتعلمني عليه اليس هو بصا دق قال علي قال
 فان الله تعالى يقول هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم اقيضه صدقه قال بعض
 المشايخين ومن يدعه يقول هذا او يخرج به فقال ثمة اليس اذ انهم من الكلام والجمعة
 يعلم انه منعه من ابانة عذره ولو تركه لا بان عذره فانتطع وقال ابو العتاهية يوما
 لما مون انا اقطع ثمة فقال عليك بشرك فلست من رجاله فلما حضر ثمة قال
 ابو العتاهية وقد حرك يده من حرك يدي قال من أمه زانية قال يا امير المؤمنين
 فترى قال ثمة ترك مذهبه يا امير المؤمنين فقال له ابو العتاهية بعد ذلك اما
 كانت لك في السجدة مندوحة غير السفة فقال له ان خير الكلام ما جمع الحجة
 والانتقام وجاءه رجل من الخشوية فقال له دع مذهبك فلتد رأيت فيك
 روياء قبيلة فذهب به الي بيعة وسألهم ما الذي ترون في القس فذكروا المنامات
 العجيبة فاقبل على الخشوى وقال تنصروا وكان اخذ من ابي الهذيل وله اقوال
 افرد بهاسنذكرها ان شاء الله تعالى وكان اتصل بالغلفاء وخد مهم ليتوصل الي
 معونة اهل الدين ولذلك قد ينقل في كلامه بعض الهزل كتقصه مع رجل
 ادعى النبوة فارسله المأمون واخرمعه اليه ليفهم ما عنده فلما سألاه اظهار مجرة تدل
 علي صدقه قال نعم من شاء منك فليأتني باسمه لاجلها تلد الساعة ولدا سويا يقوم
 بين ايديكما فقال ثمة اما امي فقد ماتت منذ مدة لكن اخونا هذا العل امه باقية يعني
 فباتي بها اليك وهذا عجيب وكثيري وعن ثمة قال كان المأمون قد هم بطن معاوية
 على المنابر وان يكشف بذلك كتابا يقرأ على الناس قال فنهاه يحيى بن اكثم فنه
 ذلك وقال يا امير المؤمنين ان العامة لا تحتمل ذلك سيأهل خراسان فلا تات من ان

- | | | | |
|-------------------|-----------------|-----------------|-------------|
| (a) L. السفاهة | (b) كان | (c) G. M. | (d) علي ما |
| (e) B. L. تفرد | (f) G. add بذلك | (g) M. المقامات | (h) M. اليس |
| (i) G. يعني صاحبه | (j) M. من | (k) G. فتلد | (l) اكثم |

B. M. sine punctis (ff) M. فومن

تكون لم نفره فلا ندري^١ ما عاقبتها والراي أن تدع الناس على ما هم عليه في
امر معوية ولا تظهر انك تميل الي فرقة من الفرق فكن المأمون الى قوله فلما دخلت
عليه قال يا ثمامة قد علمت ما كنت فيه ودبرناه في امر معوية وقد عارضنا دبيره هو اصلح
في تدبير المملكة وابقى ذكر ابي العامة ثم اخبرني ان يحيى بن اكثم خوفه العامة قتل
يا امير المؤمنين والعامة في هذا الموضع الذي وصفناه به يحيى بن اكثم^٢ والله
لو وجهت اتسنا على عاتقه سواد ومعه عمال ساق اليك بعصاة عشرة آلاف
منها والله يا امير المؤمنين ما رضى الله ان سواها بالا نعام حتى جعلها اصل منها فقال
ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا والله يا امير المؤمنين لقد مرت منذ
ايام في شارع وانار يد الدار فاذا انسان قد بسط كساءه والتي عليه اذوية وهو قائم
ينادي هذا دواء لياض العين والفتشاة والظلمة وان احدي عينيه لمطوسة
والاخرى موشوكة والناس قد اجتمعوا فدخلت سيفغا وتلك العامة ثم قلت
يا هذا ان عينيك احوج من هذه الا عين الى العلاج وانت تصف هذا الدواء
وتخبر انه شفاء لوح العين فلم لا تستعمله فقال انا في هذا الموضع منذ عشرين سنة
فامرني شيخ اجهل منك قلت وكيف ذلك قال يا جاهل ائدري اين اشتكت عيني
قلت لا فقال اشتكت بمصر عين اشتكت بمصر^٣ وكيف ينفعها دواء بغداد قال فاقبلت
الجماعة وقالوا صدق الرجل انت جاهل فقلت لا والله ما علمت ان عينيه اشتكت بمصر
لما تخلصت منهم الا بهذه الحجة فضحك المأمون وقال ما لقيت العامة منك قلت ما لقيت
من الله اكبر قال اجل قال^٤ القاضي عن ابي الحسن في كتاب المشايخ في سبب اتصال
ثمامة بالخلفاء ان محمد بن سليمان قطع يد عيسى الطبري وكان زاهدا متكلما
في عباد الله الصالحين فلما بلغ ثمامة قال قتلي الله ان لم اقتله وكان ثمامة قد تقدر

عليه ^(f) M. adā ^(g) مديلا ^(h) G. L. om ⁽ⁱ⁾ ولم ندر ^(j) L.

و ^(k) B. G. L. om. ^(l) haec inde α. عين ^(m) desunt in P.

اجل قال ⁽ⁿ⁾ M. om. B. P. om. قال

للبادية فما اتصل بالرشيد وتمكن منه لعلمه وفصل ادبه الى ان عاد له "في طريق مكة فكان يمل اذنبه عكاوذا الى ان حج معه وحواله بتدبيره الى طريق البصرة في منصرفه ومجيم به على سلاح لمحمد بن سليمان فكان من الرشيد ما كان * و * من هذه الطقة * عمرو بن بحر الجاحظ * وكنيته ابو عثمان قال ابو القسم وهو كنا في من صلحهم قال المرتضى بل هو مولى لم اخذ عن النظام قال ابن يزداد وهو نسيج واحد في جميع العلوم جمع بين علم الكلام وال اخبار والفتيا والمريية وتاويل القرآن واثبات العرب مع ما فيه من الفصاحة وله مصنفات كثيرة نافعة في التوحيد واثبات النبوة وفي الامامة وقضايا المنزلة وغير ذلك قال ابو علي ما احد يزداد على ابي عثمان واغري بشيئين كون المعارف ضرورية والكلام على الرافضة قال الجاحظ قلت لابي يعقوب الحرثي من خلق المعاصي قال الله قلت فمن عذب عليها قال الله قلت فلم قال لا ادري والله وروي انه كان في حديثه مشتغلا بالمسلم وانه تمونه لمجائته يوما يطبق عليه كرايس فقال ما هذا قالت هذا الذي تعجب به فخرج مقتما وجلس في الجامع وموسى ابن عمران جالس فلما راه مقتما قال له ما شا نك فحدثني الحديث فادخله المنزل وقرب اليه الطعام واعطاه خمسين ديناراً فدخل السوق واشترى الدقيق وغيره وحمله الخالون الى داره فانكرت الام ذلك وقالت من اين لك هذا فقال من الكرايس التي قد متها الي ثم اتصل بعد ذلك ابن الزيات فانقطعه اربع مائة جريب في الاعالي قال الحاكم وهي تعرف بالجاحظية الى الان * قال المبرد سمعت الجاحظ يقول احذر * من تامين فانك حذر ومن تخاف قال المبرد قال الجاحظ يوما اتعرف مثل قول اسمعيل بن القسم

(p) L. P. ماذله

(o) L. العلم والكلام

(p) L. اخذ

(q) L. اخذت

(r) M. add لي

شعرا

* ولاخيري من لا يوطن نفسه * على نائبات الدهرين تنوب *
فلت نعم قول كُثِّبَرو منه اخذ *
* فقلت لما يامر كل مصيبة * اذا وُلِّت يوم المآل النفس ذلت *

وكان مختصا بأبن الزيات فخرنا عن احمد بن ابي داود فلما قتل ابن الزيات
حمل الجاحظ مقيدا من البصرة وفي عنقه سلسلة وعليه قميص سمل فلما دخل
علي القاضي احمد بن ابي داود قال ما علمت الا متا ميا للنعمة كفورا للنعمة
معدنا للمساوي وما فتنتني باستصلاحي لك ولكن الايام لا تصلح منك لثمة
طوبتك ورداءة طيبتك وسوء اختيارك وغالب ضعفك فقال الجاحظ
تخفيض عليك ابدك الله فواءه لان يكون لك الامر علي خير من ان يكون لي عليك
ولان امني وتحسن احسن في الاحد وثمة عليك من ان احسن وتعي ولا ن
نعمو عني في حال تدرك اجلك من الانتقام مني قال احمد الله ما علمت الاكثر
يزويك الكلام فحل عنه الفل والقيد واحسن اليه وصدره في المجلس وقال هات
الان يا ابا عثمان حديثك ومات الجاحظ سنة خمس وخمسين ومائتين في ايام المهدي
* ومن هذه الطبقة * عيسى بن صبيح * وكنيته ابو موسى بن المردار قال ابن
الاخشيد هومن علماء المعتزلة ومن المتقدمين فيهم وكان ممن اجاب بشر بن المعتز
ومن جهة ابي موسى اتشرا الاعتزال بقداذ ويقال انه كان من احسن عباد الله
قصصا فصيح منطقا واثبتهم كلاما وروي ان ابا المذيل وقف عليه فبكى وقال
هكذا اشهدنا اصحاب واصل وعمرو ويسى راهب المعتزلة ولما حضرته
الوفاة شك فيا في يده فاخرجه قبل موته الى المساكين تجرزا واشفاقا وهو استاذ
الجعفر بن وناميك بها علما وورعا * ومن هذه الطبقة * مؤيد بن مهران *

(١) G. اختيار (٢) باصطلاحى G. باصلاحي P. (٣) ممن L. (٤)
حديثك B. L. add (٥) طمك B. نلعتك P. ظفنتك G. L. M. (٦) Ez conj. pro G. L. M.
هكذا اشهدنا L. (٧)

الفتية ذكر ابو الحسين انه كان واسع العلم في الكلام والفنبا وكان يقول
بالارجاء * و * منها * محمد بن شبيب وكنيته ابو بكر وله كتاب جليل
في التوحيد ولما قال بالارجاء تكلم عليه المعتزلة بالنقض فقال انما وضعت هذا الكتاب
في الارجاء لاجلكم فاما غيركم فاني لا اقول ذلك له * و * منها محمد بن اسمعيل
العسكري * وكان من اروع الناس واعلمهم قال وكان شديد الشكيمة في دين الله
حق انه اياه كتاب من السلطان قال هذا الكتاب اهون عني من هذا التراب واخذ
العلم من ابي عامر الانصاري * و * منها * ابو يعقوب * يوسف بن عبد الله بن اسحق
* الشحام * من اصحاب ابي المذبل واليه انتهت رئاسة المعتزلة في البصرة في وقته
وله كتب في الرد على المخالفين وفي تفسير القرآن وكان من احقق الناس في الجدل وعنه
اخذ ابو علي قال ابو الحسن سألت ابا علي عن عذاب القبر فقال سألت الشحام فقال
ما نأخذ انكره وانما يحكى ذلك من ضرار روي ان الواثي امر ان يجعل مع اصحاب
الدواوين رجال من المعتزلة ومن اهل الدين والطهارة والنزاهة لانصاف المظلمين
من اهل الخراج فاختر القاسمي ابن عاصم واخذ ابا يعقوب الشحام فجعله ناظر اعلى
الفضل بن مروان فقمعه وقبض يده عن الا نيساط في الظلم قال القاسمي عبد الجبار
كان من اصغر غلمان ابي المذبل واعلمهم وعاش ثمانين سنة * و * منها * ابو علي
الاسواري قال ابو القاسم وكان من اصحاب ابي المذبل واعلمهم فانتقل الى النظام
وروي انه صعد بفد اذ لقا فلقته فقال النظام ما جاء بك فقال لحاجة
فاعطاه الف دينار وقال له ارجع من ساعتك قليل انه خاف ان يراه الناس فيفضل
عليه * و * منها ابو الحسين محمد بن مسلم * الصالح * وكان عظيم القدر في علم الكلام
وكان يميل الى الارجاء وله في ذلك مناظرات مع ابي الحسين انخياط * و * منها

(g) L. hic et saepius السجام

(g) B. L. الحسين

(a) P. روي

(b) B. L. add. بن عمرو

(a) G. احمد بن

L. (d) علي

M. و

(f) B. om

ما لحق قبة * وسيا في بيان سبب * تسميته بذلك وله كتب كثيرة وخالف
الجمهور في أمور منها كون المتولدات قبل الله ابتداء وكون الادراك معنى
* * منها * الجعفران * اولها جعفر بن حرب ويكنى ابا الفضل قال محمد بن
يزد اذ كان جعفر بن حرب واحدا دهره في العلم والصدق والورع والزهد
والعبادة وله كتب كثيرة في الجلي من علم الكلام والدقيق وبلغ من زهده
في آخر عمره ان ترك ضياعه وماله وكل ما ملك وترى وجلس في الماء في بعض
الانهار حتى مريه بعض اصحابه وكساه قميصا وانما فعل ذلك لان اياه كان من اصحاب
السلطان واعتزل الناس في آخر عمره وترك الكلام في الدقيق واقبل على التسنيف
في الجلي الواضح مثل كتاب الايضاح ونصيحة العامة والمسترشد والتعلم والاصول
اغسطس وما اشبه ذلك وكان ينسخ ذلك ويدفعه الى امراة ويامرها ان تبيعه بكل
ما يطلب منها ويشتري منها الكاغذ بقدر ما يحتاج اليه ويشتري بياقي ذلك قوت
نفسه وعياله كان ذلك الى ان توفي رحمه الله تعالى قال ابو القاسم عن ابي الحسين
الخطيب قال حضر جعفر مجلس الواثق للناظرة فحضر وقت الصلوة فقاموا لها وتقدم
الواثق وصلى بهم وتتمى جعفر فزع خفيه وتوصل وحده وكان اقر بهم اليه
يعني بن كامل فجعلت الدموع تسيل من عينيه خوفا على جعفر من القتل قال
ثم لبس جعفر خفيه وتوعد الى المجلس واطرق ثم اخذوا في المناظرة فلما خرجوا قال
له القاضي احمد بن ابي داود ان هذا لا يمتلك على هذا الفعل فان عزمت عليه
فلا تنحضر بمجمله فقال جعفر ما اريد الحضور لولا انك تحملني عليه فلا كان المجلس
الثاني نظر الواثق ثم قال اين الشيخ الصالح فقال ابن ابي داود ان به السل وهو
يحتاج الى ان يتكى ويضطجع قال الواثق فذاك ولم يحضر جعفر بعد ذلك الى مجله

كددا : P. كذلك (i) B. M. معدار (h) B. M. (g) B. M. om

دواد (l) Z. hic et saepius (k) M. P. om خفيه (j) G

قيل وجمع المأمون بين أبي الهذيل وبين زاذان بحث الثوري فجرت بينهما مناظرة
قال جعفر فبأنني المجلس لاني لم احضر فصرت الى زاذان بحث^(م) قد خلت على شيخ
له هيئة وجمال فجلست اليه واعدت عليه المجلس فقال المجلس كابلتك الان المجلس
لكم والرئيس اسامكم وفي دون هذا الحق الحصر ونعزب الحجة فقلت فانا اسالك
عن المسئلة التي سالتك عنها ابو الهذيل حتى يجيبني فقال لي قبل كل شيء
ينبغي للعاقل ان ينصف في القول كما يجب عليه ان يحسن في الفعل فقلت له صدقت
فخبرني من وعظك بهذه الموعظة النور فهو مستغني عنها لانه لاخير في العالم الا الله
ولا يكون منه الشر البتة ام الظلمة فلا يكون منها^(ن) اظهير ابدًا وهي مطبوعة على الشر
فلا معنى لهذا الوعظ قال ثم قال لي انت غافل عما عليك في هذا الباب ان من مذهبي
ان الله تعالى قد وعظ قوما يعلم انهم لا يعتصمون ويأمرهم باخير ويعلم انهم لا يفعلون
وارسل اليهم ويعلم انهم يكذبون فليس يستنكر ان اعظ من لا يميل الوعظ ولا يكون
منه اظهير قال جعفر بل انت غافل لانك لا تعلم كيف قولنا لانا نقول ان الله قد
اقد رمن امره باخير عليه فهل تقول في الظلمة انها تفعل الا قد ار على اظهير فقال اوليس
من مذهبي ان الكافر لا يقدر ان يؤمن والمومن لا يقدر ان يكفر قال جعفر ليس
هذا من مذهبي ومن قال بهذا^(هـ) من امتنا فهو شر حالنا منك عندنا قطع وقمت
ويقال ان جعفر كان في سفره يمر على اصحاب ابي موسى فيميت بهم ويؤذيهم فشكلوا
الى ابي موسى فقال اجتهد وان تصيروا الى مجلسي فلما صار الى مجلسه وصمغ كلامه
وعظته مرتحي دخل في الماء عاريا من ثيابه وبث الى ابي موسى ليمت اليه ثيابا
فلبسها ولزم ابا موسى فخرج في العلم ما عرف به ومن كلامه ان يقول المومن بمنزلة
التاجر البصير الباقل الذس ينظر اى التجارة اربح واسلم لبخاعته فيقصد اليها

(م) M. add الثوري

(ن) L. منه

(هـ) P. لم

(پ) B. هذا M. له

(ق) G. اعننا

(ف) ليسها

من الزكوة فتقبل فقيل له في ذلك فقال ارباب العشرة الاف احق بياني وانا
احق بهذين الدرهمين حاجتي اليهما وقد ساقها الله الي من غير مسئلة واعانني بهما
عن الشبهة والحرام ولقد قال الواثق لاحمد بن ابي داود لم لا تولى اصحابي القضاء
كما تولى غيرهم فقال يا امير المؤمنين ان اصحابك يمتنعون من ذلك وهذا جعفر بن
ميشروجهت اليه بعشرة آلاف درهم فاني ان يقبلها ذهبت اليه بنفسى وامتنأ ذلت
فاني ان ياذن لي فدخلت من غير اذن فسل سبعة في وجهي وقال الآن حل لي
قتلك فانصرفت عنه فكيف اولى القضاء مثله * ومنها * ابو عمران موسى بن *
* الرقاشي * حكى * الخطيب من البجلي * واني زفرانها قالا ماراينا احد اعلم بالكلام
منه فقيل لاني زفر سبحان الله وقد رأيت ابا المذيل وابا موسى وصالحا الاسواري
وتقول هذا فقال كان ابو عمران يوجب في المسئلة الطويلة ^ب بسطر واحد يوجب
يفهمه العالم والجاهل وكان يحرم المكاسب ^و ويزعم ان الله اراد اركفر * و * منها *
عباد * بن سليمان وله كتب معروفة وبلغ مبلغا عظيما وكان من اصحاب هشام
القوطي وله كتاب يسمى الابواب تقضه ابو هاشم * و * منها ابو جعفر محمد بن
عبد الله * الاسكافي * قال ابن يزداد كان عالما فاضلا وله سبعون كتابا في الكلام
قال ابو القسم عن ابي الحسين الخطيب قال كان الاسكافي خطا و كان عمه واهمه يمنعانه
من الاختلاف في طلب العلم وياسرانه يلزوم الكسب فضمه جعفر بن حرب الى
نفسه وكان يبعث الي امه ^ق كل شهر عشرين درهما حتى بلغ ما يبلغ قال ابو القسم عن ابي
الحسين الخطيب مات الاسكافي في سنة اربعين ومائتين * و * منها * غيرهم *
كاتبه عبد الله بن باغ ويحيى بن بشر الارجاني من اصحاب ابي المذيل وروى
عنه القول بتأني الحركات وروى انه قاب من ذلك * و * منها

(a) P. احق

(y) R. L. om ; in B. et P. *fit hiatus*

(x) P. add ابو الحسن

(a) B. M. الطي

(b) B. الواحد

(c) M. الاكاسب

(d) P. add في

ابو عفان النظامي من اصحاب النظام ومنه زرقان^(١) من اصحاب النظام ايضا وله كتاب
المقاتلات قال ابو الحسين الطباطبائي حدثني الادمي قال احضر الوائلي يحيى بن كامل
وامر زرقان ان ينظره فنظره في الارادة حتى الزمه الحجة ثم ناظره الوائلي بنفسه
فانزله الحجة فقال الادمي يا اميرا اومنين قامت حجة الله عليه فان تاب
والا فاضرب عنقه ومنها عيسى بن الهيثم الصوفي^(٢) وهو الذي تمثل عند موت جعفر
بن حرب بقول الشاعر * خلت الديار فسدت غير^(٣) مسود^(٤) هو من الشقاء تفردي
بالسود^(٥) * قيل له يكنى الله ذلك بالي جعفر الاسكافي وكان عيسى من اصحاب
جعفر بن حرب وصحب ابا المذليل ومنها ابو سعيد احمد بن سعيد الاسدي قال
ابو الحسن^(٦) بن زرويه^(٧) في كتاب المشايخ كان احفظ الناس للفقه والحديث
واسناده كاستاد جعفر ابن مبشر الاما اخص به عن اصحاب الحسن واصحاب بن
عياش^(٨) وكان من اشد الناس على العبادة والشبهة وما كان يصف الا في الوعيد ثم
صار في ارجاوى بلد معروف فانظر يحيى بن بشر الارجاني فقال بالوعيد حتى قال
ان عشت لاصنف فيه الكتاب وكان يقول قتلت النبي صلى الله عليه وسلم في الصبح
وابوبكر وعمر وعثمان ست سنين بعد الركوع وست سنين قبل الركوع لما بدت له كتاب
شرح الحديث (الطبعة الثامنة) ابو علي محمد بن عبد الوهاب^(٩) الجبائي قال
ابوبكر احمد بن علي^(١٠) هو الذي سهل علم الكلام^(١١) ويسره وذلله وكان مع ذلك
فقيها ورعا زاهدا جليلا نبیلا ولم يتفق لاحد من اذعان سائر طبقات المعتزلة له بالتقدم
والرياسة بعد ابي المذليل مثله بل ما اتفق له هواشهر امر او اظهر اثر او كان شهيدا بابعقوت
الشعاع ولحقه غيره من متكلمي زمانه وكان على حداثة سنه معروف ببقوة الجدل وحكي

قانت G. (١) حضر G. L. (٢) ورقان L. (٣)
(كذا في الام cum nota غير in marg) كل G. (٤) الطوق G. (٥)
الحسين B. L. (٦) بالسودى M. (٧) العناء G. (٨)
التقدم L. (٩) عباس L. (١٠) وهو والله M. sine punctis B. (١١)

التمنان انه اجتمع جماعة لمناظرة^(١) فانتظروا رجلا منهم فلم يحضر فقال بعض اهل المجلس
 اليس هذان يتكلم وقد حفر من علماء المجير فوجد^(٢) يقال له صقر^(٣) فاذا غلام ابيض
 الوجه زج نفسه^(٤) في صدر صقر وقال له اسألك فنظر اليه الحاضر ونوحي وامن جراً ثم مع
 صقره^(٥) فقال له سئل فقال هل الله تعالى يفعل العدل قال نعم قال انفسه^(٦) بفعله
 العدل عاد لا قال نعم قال فهل يفعل الجور قال نعم قال انفسه^(٧) جائراً قال لا قال فيلزم
 ان لا تسميه بفعله العدل عاد لا فانقطع صقر^(٨) وجعل الناس يسألون من هذا الصبي^(٩)
 فقيل هو غلام من جباء قيل وكان مع علمه حسن التواضع وسأله بعض المجيرة
 ماله ليل علي وعيد اهل الصاوة قال الحدود والاحكام قال اغلادي فان التائب يحد
 قال ابو علي ذلك امتحان فسكت اغلادي وسأل البركاني^(١٠) ابا علي فقال ما تقول في حديث
 ابي الزبيد عن الإهرج من ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تنكح المرأة على عمتها
 ولا على خالتها فقال ابو علي هو صحيح قال البركاني^(١١) فهذا الاسناد^(١٢) نقل حديث
 حج آدم موسى فقال ابو علي هذا الخبر باطل قال البركاني^(١٣) حديثان باسناد واحد
 صححت احدهما وابطلت الآخر قال ابو علي لان القرآن يدل علي بطلانه
 واجماع المسلمين ودليل القتل فقال كيف ذلك قال ابو علي^(١٤) اليس في الحديث
 ان موسى لقي آدم في الجنة فقال يا آدم انت ابو البشر خلقتك الله بيده واسكنك
 جنته واحمد لك ملائكته المصيبة فقال آدم يا موسى اترى هذه المصيبة فعلتها
 انا ام كتبها الله علي قبل ان اخلق بالقي^(١٥) هام قال موسى بل شيء كان كتب
 عليك قال فكيف تلومني على شيء كان قد كتب علي قال فحج آدم موسى قال
 ابو علي البركاني^(١٦) اليس هذا الحديث هكذا قال ابو علي^(١٧) اليس اذا كان عذر الادام
 يكون عذر الكل كفر وعاص من ذريته وان يكون من لا مهم متعجباً فسكت

(١) L. المناظرة	(٢) L. add منهم	(٣) صفر L.	(٤) بنفسه L.
(٥) علي صقر M.	(٦) انفسه G.	(٧) صفر L.	(٨) M. العتي
(٩) الحد B.			(١٠) P. باللف

البركاني قلت وامله بحمل الحديث الذي قطع بطلانه وان كان راويه عدلا
عليه انه حذف في سنده اول الرواة ارسالا او تدليسا^(a) كافي كثير من الاخبار
وهو غير عدل وان ظن عدالة الراوي عنه فلا يقدح رواية الخبر في عدالة
المذكورين اذا تاملنا انا جاء من جهة الراوي المذوف اسمه والارسال مع
ظن العدالة جائز قال ابو الحسين^(b) وكان اصحابنا يقولون^(c) انهم حرروا املاء
ابو علي فوجدوه مائة الف وخمسين الف ورقة قال ومارأيتني ينظر في كتاب
الا بومنا^(d) نظر في زيج^(e) الطوارزي ورأيتني يوما اخذ بيده جزءا من الجا مع
الكبير لمحمد بن الحسن وكان يقول ان الكلام اسهل شيء لان العقل يدل عليه
قال ابو الحسن وكان من احسن الناس وجهه وقواضا واكثرهم موعظة فبينما هو
في طلائقه حين ذكر الموت فتخرد موعه وياخذ في العظة حتى كانه غير ذلك
الرجل وكان اذ روي عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال لعلي والحسن
والحسين وفاطمة انا حارب بطن حاربكم وسلم لمن سالمكم يقول المحب من هؤلاء^(f) الثوابت^(g)
يروون هذا الحديث ثم يقولون بماوية وروي عن علي عليه السلام ان رجلين
اتياه فقالا اين^(h) لنا ان نصير الي معاوية فنستغله من دماء من قتلنا من اصحابه فقال
علي عليه السلام اما ان الله قد احبط عملكما⁽ⁱ⁾ بئس مكاء علي ما فعلتا وروي ان ابا علي
ناظر بعضهم في الارجاه وابو حنيفة والزبير حاضرا فقال ابو حنيفة ان ابا عمرو بن
العلاء^(j) ثلثي عمرو بن عبيد فقال له يا ابا عثمان انك اعجمي ولست باعجمي اللسان
ولكنك اعجمي الفهم ان العرب اذا وعدت^(k) انجرت واذا اوعدت^(l) اخلفت راشد
* واني وان^(m) اوعدته او وعدته * لخاف ايعادي ومنيز موعدي *

يروون M. (b) الغناط G. الحسن L. B. (a) لبيما B. (c)

اسم لعمل الاحكام من علم الفلك زيج G. L. تاريخ (d) رابته G. (e) ادب G. (f)

الثوابت B. الروات G. M. sic P. (g) از G. (h) فبينما P. (e)

العلي M. (i) هماكما M. (j) اناذن L. (k) النواصب (l) Fortasse legendum est.

(k) G. اذا

فقال ابو علي ان ابا عثمان اجابه بالمسكت قال له ان الشاعر قد يكذب ويصدق
ولكن حدثني عن قول الله تعالى عز وجل لَا مَلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ
ان ملأها اتقول صدق قال نعم قال فان لم يملأها اخقول صدق فسكت ابو حنيفة
وروي ان عمرو بن عبيد قال لابي عمر وشغلك الاعراب عن معرفة الصواب
ان الله يتماهي عن الخلف والشاعر قد يقول الشيء وخلافه فهازلت في انجاز الوعد
والوعيد ما قال الشاعر *

ان ابا ثابت لم يجمع الرأي * شريف الآباء والبيت

لا يخلف الوعد والوعيد ولا * بيت من ثاره على فوت

فكس ابو عمرو وكان ابو علي يقول ليس بيني وبين ابي الهذيل خلاف الا في
اربعين مسألة وما كان في الدنيا بعد الصعابة اعظم عنده من ابي الهذيل الا من
اخذ عنه كواصل وعمر وموسى^٢ ابو علي عن وجه الحكمة في امارة الرسول
وابقاء ابليس فقال ان الذي لا يستغني عنه هو الله وحده واما الانبياء فقد يغني الله
عنهم بالطاقه واما ابليس فلوعلم الله في اماتته مصلحة لفعل ولوعلم في بقائه مفسدة
لما بقي لكن كان يفسد مع موته من فسد مع حياته قال ابو الحسن والرافضة
لجهلهم بابي علي ومنذ ههنا يروونه بالصبوح كيف وقد نقض كتاب عباد في تفضيل ابي بكر
ولم ينقض كتاب الاسكا في المسمي الميار والموازنة في تفضيل علي ابي بكر
وتوفي ابو علي سنة ثلث وثلث اية وكان اوسي الي ابي هاشم ان يدفنه في العسكر وان
لا يخرج عنه المئات صلي عليه اهل العسكر وابي ابو هاشم الا ان يجعله الى جباه فعمل^٣
الى مقبره كان فيها ام ابي علي وام ابي هاشم في ناحية بستان ابي علي قال
ابو الحسن كنت امر^٤ ابي علي بالقدوات الى ذلك البستان فاذا دخله بدا^٥
بالقبور فدعا لاهلها * ومن هذه الطبقة * ابو مجاهد * واسمه احمد بن الحسين

- | | | |
|----------------|---------------------|---------------|
| (١) B. add علم | (m) G. P. فقد | (n) P. اصحاب |
| (٢) L. البيت | (p) G. add. بن عبيد | (r) L. استغني |
| (٣) L. انفسد | (q) G. الحسين | (s) B. مخا ل |
| | (u) G. add. | |

البغد اذى قال ابو الحسن ما رآى احفظ منه قال وحديثي ابو القاسم الصنار
ان جماعة من اصحاب الحديث كانوا يفتادون فصاروا اليه وسألوه ان يحدّثهم في "الدقائق"
قال فاملا علينا من حفظه خمسة الاف حديث حتى ضمير " فقال كان يحفظ مائة الف
حديث وكان اقله الناس واعلمهم بالشر وط وكان من اصحاب الجمعين ومن
اصحاب ابي موسى واخذ عنه ابو الحسين الغياث وان من اصحاب من تقدم * ومن
هذه الطبقة * ابو الحسين الغياث عبد الرحيم * بن محمد بن عثمان استاذ ابي القاسم
البنّي وعبد الله بن احمد وكان ابو علي يفضل البنّي على استاذه * ابي الحسين قال القاسم
كان الغياث عالماً فاضلاً من اصحاب جعفر وله كتب كثيرة في النقوض على ابن الرواندي
وكان فيها صاحب حديث واسع الحفظ لمذاهب المتكلمين قيل سأل ابو العباس
الحلي ابا الحسين الغياث فقال اخبرني عن ابليس هل اراد ان يكفر فرعون
قال نعم قال الحلي قد غلب ابليس ارادة الله قال ابو الحسين هذا لا يجب فان الله
تعالى قال الشيطان يعدّكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يمدّكم مفرّجاً منه وتفضلاً
ومدّ الايجب ان يكون امر ابليس غلب امر الله فكذلك الارادة وذلك لان الله تعالى
لو اراد ان يؤمن فرعون كرهالاً من ومثل عن قوله تعالى وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ
وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتِ فقيل له قد اخبره انه جعل منهم عبد الطاغوت فقال
معناه حكم بانهم عبد والطاغوت وسامه بذلك قلت وسوال السائل انما يستقيم على
قراءة من قرأ وعبد الطاغوت بضم الباء في عبده وهو جمع عابد لا على قراءة من قرأ بالفتح لانه
اخبار عن ماضٍ وليس داخل في الجعول وسئل عن افضل الصحابة قال امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام لان الغصا الذي فضل الناس بها متفرقة في الناس وهي مجتمعة
فيه وعند الفضائل قليل فابع الناس من الغد له بالامامة فقال هذا باب لاعلى به

في ٢٢٥ ب. م. (١٠)

طبر. م. (١١)

الرحمن P (١٢)

الحسين P (١٣)

اد. م. (١٤)

الله M. (١٥)

قول P. (١٦)

ماضي M. (١٧)

سأله P. (١٨)

الاجناس الناس وتسليمه الامر على كراهه. عليه الصحابة لاني لما وجدت الناس قد عملوا ولم اؤد. انكر ذلك ولا خالف قلت حجة ما فعلوا قلت وبين حجة اجتماع خصال الفضل في علي عليه السلام وتفرقها في الصحابة ما قد صح نقله من ان السابطين اليه الا سلام ثلاثة علي وابوبكر وزيد بن حارثة وعلساء الصحابة ثلاثة علي ومعاذ بن جبل وابن مسعود والزهاد ثلاثة علي وعمر وابوزر والجاهدون ثلاثة علي والفرير وابودجانة والقرآن ثلاثة علي وعثمان وآبي بن كعب والمفسرون ثلاثة علي وابن عباس وابن مسعود والاشياء ثلاثة علي وابوبكر وعثمان وفاضل اقارب النبي صلى الله عليه واله وسلم ثلاثة علي وجعفر والعباس واهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس من الرجال ثلاثة علي والحسن والحسين وعن ابي الدرداء انه قال العلماء ثلاثة رجل بالشام يعني ناسه ورجل بالكوفة يعني ابن مسعود ورجل بالمدينة يعني عليا عليه السلام ثم قال والذي بالشام يسال الذي بالكوفة قال والذي بالكوفة يسال الذي بالمدينة هو الذي بالمدينة فلا يسال احد او عن النبي انه قال العبد يتون ثلاثة حريق من آل فرعون وحبيب التجار ممن آل يسوع وعلي بن ابي طالب وهو افضل الثلاثة وعنه صلى الله عليه واله وسلم انه قال اشتات الجنة الى ثلاثة علي وعار وحماد وعن الباقر عليه السلام انه قال اعتق علي عليه السلام الف جند وكان يعلى في اليوم والميلة الف وكذا كنت والذي روي من الباقر عليه السلام انه اذا قد اجتمع بعض الصالحين لم يتبع له الا بقلة لا اكثر من ثمانية ركعة بالنافعة والاخلاص وكان من تلامذة ابي الحسين ابو القاسم البجلي ولما اراد الانصراف منه الى خراسان اراد ان يمر علي ابي علي الجبائي فساله ابو الحسين يعني الصحبة ان لا يدخل لانه خاف ان ينسب اليه في علي وهو من احفظ الناس لاختلاف المعتزلة في الكلام واهمهم اقوالهم وكان ابو القاسم يكتبه بعد الهود الي خراسان حالا بعد حال

(A) Sic L.; M. sine punctis; G. في المدينة P. (D) عليا L. (F)

عنه G. (I) ياسين P. (J) B. sine punctis et حزين بل P.

(K) G. ألا يتنسب

ليعرف من جوده ما خفي عليه ومن هذه الطبقة ابو القسم عبدالله بن احمد بن محمود
 البجلي الكوفي وهو يمد من معتزلة بغداد لاختلافه عن ابني الحسين الطباطبائي ونصرته لمذهب
 البغداديين وهو رئيس نبيل غزير العلم بالكلام والفقه وعلم الادب واسع المرفة
 في مذاهب الناس وله مصنفات جليلة الفوائد كحيون المسائل وغيره من مصنفاته
 واثار جليلة في مناظرة الخلفين واهندي به ناس كثير في خراسان قال القاضي
 وله كتاب في التفسير وقد احسن وذكر عند ابني علي قتال هوا علم من استاذة قال
 القاضي وروي انه دخل عليه بعض اصحاب ابني هاشم وكان يظهر الاستقامة منه
 وروي انه حضر مجلس ابني احمد النخعي والمتكلمون مجتمعون نظموا غاية الاعظام
 ولم يبق احد الاقام له ودخل يهودى فتكلم معه بعضهم في نسخ الشرايع^(١) وبلغوا
 موضعا حكوا والباقي منهم فيه فقال لليهودي ان الكلام عليك فقال اليهودي وما يدريك
 ساعدنا فقال ابو القسم اعلم يشهد اذ يجلس اجل من هذا قال لاقال اتعلم احدكم
 المتكلمين لم يحضره قال لاقال ارايت احدكم يعلم في قال لاقال لافترام فطر امنا
 وانما نافع قلت ومن يحا من "مناظرته ما حكاه عن نفسه في كتابه المعروف
 بقالات ابني القسم وذلك انه وصل اليه رجل من السوفسطائية^(٢) راكبا على بغل فدخل
 عليه فجعل ينكر الضروريات ويلعنها باطاليالات ظالما^(٣) يتمكن من حجة ينقطع قام من
 المجلس موها^(٤) انه قام في بعض حوائجه فاخذ البغل وذهب به الي مكان اخر ثم رجع
 لتامام الحديث فلما نهض السوفسطائي للذهاب ولم يكن قد انقطع بمجعة عنده طلب
 البغل حيث تركه فلم يجد فرجع الي ابني القسم وقال ابني لم اجد البغل فقال ابو القسم
 لعنك تركته في غير هذا الموضع الذي طلبته فيه وغبل لك انك وضعت في غيره^(٥) بل لما لك
 لم تات راكبا على بغل وانما خيل اليك^(٦) تغييلا وجاءه بانواع من هذا الكلام فاذن
 انه ذكر ان ذلك كان سببا في رجوع السوفسطائي عن مذهبه وتوبته عنده وكان

(١) M. add. العلم	(٢) القرآن	(٣) احسن M.	(٤) B. add.
(٥) السوفسطائية L.	(٦) B. فلا	(٧) M. احسن	
(٨) معه L.	(٩) تركته G.	(١٠) فيه L.	(١١) v. لك

ابو القاسم معروفًا بالسخاء والجود والهمة العالية^(١) وثبات القلب حتى انبهر اعداؤه واختبار ثبات قلبه فرموا^(٢) من مكان عال^(٣) بطشت على غفلة حتى تكسر فلم يتحرك لذلك وكان تولى^(٤) بعض اعمال السلطان ثم تاب من ذلك واصح وكان له الجلالة العظمى في مجامع العلماء وتوفي سنة تسع عشرة وثمانية في ايام القنطرة^(٥) * من هذه الطبقة ابو بكر محمد بن ابراهيم^(٦) الزبير^(٧) * من ولد زبير بن العوام قال القاضي يقال ان له ثلثة وثلثين كتابا في الدقيق والجليل وبلغ من حظه في الدين انه كان مطالبًا من جهة السلطان وقد غرز في انظاره اطراف التصب وكان ينقض مع ذلك علي ابن الرائد كتيبه الاربعة وبلغ من السلطان باصفهان المبالغ العظيم حتى كان يقال ربما يحضر الجامع فيكون بين يديه نحو الف رجل وكان يدعوه الله ان يمتد فقير المحكي ممن دخل عليه في اخر عمره وتامل كل الذي في داره فساء لا يبلغ قيمته الا الشئ اليسير قال القاضي رايت ابنته باصفهان ولها سن كبير وهي على طريقة ابيها في الزهد واخذ المذهب عن يحيى بن بشر الارتجائي وقد كان ورد عليه وكانت طريقتة في الاكثر طريقه ابي المذيل خاصة * * من هذه الطبقة ابو الحسن^(٨) احمد بن عمر بن عبد الرحمن^(٩) البرذعي^(١٠) قال القاضي وكان نبيلًا فاضلًا ينسب الي عباد بن سليمان وعباد من تلامذة هشام الغوطي وحكي عن ابي علي انه قال كانت ابو الحسن اذا كلمني في الخلوة يلين للحق واذا كلمني في جمع^(١١) اجدته بخلاف^(١٢) ذلك وكان معظمًا ببغداد قيل انه سال^(١٣) ابو العباس الحلبي ابو الحسن البرذعي^(١٤) ما الدليل على ان الاستطاعة قبل العمل فقال قوله تعالى قال عَفْرِ يُعْثِرُ الْجِنَّةَ اَنَا تَيْكَبُ بِهِ قَبْلَ اَنْ تُقُومَ مِنْ مَقَامِكَ^(١٥) وَآتِي عَلَيْهِ لِقَايَ^(١٦) آمِينَ^(١٧)

الزبيرى P. (a) يلي M. (b) على B. (g) فهو G. وعلو الهمة G. (u)

الزبيرى M. (d) الحسين M. (e) ان B. G. om.; P. (b)

اخذ B. L. M. P. sine punctis; G. (f) في جمع pro بخلاف ذلك و L. (e)

ابو الحسن M. (i) سيل M. (h) يخالف G. (g)

الى B. G. L. tantum انا ا inde الى قوله M. tantum قيل Pro his inde a (z)

فاخير انه قوي قبل ان يفعل فقال الحلبي كذب العفريت وقوله غير مقبول كتول المعترلة
فقال البرذعي ما اجرأك ويحك ان الله تعالى لم يكذب ولم ينكر عليه سليمان والله تعالى
اذا اخبر من قوم يكذب كذب بهم الاترى الى قوله تعالى غلت ايدى بهم وقوله
لو استطعنا طغرنا معكم ثم قال وانهم لكاذبون افتكذب من لم يكذب الله وتنكر
على من لم ينكر عليه سليمان نبي الله فاقطع الحلبي وعن ابي الحسن البرذعي قال
في قوله صلى الله عليه واله وسلم اذا ذكر القدر فامسكوا امناه فامسكوا ان تضيقوا
الي الله تعالى ما لا يليق بعده ولا تقولوا ما قاله الكفار ان الله امرهم بالتقوا حتى
وقدرها عليهم ونظيره قوله صلى الله عليه واله وسلم اذا ذكرت النجوم فامسكوا
معناه امسكوا عما يتولد به جهال الفلاسقة من انها المدبرة للعالم بما فيه وقوله صلى الله
عليه واله وسلم اذا ذكر اصحابي فامسكوا لم يرد امسكوا عن محاسنهم لكن اراد
امسكوا عن القول بالتبع فيهم كذالك قوله في القدر وللبرذعي مناقرات كثيرة
وكتب واصحابه منها ابو مضر بن ابي الوليل بن احمد بن ابي داود القاضي
ومن هذه الطبقة غيرهم اي غير هؤلاء الذين ذكرنا باسمائهم فمنهم ابو مسلم
محمد بن بحر الاصفهاني صاحب التفسير والعلم الكبير وجمعت حضرة الداعي محمد
ابن زيد بنه وبين ابي القسم البغلي والناصر للحق عليه السلام وكل واحد فريد
عصره ووحيد دهره وكان ابن الراوندي الخذل من اهل هذه الطبقة ثم
جري منه ماجري وانسلخ عن الدين واطهر الاخلاق والزندقة وطردته المعترلة
لوضع الكتب الكثير في مخالفة الاسلام وصنف كتاب الناج في الرد على الموحدين
وبعث الحكمة في تقوية التول بالاثنتين والداغ في الرد على التران والفريد
في الرد على الانبياء وكتاب الطبايع والزمرد والامامة فنقض اكثرها الشيخ ابو علي
والخياط والزبيري ونقض ابوهاشم كتاب الفريد وصنف كتابا باسمه فضايع

(ك) M. add. ولعنوا

(ل) M. مك

(م) G. M. P فيها

(ن) P. اتباع

(و) G. M. add هم

(ز) B. عصره

المعتزلة فنفضه ابو الحسين وبسبب النقص الانصار قال القاضي ويقال انه تآب
في آخر عمره قال الحاكم لكني رايت عن ابي الحسين انكاذلك وكنية ابن
الراوندي ابو الحسين واسمه احمد بن يحيى واختلفوا في سبب الحداد فقبل
قائمة لحقه وقيل بمجي رياسته ما نالها فارتد والحد فكان يمنع هذه الكتب للحاد
وصنف لليهود والنصارى والثنوية وامل التعطيل قبل وصنف الإمامة للرافضة
واخذ منهم ثلاثين ديناراً ولما ظهر منه ما ظهر قامت المعتزلة في امره واستعانوا
بالسلطان على قتله فهرب ولجأ الى يهودى في الكوفة قتل مات في بيته
ومنها الناشى عبد الله بن محمد وكنيته ابو العباس من اهل الانبار نزل بقد اذ وله
كتب كثيرة نفض فيها كتب المنطق وهو شاعر وله قصيدة على روي واحد
قافية واحدة اربعة آلاف بيت وخرج في آخر عمره الى مصر واقام فيها بقية
عمره وله مناظرات كثيرة الا ان في كلامه طولاً ومن قصيدته قوله

ما في البرية اخري عند فالمرها * ممن يدين باجبار ووثيقه

ومنها ابو الحسن احمد بن علي الشطوي كان من اهل العلم ويعظم العلم واهله
ويصغر قدر العامة يحكي عنه ان غلامه كان بين يديه يطرقة له فالتفت اليه رجل
فقال ان هذه الطريق مشتركة لم تهاق لك دوني فقال له انما خلقت لنا وانتم
مسخرون لنا الى نعوذ لك وله من هذا الجنس اخبار وحكايات وله مناظرات
مع الناشى وغيره وروى عنه انه قال في الناشى تسمع بالمعدي خير من ان
تراه وروى ان الفاثل له لك هو اوجع لدحين ناظر الناشى ومنها ابو زر
محمد بن علي المكي قال ابو القاسم وهو امام نيسابور ومنها محمد بن سعيد
زنجية وكان ايضا امام نيسابور *

الطبعة التاسعة

ابو هاشم عبد السلام بن محمد * بن عبد الوهاب الجبائي رحمه الله

علي L. add (٥) علي قتله L. om (٦) استعانوا السلطان L. (٧)

اي P. (٨) الشطوي L. G. (٩) الحسين L. (١٠)

قال القاضي وإنما قدمناه وإنا تأخر في السن عن كثير من تذكر في هذه الطبقة لتقدمه في العام * وذكر أبو الحسن * أنه لم يبلغ غيره مبلغه في علم الكلام * وكان من حرصه يسأل أبا علي حتى يتأذي به فسمعت أبا علي في بعض الاوقات عند الحاجة يقول لا تؤذنا ويزيد فوق ذلك وكان يسأل طول نهاره ما قدر عليه فإذا كان في الليل سبق الي موضع مبيته لتلايق دونه الباب فيسألني أبو علي علي سريره ويوقف أبو هاشم بين يديه قائما يسأله حتى يتعبه فيحول وجهه عنه فيقول^١ الي وجهه فلا يزال كذلك حتى يتألم وربما سبق هو فأتاني الباب دونه ومن هذا حرصه مع ما به من الكراه لم يتعب من تقدمه في العلم قيل وكان أبو علي ينظر في شيء من النجوم وكان يقول أكثره يجري مجرى الامارات وله كتاب في الرد على النجسين فلما ولد أبو هاشم نظر في الطالع فقال رزقت ولدا يخرج من بين فكاه كلام الانبياء وكان أبو عبد الله البصري يركب من ورعه وزهده ما يدل على الدين العظيم قيل واجتمع بابي الحسن^٢ الكرخي فخرني بينهما ادي^٣ الكلام في الصلوة في الدار المصوبة فكان يا الحسن انكر قوله وقول أبيه في ذلك واخذ يتكلمان في ذلك فقال أبو هاشم ان ادعيت الاجماع في ذلك سكنت وان لم يكن اجماعنا لكلام بيني وبينك^٤ لم يزل الا يتكلمان حتى ادعى أبو الحسن الاجماع فيها انتهى الكلام اليه فقال القاضي وكان أبو هاشم من احسن الناس اخلاقا واطلقهم وجها وقد استكر بعض الناس خلافه علي أبيه وليس مخالفة التابع للتبوع في دقيق التروع بمسكر قد خالف اصحاب أبي حنيفة ابا حنيفة وخالفوا علي ابا الهذيل والشافعية^٥ وخالف أبو القاسم

ينذكر	ع. (a)	ع. (b)	كبير	(c)
بماجه	ابو ح. (b)	ممن	الحسين	(a) G. L.
في الصلوة	L. om. (f)	الحسين	ابو هاشم	(d) B. add.
فلا	B. L. (g)	يتكلمان	اد. (g)	M. (g)
ايا	B. M. (h)	Godd. sine punctis	فيه	M. (i)

استاذهم وقال ابراهيم الحسن في ذلك شعر

يقولون بين ابني هاشم * وبين ابيه خلاف كثير
فقلت وهل ذلك من ضائر * وهل كان ذلك مما يضير
فخلوا عن الشيخ لا تمضوا * لبحر تضايق عنه البهور
وان ابنا هاشم تلوه * الى حيث دار ابوه يدور
ولكن جري من لطيف الكلام * كلام خفي وعلم غزير

وانما عني بذلك ما ظهر من محمد بن عمر الصميري وغيره من اكفارهم له في مسائله استحقاق الذم والاحوال وغير ذلك فان اخطاب ابني علي كان فيهم من يوافقه في ذلك اوفي بعضه ومنهم من يتوقف وفيهم من يعظم خلافه ويتبهي به لي اكفاره في بعضه وله عليهم الكتب الكثيرة وقد كان اغلظهم في ذلك محمد بن عمر الصميري فكان فيه خشونة حتى كان ربما انكر علي ابني علي بعض ما ياتيه فقد حكى ان بعض المتصرفين السلطان احتجبه للطعام فاجاب فانكر عليه الصميري ذلك فقال له الست تعلم ان طعامه الذي يقدمه اليها مما يشتره وان القالب انهم يشترونه لا يبيعون المال اقاتل ان ذلك ملكه وانه مما يحل له تناوله الى كلام يشبه ذلك قيل وكان ياخذ علم النخوع المبرد وكان في المبرد سخف قليل لابي هاشم فكيف لم يحتمل سخفه قال رايت احتياله اولى من الجهل بالعزمية هذا معنى كلامه ولا اقل ما في يد قدم اليه بعد اذ منة سبع عشرة وثلاث مائة وتوفي في شعبان سنة احدى وعشرين وثمانماية ومن هذه الطبقة محمد بن عمر الصميري وكان عالما زاهدا اخذ عن ابني علي وكان قد اخذ قبله عن معتزلة بغداد ابني الحسين وغيره

ابيه B. (m)

الطيف M. (n)

على L. add ; عمرو B. (o)

غيرهم G. P. (p)

و add. (q)

فيهم B. M. (r)

ال G. L. add. (s)

B. G. L. om. (u)

عمرو L. (v)

انه يشتره D. (w)

L. add. (y)

لي P. add. M. (z)

وله كتب ومناظرات وكان عند ضيق الامر به ربما يعلم الصبيان في رزق يكسب
من هذا الوجه وكان ورعاً حسن الطريقة الا ما كان منه الغلو في معادات ابى
هاشم حتى اكثره بسبب قوله في الاحوال حتى جاء الى اهله واوهمها ان الترفة
قد وقعت بينها وبين ابى هاشم فقالت فما تقول اذا كنا على مثل رايه فانصرف
وكان مذهبه في الدار كذهب الهدوية ان الدار اذا غلب عليها الجبر والشبهة
فهي دار كفر * ومنها ابو عمر سعيد بن محمد * الباهل * قال القاضي وكان اوحده
زمانه في علم الكلام والاعبار والمواعظ والشعر وايام الناس اخذ عن ابى علي
ولازمه كل عمره لا يفارقه الا ما يتضي حق اهله بالسكر ثم يرجع وعامة كأم
ابى علي يخط ابى عمرو واستملا به وكان لا يعنى عليه دقيق الكلام وجلبه حفظه
من لسان ابى علي وكان ابصر الناس بالله عاء الى الدين لا يكاد يسمع قصصه
مخالف الا لان له وخرج الي بغداد لبعض الحوائج من السلطان مرافقه صلاح جهته
فمات هنالك في ايام المتتدر بالله سنة ثلثمائة فخطب مصابه على ابى علي وعزى اليه
فيه فحسب ابو علي على عبدالرحمن الصيدلاني * وقد عزى له فيه فقال واما ابو عمر فانا نطمع
ان يكون مثله في يوم القيمة ثم قيل ولقي اباعمر * حاله وكان يجبر يا فتحي ان يظن الناس
انه على مذهبه ابى عمرو فقال يا اباعمر * انك وان كنت عني غير مذهبنا فانك منا ولا
يصلح ان تقطع ثم قيل اهلك فقال ابو الحسن فاقبلت انا فقلت هذا الذي نعتت على ابى
عمر * اهو شئ يقدر على تركه ام لا فقال ليس عندني مثلك ولكن هذا كلبنا
ادعوه حتى ينادي بك يعني رئيسك للعبارة لقب نفسه كلب السنة فقلت ليس بيني
وبين الكلاب عمل قال ابو الحسن وانشدني ابو عمر *

رأت عيني المسوس وذا السياة * فلم يخط العيان ولا الفراسة
ولم اراها لك في الناس الا * وباب هلاكه طلب الرياسة

لاني *M. tantum*; الصندلاني في (f) Sic L. P; B. sine punctis; G. مصاناه (e)

امك (h) L. نقض (r) يكون (i) M. add. (u) P. القيامة (g) M. P. عمرو

(z) B. L. العناق

* ومن هذه الطبقة * ابو الحسن بن اخطاب * من اهل العسكر المعروف بابن
 السطلي وهو من التابعين لمذهبي علي المتصيين * له * ومنها ابو محمد عبد الله
 ابن العباس * الرامهر مزي * وهو من اصحاب ابي علي وحل اليه حالا بعد حال
 قال القاضي وهو ممن له الرياسة العظيمة والاخلاق الحميدة وله كتب حسان
 في نقض كتب المخالفين وله مسجد كبير برامهر مزي قال القاضي وكنت اقمده فيسه
 كثير اقال وفيه ابتدأت كتاب المني ييركا ته وحكي عن الرامهر مزي قال
 اردت الخروج من عند ابي علي والانصراف الى بلدي فلما استعدت للركوب
 في السفنة اتاور فتأتي ذهبت لتوديع ابي علي ورقائي منتظرون لي فوجئت وهو يلي
 قود عته فقل اصبرفضاق صدري بذلك خوفا من ضمير رقائي فرجعت الى توديعه
 فقال لي اصبر فلما قرب الغروب قال الان في ودائع الله فعلت انه انما اخبرني بشي يتعلق
 بالاختيار يعني اختيار ساعة سالحة وهذا يدل على ان ابا علي كان له تعلق بـ العلم النجوم وانه
 يقول بجواز العمل على ذلك من دون اعتقاد تأثير لها لكنها علامات لما اجري
 الله العادة ان يفعله عند المقارنات المعروفة وما يدل على ذلك ما حكاه ابو هاشم قال
 كتب الي ابي علي في بعض الايام وانا في البلد وان اجمع ما حصل في البيرد الي
 كنت قبل هجوم الليل ففعلت فلما جن الليل وقع برد ومطر فسد لاجلها اموال
 الناس ولا ياتي علي كُتب في الرد على اهل النجوم ويذكر ان كثير امنيا يهري
 بحرق الامارات التي يقلب الظن عندها * وكان ابو محمد * الرامهر مزي من
 اخص اصحاب ابي علي يستمل منه وكان يجيب كثيرا من المسائل التي ترد على
 ابي علي وكان له خط عظيم لا يوجد في زمانه * وكتب يده مصنف صار
 احبها الي المصاحب الكافي وكان صاحب تشجيع بذلك ويقول ان حروف
 خطه تصلح ان تنقض بها شبه المجبرة التي قالوا فيها لو كان الخط من فعلنا لامكنتنا

(m) L. om. ابن	(n) L. المتبعين	(o) sic P. G. L. المعنى B. M.
(p) M. الى	(q) L. om.	(r) G. om.
(s) M. العالم	(t) L. كتابا	(u) P. قدح
(v) G. كثير	(w) L. add. مثله	(x) L. يصلح

ان نكتب ثانيا مثل ما كتبناه أولا من غير اختلاف بين الخطين بوجه
من الوجوه * و * منها * رزق الله * قرأ على ابي علي او لا ثم علي ابي هاشم *
وبلغ مبلغا عظيما قال القاضي وكان شيئا مناصحا حقا لتعصب للذهب لقي ابا علي ثم
ابا هاشم ثم اصحابه ثم صار الى بغداد وكان يحضر عندي * و * منها ايضا * غيرهم
* اي غير هؤلاء الذين ذكرنا اسماءهم وهم جماعة منهم ابو الحسن الاسفندي يائي
وله كتب صنفها في الكلام والتفسير والحديث وقيل لابي هاشم صف لنا هذين
الرجلين الصيرى والاسفندي يائي فقال مثل الصيرى كمثل دار واسعة كثيرة
البيوت فيها عامر وخراب ومثل ابي الحسن الاسفندي يائي مثل حجرة لطيفة مناسبة
في المارة فكانه لشارف ابي الحسن الي ان علمه وان كان اقل فهو احسن نظاما وتربيا
وان علم الصيرى وان كان اكثر فانه يختلف في الامابة وعدما * ومنهم * ابوبكر
احمد بن علي الاخشيذ قال المرزباني ابوبكر وابو الحسن بن النجم كان هذا ان الشيطان
اخر من شاهد ثامن رواء من بقي من التكتلين وعليها وفي مجالسهما كان اعتماد التكتلين
ببغداد وانتفع بها خلق كثير الا ان ابوبكر زاد علي غيره بما صنفه من الكتب وادعاه
اياها ولم يطل عمره ولوطا انت اظهر علوما كثيرة لكنه توفي سنة عشرين وثلاث
ماية وكان عمره حينئذ ست وخمسين سنة وله تعصب علي ابي هاشم واصحابه حتى
انه حضر مجلس ابي الحسن الكرخي ينفر اصحابه الذين يسمون مجلسه ويوم انه خالف
ابا علي وسائر الشيوخ في مسائل عظم خلافة فيها ودخل الشيخ ابو عبد الله علي ابي بكر
ليمتحنه في مسألة فقال له في جملة الكلام اما ان تكون مناظرا او مستفيدا قال
لست بهذين الوصفين قال فلماذا اتكلم قال لا خير بمرء ففك في ادلة التوحيد قال
القاضي قد كان في كثير من ذلك يخالف ويتمسك بالضعيف من المذهب * ومنهم *
ابو الحسن احمد بن يحيى بن علي النجم وكان متكلمًا خطيبا فاضلا زاهدا وله حلة بيضت
فيها المتكلمون ويعتد من معتزلة بغداد وليس في درجته من ذكر تامل الشيوخ وان

ثم اصحابه ثم صار الى بغداد (g) P. om. (a) G.P. add.

علم P. في G.M. (b) L. توهم (c) M. بطلها (d) الي L. (f) B. فله

كان فاضلاً نبيلاً وتوفي سنة سبع وعشرين وثلثمائة وعمره سبعون سنة أو قريباً من ذلك * ومنهم * أبو الحسن بن فرزويه * قال القاضي وكان من الذين يمكن وكثرة الانتفاع به في بساين البصرة وكان يدرس هناك وكثر أصحابه وكان يفضل علياً وله حظ وافر في الأدب والشعر ومعرفة الناس واخذ عن أبي علي وكان يميل إلى أبي هاشم ويمدحه وبظمه * ومنهم * أبو بكر بن حرب النُسْرِي كان من أصحاب أبي علي وله مسائل كثيرة أجاب عنها وهو في الدين والعلم بمثلة عظمى * ومنهم * الخراسانيون الثلاثة الذين خرجوا إلى أبي علي واخذوا عنه * منهم * أبو سعيد الأشروسي ويقال له البرذعي أيضاً وكان يكثر اختلاف أبي الحسن الكرخي إليه فكثر انتفاعه به * والثاني * من الخراسانيين أبو الفضل الكشي فإنه لازم بأبي علي وله إليه مسائل *^١ صنف كتاباً حسناً في الأبواب الثلاثة في المخلوق والاعتداع والارادة جمع فيها ما لا يوجد في غيرها * والثالث * أبو الفضل الجعندي سلك طريقة صاحبه في الدل والتوحيد واستمل كتاب اللطيف واشترده وهو يخل به على الأصحاب فجاءه وإلى أبي علي وشكوا عليه فأبى عليهم ذلك مرة أخرى ويقال له أنه جمع بين الكتابين تنقلاً * ومنهم * أبو حفص الترميضي وكان من المتقدمين في علم الكلام ويقال أنه لما نقض كتاب الأبواب * لعباده وهو الذي أملاه أبو هاشم فكانه يشجب من تلك الخطوط التي أوردها قال القاضي ورايت له مسئلة في البقاء يسلك فيها ما افقه لمشايخنا في امر الملائكة والجن وصورهم وكان يمنع من صورهم * على الحال الذي يقال من الرقة وله في ذلك كتاب قد تكلم عليه مشايخنا * ومنهم * أبو علي البلخي وله رياسة ضخمة ومحل كبير وهو من المصنفين * ومنهم * أبو القاسم العامري من سر من رأى * وكان مقدماً في علم الكلام وله كتب في * مناظرات وروى عن الحلال الرازي سأله فقال لم قلت ان القدرة لا تمنع الابان تخرج الشيء من العدم إلى الوجود قال لانها

على G. (١)	كثرة L. كبير (h)	فرزويه M. (g)
منه M. ad (m)	أبي L. (d)	كثرة G. (h)
سريرا G. (q)	تصوره G. (p)	في L. (o)
		الانوار M. (n)
		كتب في G. P. om (r)

لو تملت بشير ذلك لتملت بالقديم كالم فاقطع وروي ان هذه المناظرة كانت
لغيره مع الجبال من اصحاب ابي القسم * ومنهم * ابوبكر الفارسي فانه بعد
درسه على ابي العباس بن شريح جاء الى بلخ وكان من اهل فارس فاخذ عنه وله
في اصول الفقه كتاب كبير يدل على فضل كثير وقد كان يقداد حلقة ينسبون
اليه ايضاً عن يحيى الاعترال مثل ابن النسيم وقد مضى خبره * ومنهم * ابوبكر
محمد بن ابراهيم القاسمي الرازي فانه من العلماء وان لم يبلغ درجة من ذكرنا
قال القاضي وقد كان باصفهان ايضاً جماعة اخذوا عن ابي بكر الزبيرى * ومنهم *
ابن حمدان وهو ابو محمد بن حمدان وكان من الصلاح والزهد مجل كبير وبلغ
من امره انه اذا حضر مجلس النظر وسمع كلام المشبهة والمجبرة يكاد يلحقه الرعدة
اعظاماً لله تعالى * ومنهم * ابو عثمان الدسالي فانه من اهل الدين * والتقدم في
العلم وهو الذي اراده القاضي حيث قال وقد كان باصفهان رئيس يقال له
ابو عبد الله بن الحكم وكان داره كالجميع لاهل الفضل ويقال انه حضر في داره
في بعض الاوقات ابو القسم النخعي وابوبكر الزبيرى وانهم لم ياتقوا من الحضور
عنده ولحقته من اهل اصفهان قنن وكان يخلو بنفسه وينظر في العلم فيقال * كان
لا يخرج في السنة الامرة واحدة وكان يقال في ضيعة له انها نقل مشرين الف
درهم فيصرفها في نفقته فلما مات عاد دخلها ما يقارب الف درهم * ومنهم *
ابو مسلم النقاش من اصحاب الزبيرى وبلغ في الدين والفضل النهاية وبلغ
من دينه انه حضر خادماً من دار بدر ليشق فصاله والامير فاستمع فقال له
ان امتعت ثلثة الاجرة فاني ازيدك وبلغ الزيادة مائة دينار فاني حقى سمع صحيحة
من دارنسا انه يشكونه على ترك ذلك لسوء حاله فلما كان بعد ذلك دخل اليه
تاجر واعطاه علي ثمن بعض القصص عشرة دراهم فلما فرغ من ذلك حمل تلك
الدراهم الى نسا ورمى بها اليهم وقال منذ اربعين سنة اجتهد في

قال انها لو ج. قال انها لم. (١٩)

القاضي L. add (٢٠)

العلم H. (٢١)

المصل و B. add (٢٢)

تخلوا H. L. (٢٣)

اهل L. add (٢٤)

انه G. add (٢٥)

بكر L. add (٢٦)

من H. (٢٧)

حالتهم H. (٢٨)

ان لا اطمعكم الحرام وقيل بلغ من حسن قراءته ان المخالفين كانوا يسمعون على باب المسجد يسمعون^(١) قراءته في التراويح ويصلي معه الارجل او اثنان قليل له في ذلك قال ما يرسون منهم ان يصلوا خلفي كما لا يصرون ان يصلي خلفي اليهود ومنهم امامية كالحسن بن موسى^(٢) التومني فان عمله في العلم والاطلاع على المذاهب يختلف محل غيره وهو منسوب الي نوبخت رجل^(٣) ولزبيري باصفهان اصحاب^(٤) كثير^(٥) في الطبقة العاشرة^(٦) اعلم ان هذه الطبقة تشمل علي ذكر من اخذ عن ابي هاشم وعن هوفي طبقته مع اختلاف درجاتهم وقاوت احوالهم^(٧) وقد منا اصحاب ابي هاشم اكثر منهم وبراعتهم فمنهم ابو علي بن خلاد^(٨) صاحب كتاب الاصول والشروح^(٩) درس علي ابي هاشم بالمسكركم^(١٠) ببغداد وكان في الاثناء بعيد النهم فرمى بكى للمبيد نفسه عليه فلم يزل يجاهد نفسه حتى قدم علي غيره قال القاضي كان علي اتمام كتاب الشرح فانفق له المقام في البصرة وكان هناك اغلادى وهو اصل في الارجاء قدم الكلام في الوعيد وكان ينسب الى ادب ومعرفة ومات ولم يبلغ حد الشيخوخة^(١١) ومنهم الشيخ المرشد ابو عبد الله الحسين بن علي^(١٢) البصري^(١٣) اخذ عن ابي علي بن خلاد^(١٤) اولاً ثم اخذ عن ابي هاشم لكنه بلغ بجده^(١٥) واجتهد^(١٦) مالم يبلغه غيره من اصحاب ابي هاشم وكاصر علي ذلك في علم الكلام مبر علي مثله^(١٧) في الفقه فانه لازم مجلس ابي الحسن الكرخي الزمان الطويل حالاً بعد حال ولم يحط في الدنيا بما جرت به العادة للعلماء بل كان في بغداد يصبر علي الشدايد وهو مكب علي طلب العلم وانفذ دخل عليه ابو الحسن الازرق يوماً وهو بصنف كتابا نطلب في خبرته ما لم يجد ونظر هل عنده طعام فلم يجد^(١٨) فقال اتصنف ولا طعام ولا شراب عندك وانت جائع فوضع قلبه والجزء وقال اذا تركت التعاقب هل يحصل الطعام والشراب قال لا فقال فلان اعلني ولا اضيع وقتي اولى وكان هذا

يصلوا (e. L.) يستمعون G. يستمعون (d) P. om: في ابي (c) L.

(احوالهم in marg.) حالاتهم (h) G. عدد (g) M. يجي (f) L. P.

غيره (i) L. مجده (k) M. خالده (j) G. الشرح (a) L. M. P.

من (m) G. قطر (n) M. add.

ابو الحسن الاذرق يده بالنفقة كثيرا وكان يجب الاكل معه فاذا دخل عليه
اشترى طعاما ايا كلا جميعا ولو كان عنده شيء موجود وبلغ من امره في علم
الكلام ان ابا الحسن كان يرجع اليه ويرى حاضر عنده^٥ يسمع^٦ ما يجري^٧ وورد عليه
مسئلة في الاجتهاد^٨ من ناحية عضد^٩ الدولة فقرأ الصوابان^{١٠} يبيها الشيخ ابو عبد الله
وهو الكلام في ان كل مجتهد مصيب وفي الاشبه وكان يفلو في تعظيم ابي الحسن
حتى قال ما رايت ابا الحسن منقطعا قط ان كان الكلام له فانه يعجلي وان كان عليه
يورد ما لا يعرف معه ذلك قال ومن غر يرف امره انه يطيل^{١١} في اماليه ويختصر
في تدريسه والغالب من حال العلماء خلاف ذلك وكان في بعض الاوقات ربما
يظهر الندم علي^{١٢} تطويل اماليه ويقول ان الاختصار اقرب الي ان ينتفع به لكي اذا
وجدت لنفسى خافرا او مل^{١٣} ان ينتفع به احببت ان اُسليه فكان يطول المسئلة
بالاسئلة لزيادة الايضاح وكان شديد التفرغ في الطهارة حتى كان يتخذ لبيت
الخلوة عملا ولنفس الطهارة عملا اخر^{١٤} واسير الاعمال عملا مع ضيق المعيشة وبلغ
من ورعه ان الملك عضد الدولة قد رسم ان يجعل اليه سلة من طعام لخاصيته
وكان لا يتناول منها شيئا ويجري في الاكل على عادته ويجمع على ذلك من يانسه
به^{١٥} وكان من تلامذته^{١٦} من اهل البيت عليهم السلام^{١٧} ابو عبد الله الذي^{١٨}
وكان يقول اغيره من تلامذته لا تكلموا في حضرة الشريف في مسئلتين
فان قلبه لا يحتمل مسئلة النص ومسئلة سهم^{١٩} ذوى القربى وكان يميل الي علي عليه
السلام ميلا عظيما وصنف كتاب التفضيل واحسن فيه غاية الاحسان وكانت
كتبه تعمل بقاضى القضاة حين صار الي الري حتى ولي القضاء فانتفعت كتبه
ونوفى سنة سبع وسنتين وثلاث مائة^{٢٠} منهم^{٢١} ابو اسحق بن عياش^{٢٢} وهو ايراهيم
ابن عياش البصرى قال القاضي وهو الذى درسنا عليه اذ لا وهو من الورع
والزهد والعلم علي حد عظيم وكان رجل اليه من بغداد قوم فيجمعون

في B. (s) بطول B. M. (r) B. G. L. om. (q) B. G. L. om. (p) G. L. معه (o)

(t) B. اوائل

(u) G. M. om.

(v) P. منه

(w) L. منهم M. om.

مجلسه الى مجلس ابي عبد الله وكان مع مواسلته لابي هاشم كثر اخذه عن ابي علي بن خلاد
ثم عن الشيخ ابي عبد الله ثم اقر دونه كتاب في امامة الحسن والحسين عليهما السلام
وفصلها وكتب اخر **الحسان** * و * منهم * **السيرافيان** * وهما اثنان * أحدهما ابو القسم
السيرافي قال القاضي شهدت له مجلسا يدور فيه **الاصول** والتوقال ولقد عقد
ابو القسم بن سعد **الاصفهاني** وزير السلطان في البصرة مجلسا عظيما للجمع بين
اصحاب ابي هاشم وبين **الاخشيدية** قد كانت الفتنة عظمت بينهم فحضرنا
ذلك المجلس فاتفق من زعيمهم الجيش انه قال في بعض ما جرى من كلام مجرى
مجري التوبيخ له باحضار العامة فقال انهم من اهل القران والسنن فقال وما الذي
يفعل بالحركة والسكون فاجاب ابو القسم عليه بالتعنيف العظيم وقال كانت ذممت
ما جعله الله طريق معرفته واخذي ورد في ذلك ما يقوى به كلامه وعظم الا لثقل
به لنتيته الصالحة كقول **ابو القسم** **الواسطي** فاخذ يظهر الغم **الشدة** علته
فقال له ابشر فقد نطقت اخوا الى بحسب طاقتي ومضي ولم يظلف من الدنيا الا
السيراقيل ومات عن اثنتين وثلاثين سنة * والثاني * هو ابو عمران السيرافي قد روى
على ابي هاشم اولاً ثم فارقه واختلف الى ابي بكر بن الاخشيد وكان يدعوه الناس
الى التوحيد والعدل وحقه بسبب ذلك الحق العظيم * و * منهم ابو بكر بن
الاخشيد * وقد مر شرح احواله * و * منهم ابو الحسين * **الازرق** * وهو
احمد بن يوسف بن يعقوب بن احمق بن بهلول الانباري التنوخي وقد كان
من بيت الرياسة وبيت الحدیث اخذ الكلام عن ابي هاشم والفقه عن الكرخي
والقران عن مجاهد والنوع عن ابن السراج وجمع الى ذلك من حسن الاخلاق
والتواضع ما يزين به علمه فانه مع عظم شأنه كان باقيا للثقة ويطلب التعاليق قال
القاضي وكان ياتيناو يطلب التعاليق ويظهر الاستفادة في ذلك وكان له من الافاضال

- | | | | |
|---------------------|---------------------------------------|---|------------------------|
| به <i>L.</i> (٥) | امامان <i>B.</i> (٦) | اخرى <i>G.</i> (٧) | عبد الله <i>G.</i> (٨) |
| واما <i>M.</i> (٩) | للسيرافي <i>M.</i> (١٠) | الاصبهاني <i>G. L.</i> (١١) | سعيد <i>M.</i> (١٢) |
| ناخذ <i>G.</i> (١٣) | قيل <i>pro</i> الحالصة <i>M.</i> (١٤) | الصالحة <i>pro</i> الحالصة <i>B.</i> (١٥) | |
| | الحسن <i>G. M.</i> (١٦) | الاخشيد <i>Good.</i> (١٧) | |

على أبي هاشم وأصحابه شيء كثير * ومن هذه الطبقة * غيرهم أي غير هؤلاء
الذكورين وهم جماعة * منهم * أبو الحسن الطوائفي البغدادي أخذ عن أبي هاشم العلم
الكثير وهو من فقهائهم أصحاب الشافعي وله كتاب في أصول الفقه * ومنهم * أحمد بن
أبي هاشم وهو النجيب من أولاد أبي هاشم بن أبي علي وله درجة في العلم وأمه جارية
أشترها أبو الحسن بن فرويه * لأبي هاشم وذلك أنه دخل عليه يوم القفال أناراً وب
في شيء من البياض ففهم مراراً واشترها له بثمن كثير * ومنهم * اخت أبي هاشم
بنت لأبي علي بلغت في العلم مبلغاً وسالت أباها عن مسائل فأجاب عنها وكانت
داعية النساء اتفع بها في تلك الديار * ومنهم * أبو الحسن بن النجيب من أهل بغداد
أخذ عن أبي إسحق بن عياش ثم اختلف إلى أبي هاشم ببغداد واستفاد منه علماً
كثيراً وصار بمنزلة عظيمة * ومنهم * أبو بكر البخاري وكان يلقب بجمل عايشة
لثعبه لما أخذ عن أبي هاشم الكلام وعن أبي الحسن الفقه وبلغ في العلم مبلغاً *
* ومنهم * أبو أحمد العبدكي أخذ عن أبي هاشم وأدعي في الجامع الكبير أنه من
تصانيفه وكان قد حفظه وخرج إلى خراسان فحضر مجلس أبي القاسم فمضى * من أنصافه
ورجوعه إلى كثير مما يورد عليه ما يليق بفضله ودينه ثم إن العبدكي خلط القول
في الإمامة وتنقل من قول إلى قول ولقد عظمه أبو القاسم حيث كتب إلى أبي سهل
محمد بن عبد الله فقال في كتابه وقد ورد علينا في يعرف بأبي عبدك ما رأيت
رجلاً أعرف بدقيق الكلام وجليله منه * ومنهم * أبو حفص المصري أخذ عن الأخشيذ^{٥٥}
وكثر الانتفاع به في البصرة * ومنهم * أبو عبد الله الحبشي أخذ عن أبي حفص المصري^{٥٦}
* ومنهم * أبو الحسن علي بن عيسى صاحب التفسير والعلم الكثير وكان يقال له علي
الجامع لأنه جمع بين علوم الكلام والفقه والقرآن والنحو واللغة وقيل للصاحب هلاً
صنفت تفسيراً فقال وهل ترك لنا علي بن عيسى شيئاً وكان مع قلة ذات يده
وشدة فقره يسلك طريق المروءة وكان يقول تسميري بستان يمجتي منه ما يشتهي
وله تصانيف كثيرة في كل فن وشرح كتاب سيبويه وأخذ عن أبي بكر الأخشيذ^{٥٧}

عنه *M. P. add.* (n) عطية *M. add.* (m) لأبي *L.* (l) زفرويه *G.* (k)

أبو الحسن الحبشي *L.* (p) المصري *G.* (o) *Sic L.* (oo) المصري *G.* (q)

Sic L. (r)

وذهب مذهبه وكان يتصب علي أبي هاشم قال البلخي وحضرته لاعرف طريقتيه
فنجار وكل حد في التعصب فلم اعد اليه وله كتاب علي أبي هاشم فيما خالف فيه ابا علي
* ومنهم * الخالدي في البصرة وكان يميل الي الارجاء ويشدد دُعيه وهو ابو الطيب
محمد بن ابراهيم بن شهاب وكان فقيها متكلما اخذ الكلام عن البرذعي وهو يقد ادى
المذهب يتصب لهم علي * البصرة * ومنهم * محمد بن زيد الواسطي متكلم جدل
وله مناظرات * ومنهم * ابو الحسين بن علي من اهل نيسابور * ومنهم * ابو القسم
بن سهلويه من اهل العراق وكان يشار اليه في جودة البيان وقوة النظر وكان
حسن القراءة للقرآن

فصل

ولما فرغنا من الطبقات التي ذكرها القاضي ذكرنا طبقتين اخريتين حادية عشرة
وثانية عشرة ذكرها الحاكم * الطبقة الحادية عشرة * هم ابو الحسن قاضي القضاة
عبد الجبار بن احمد بن عبد الجبار الممداني كان في اشداه حاله يذهب في الاصول
مذهب الاشعرية وفي الفروع مذهب الشافعي فلما حضر مجلس العلماء ونظر وانظر
عرف الحق قائما له وانتقل الي ابي اسحق بن عياش فقرأ عليه مدة ثم رحل الي
بغداد وقام عند الشيخ ابي عبد الله مدة مديدة حتى فاق الاقران وخرج فريد
دهرم قال الحاكم وايس * تحصر في عبارة تحيط بقدر رحله في العلم والتضل فانه الذي
فتق علم الكلام ونشر بروده * ووضع فيه الكتب الجليلة التي بلغت المشرق والمغرب
وضمنها من دقيق الكلام وجليله مالم يتفق لاحد مثله وطال عمره مواظبا على التدريس
والاملاء حتى طبق الارض بكتبه واصحابه وبعد صوته وعظم قدره واليه انتهت
الرياسة في المعتزلة حتى صار شيخها وعالمها غير مدافع وصار الاعتماد على كتبه
ومسائله نحت. كسب من تقدمه من المشايخ وشهرة حاله تقني عن الاطناب
في الوصف واشد عاهه صاحب الي الري بعد سنة مئتين وثلاث مائة فبقي فيها
مواظبا على التدريس الي ان توفي رحمه الله سنة خمس عشرة اوست عشرة واربع

ين احمد ابن عبد الجبار (v) P. add. اهل (u) P. add. يشدد (G) واحد (e) L.

مواظبا L. مواظبا (g) B.M.P. يردده (e) M. لم (u) L.

والشئب وغيرهما * ومنهم * الامام المويد بالله جمع بين الكلام والفقه واخذ من
قاضى القضاة واخوه الامام ابوطالب اخذ الكلام عن ابي عبد الله البصرى وسياق
طرف من سيرتهما في السير * ومنهم * يحيى بن محمد العلوى له مرتبة في العلم
وكان يميل الى الارزاء وكان اماميا وتوفي بعد انصرافه من الحج في حاضرة صاحب
بجرجان سنة خمس وتسعين وثلاث مائة وللصاحب تزية الى اولاده في غاية
الحسن تدل على عظم فضله وعلوم منزلته ومن هذه الطبقة * ابو احمد بن ابي علان
اخذ عن ابي عبد الله درس بالاهاواز وكثر الانتفاع به وله تصانيف وتفسير وكان
يتعصب لابي هاشم على الاخشيذية * ومنهم * ابو اسحق البصيري اخذ عن ابي عبد الله
* ومنهم * ابو يعقوب البصري البستاني * ومنهم * الاحدب ابو الحسن من اصحاب
ابي القسم متكلم جلد حاذق يتعصب لابي القسم وكثير اما يسلك مذاهب ضعيفة
ويضيفها الى ابي القسم * ومنهم * ابو عبد الله محمد بن احمد بن حنبل قرأ على
ابي عبد الله البصري وباغ مبالغا عظيما وله تصانيف في اصول الفقه والجدل * ومنهم *
ابو الحسن بن حالي من الاخشيذية * ومنهم * ابو الحسين القاضي هلي بن عبد العزيز
الجزجاني جمع بين الكلام وفقه الشافعي وله محل عظيم وهو القائل

يقولون لي فيك اتعبا ض وانما * رأوا رجلا عن موقف الذل احما
ولم ابتذل في خدمة العلم مهجتي * لخدم من لاقيت لكن لاخذما
أشتي به غرسا واجنيه ذلة * اذن فاتباع الجبل قد كان اسما
ولوان اهل العلم صانوه صانهم * ولو عظموه في النفوس تطعا
ولكن اذ لوه^١ نهان وودنسوا * بحياه بالاطماع حتى تعجبا^٢
* ومن هذه الطبقة صاحب الكافي * وابو نصر اسمعيل * بن حماد الجوهري
امام اللغة مصنف الصحاح ومن شعره في ذم رجل من التواصب *

* رايت نقي اشقرا ازرقا * قليل الدماغ كثير الفضول
* ينضل من حمق^٣ دانيا * يز يدن هند علي ابن البثول

اذا L. P. (h) غيلان L.; صلان B. P. (f) وشهر L. add. (i)

جهله G. (o) M. P. om. (n) (تجها) in marg. (g) تجها M. P. (m) اهانوه L. (d)

الطبقة الثانية عشرة * هم اصحاب قاضي القضاة * منهم * ابو رشيد سعيد بن محمد
النيسابوري وكان يقدري المذهب * فاختلف الي القاضي وله تصنيف * فدرس عليه
وقبل عنه اجسن قبول و صار من اصحابه واليه انتهت الرئاسة بعد قاضي القضاة انتقل
الي الري وتوفي فيها * وله تصانيف جيدة فمنها ديوان الاصول وابند آفيه بالجواهر
والاعراض ثم بالتوحيد والعدل * واعترض في ذلك فجدل نحوه اخري قدم فيها
الحلي * وكان القاضي يخاصه بالشيخ ولا يخاصه به غيره. وله اليه مسائل كثيرة
اجاب عنها قال الحاكم وسمعت الشيخ الامام ابا محمد عبد الله بن الحسين قال كان
له حلقة في نيسابور قبل خروجه الي الري يجتمع بها * المتكلمون قال وسمعت غير
واحد من مشايخنا يقول ان قاضي القضاة سئل ان يصنف كتابا في فتاوي الكلام *
يقرأ * وعلق كاهن في الفقه وكان مشغولا بغيره من التصانيف فاحال على ابي رشيد
فصنف كتاب ديوان الاصول * ومنهم * ابو محمد عبد الله بن سعيد الباهلي داخذ
عن القاضي وكان خليفته في الدرس وبقي بعده. وله كتب كثيرة حسنة منها
كتاب النكت احسن كتاب * ومنهم * الشريف المرتضى ابو القاسم علي بن الحسين
الموسوي اخذ عن قاضي القضاة عند انصرافه من الحج وعن النصيريني والمرزباني
وهو امامي ويميل الي الارجاء وشهرة علمه تفني عن التكثر في اخباره.
* ومنهم * الامام ابو الحسن * الختيني جمع بين الكلام والفقه والورع شيئا
عظيما وبيع له كتاباتي في * شرحه ان شاء الله تعالى * ومنهم * الناصر والداعي
الناز لان بابل وابو جعفر الناصر الصغير * ومنهم * ابو القاسم الباقلي بن احمد اخذ
عن القاضي وله كتب جيدة وكان جديلا حاد ذا فهم يميل الي المذهب الزيدية وناظر
الباقلاني قطعه لان قاضي القضاة ترفع عن مكالمته * ومنهم * ابو الفضل العباس
بن شروين عالم مشكك اديب فصيح زاهد تيل كان يحفظ ما يسه الف بيت وله
كتب في الكلام حسان ومواعظه تشبه كلام الحسن اخذ عن القاضي ومن احسن

(p) G. M. add. وله تصنيف. (q) Hanc inde a dederunt in G.M. (r) P. بها

فيها. (u) B. add. الكلي. الخلي. (t) Sic B. G. P.; L. فاعرض. (v)

في. (y) G. L. M. om. الحسين. (x) L. M. يقرى. (w) B. L. P. كما. (v) B. add.

وأعظم ما مثل به لأحمد بن علي بن مخلد وقد نهاده أن يضع عمره فأنشده
 ضاع عمر الشباب عني فأخشي * أن عمر المشيب إيصا يضيع
 * ومنهم أبو القاسم الميزوكي أحمد بن علي جمع بين العلم والثران والادب والزهد
 فنزل نيسابور فاستدعاه صاحب إلى حضرته فأنشأ يقول *

قل للذي لقب بالصاحب * ولست فياقلت باللاعب
 تعتقد العدل ولا ترعوي * أف لهذا القول من كاذب
 وتدعي أنك مستبصر * يا شاهد آفي صورة الغائب
 عادت من واليت أن لم أكن * منك ومن فمك في جانب

* ومنهم أبو محمد الطوارزمي أخذ من القاضي وظهر فضله في العلم * ومنهم
 أبو الفتح الأصفهاني جمع في آخر عمره بين فضل وعلم وكان في عنوان شبابه دنس
 نفسه وتابع الروساء ثم تاب وورد الكتاب من محمود سلطان زمانه بمعمل
 المعتزلة إلى حضرته فزينة فعمل من نيسابور ثلاثة نفر هو وأبو صادق إمام مسجد
 الجامع وأبو الحسن الصابري المعروف بسبيويه عليه بالتوقيف ثم بهم إلى قزدار
 فأتوا هناك وقبورهم بها وكانوا يدعون بها الناس * ومنهم أبو الحسن الرافعي
 والقاضي أبو بشر الجاني وزيد بن صالح وأبو حامد أحمد بن محمد بن إسحق النجار
 قرأ علي القاضي أبي نصر بن سهل وأبي محمد الطوارزمي وأبي الحسن الرازي
 ثم خرج الرزي وقرأ علي قاضي القضاة * ومنهم أبو بكر الرازي وأبو حامد الرازي
 وأبو بكر الدينوري وأبو الفتح الصفار وأبو الفتح الدماوندي وأبو الحسن الكرمانی
 وأبو الفضل الجلودي وأبو القاسم بن ميكائيل وأبو هاشم المروزي وأبو نصر من مرو
 وأبو الحسن الخطاب وأبو طالب بن أبي شجاع من آمل * ومنهم أبو الحسين البصري
 محمد بن علي صاحب المتمدن في أصول الفقه أخذ عن القاضي ودرس ببغداد وكان

- | | | | |
|------------------|--------------|-----------------|----------------------------------|
| (a) مستبصر | (b) الميزوكي | (c) B. الميزوكي | (d) تكلم |
| (e) إلى عشر ذوات | (f) محمد | (g) الرافعي | (h) الحسن |
| (i) B. add. إلى | (j) منك | (k) B. om. | (l) Hasc inde a من in B. desunt. |

بعد لاحاذ قائله كتب كثيرة منها تصفح الادلة وتقص الشافي في الامامة وتنفذ
 المتبع في الغيبة وكان لها شمة عنه تروى لامرئين احدهما انه دس نفسه بشي من
 الفلسفة وكلام الاوائل وثانيهما راد علي المشايخ في نقض ادلتهم في كتبه وذكر
 ان ذلك الاستدلال لا يصح قال الحاكم وبهذين الامرين لم يبارك في علمه * قلت *
 وهذا نوع تعصب بل قد تنفع الله بعلمه ابليغ من غيره الاثري الى كتاب يعتمد في
 اصول الفقه فانه اصل لاكثر الكتب التي صنفها المتأخرون في هذا الفن واعتمدوه
 وكذلك لك غير من كتب اصول الدين كالفائق ومن تلامذته الشيخ الفخري محمود بن
 الملاحمي مصنف المعتمد الاكبر وقد تابعا ما خلق كثير من العلماء المتأخرين كالادام
 يحيى بن حمزة واكثر الائمة والفخر الرازي من المبرزة اعتمد علي رائه في لطيف
 وغيره * ومنهم * البخاري ابوطاهر عبد الحميد بن محمد اخذ عن القاضي وكان
 حسن القصص والوعظ والدعاء الى الخير * ومنهم * السمان ابوسعيد وحيد عصره
 سيف علوم الكلام والفقه والحديث وله من الزهد والورع ما ليس لغيره كان
 يصوم الدهور بما درس في الري وربما درس في الديلم * ومنهم * ابو محمد
 الحسن بن احمد بن متوية اخذ عن القاضي وله كتب مشهورة كالخيط في اصول
 الدين والتذكرة في لطيف الكلام * ومنهم * ابو عمرو القاسمي وعلي الطائفي
 وابو محمد الزعفراني وهو من بيت الرياسة هؤلاء المشهورون شهرة باقية
 وقد تركنا كثيرا ممن شهرته دون ذلك وان كان فاضلا عالما لتعذر حصر رجالهم
 اتساع الكلام في ذلك *

د) ماورد

الوجهين B. الامر (م)

عمر. (ن)

فهرست اسماء الرجال

٢٥٠	ابراهيم بن يحيى المدني	٢٥٠	البركنى
٢٤	ابراهيم بن مبدالله بن الحسن	١٨-١٩	بشار بن برة
٢٩٢٥	ابى بن نعب	٧٠	ابو بشر الجرجاني القافى
٥٠		٢٥	بشر بن خالد
٦٨	الاحدب ابو الحسن	٢٣	بشير الرحال
٢٨٠٢٨	احمد بن ابى دواد القافى	٧-٢٨	ابو بكر الصديق
٢٨٠٢٨		٥٠-٢٣٥	ابو بكر احمد بن على الخشيد
٦٥	ابو احمد العبدكى	٦٥	ابو بكر احمد بن على الخشيد
٦٨	ابو احمد بن ابى ملا	٦٥	
٧٠	احمد بن على بن منجد	٦٥	ابو بكر البخارى
٥١	ابو احمد النجيم	٦٠	ابو بكر بن حرب التستري
٦٥	احمد بن بى هاشم	٧٠	ابو بكر الديلمى
٣٥	الادمى	٧٠	ابو بكر الرازى
٢٩	ارسطا طاليس	٥٣٠٢٨	ابو بكر الزبيرى
٢٣٠-٢٥	ابو اسحق ابراهيم بن سيار النظم	٢٥	بكر بن عبدالاعلى
٢٨٠٢٣		٣٢	ابو بكر بن محمد بن ابراهيم الزبير
٣٠		٦١	ابو بكر محمد بن ابراهيم الزبير
٢٥٠-٢٣	ابو اسحق ابراهيم بن	٦٢	ابو بكر محمد بن ابراهيم الزبير
٢٩٣٢٥	عياش البصرى	٦١	ابو بكر محمد بن ابراهيم الزبير
٦٦-٦٥		٦١	ابو بكر محمد بن ابراهيم الزبير
٦٩-٦٨	ابو اسحق النسيبى	٦١	ابو بكر محمد بن ابراهيم الزبير
٣٣	اسماعيل بن ابراهيم بن عثمان	٣٠	ابو بكر محمد بن ابراهيم الزبير
٣٨	اسماعيل بن القاسم	٢٨	ابو بكر محمد بن ابراهيم الزبير
١١٢٥	الاسود	٢٨	ابو بكر محمد بن ابراهيم الزبير
١١	ابو الاسود الدؤلى	٢٨	ابو بكر محمد بن ابراهيم الزبير
٢٦	الاعرج	٢٨	ابو بكر محمد بن ابراهيم الزبير
٩	انس بن مالك	٢٨	ابو بكر محمد بن ابراهيم الزبير
٢٠٢١٥	ايوب	٢٨	ابو بكر محمد بن ابراهيم الزبير
٦٩	الباقر انظر محمد بن على بن	٢٨	ابو بكر محمد بن ابراهيم الزبير
٢٣	حميد بن على بن ابي طالب	٢٨	ابو بكر محمد بن ابراهيم الزبير
	الباقى	٢٨	ابو بكر محمد بن ابراهيم الزبير
		٢٨	ابو بكر محمد بن ابراهيم الزبير

١٢ ...	داؤد بن ابى هند	٦٩ ...	ابو الحسين الحقيقى الامام
٥٠ ...	ابو دجاجة	٢٨٤١٨ ...	ابو الحسين الغياط
٥٠ ٢٧ ...	ابو الدرداد	٢٨٤٣٣ ...	
٢٧ ٢٣ ...	ابو ذوالفقار	٢٨٤٣٥ ...	
٥٠ ...		٢٨٤٣٩ ...	
٢٨٤٣٩ ...	ابن الراوندى	٢٨٤٣٣ ...	
٥٣ ...		٥٦ ...	
٢٥ ...	الربيع بن عبد الرحمن	٦٦ ...	ابو الحسين بن على
٥ ...	ربيعة	٢٨٤٤٠ ...	الحسين بن على بن ابى طالب
٥٦ ...	رزق الله	٦٨ ...	ابو الحسين الطوايفى البغدادى
٦٩ ...	ابو رشيد سعيد بن محمد النيسابورى	٦٨ ...	ابو الحسين القافى على بن
٦٢ ...	راذان بنحس النخوى	٦٨ ...	عبد العزيز الجرجاني
٢ ...	ابن الزبير	٣٠ ...	ابو الحسين محمد بن
٥٢ ٢٥٠ ...	زبير بن العوام	٣٠ ٢٣١ ...	مسلم الصامى
٣٥ ...	زرقان	٣٦ ...	ابو الحسين المدائنى
١٣ ...	الزهرى	٣٦ ...	الحشوى
٥٢ ٢٣٣ ...	ابو زفر محمد بن على الكلى	٢٨٤٤١ ...	حفص بن سالم
٥ ...	ابو الزناد	٢٨ ...	ابو حفص الفريسينى
٣٩-٣٨ ...	ابن الزيات	٢٥ ...	حفص بن القوام
١٥ ٢١١ ...	زيدك	٦٥ ...	ابو حفص المصري
٣٦ ...	ابو الزيد	٥ ...	حماد بن سلمة
٥٠ ...	زيد بن حارثة	١٥ ...	حميد
٧٠ ...	زيد بن صالح	٢٨٤٤٥ ...	ابو حليقة
٢٠ ٢١٢ ...	زيد بن على	٢٨٤٣٨ ...	
٦٣ ...	ابن السراج	٦٧ ...	
٣٥ ...	ابو سعيد احمد بن سعيد الاسدى	٢٥ ٢١٩ ...	خالد بن مشرف
٦٠ ...	ابو سعيد الاشرصى البرذعى	٢١ ...	خالد بن عبد الله القسرى
١٥ ...	سعيد بن حبيب	٢٨٤٣٦ ...	الخالدى
١١ ...	سعيد بن المسيب	٦٦ ...	
٢٥ ٢١٨ ...	ابو سعيد المقبرى	١٢ ...	ابو الخطاب
٣-٢ ...	سفيان الثورى	٣٣-٣٣ ...	ابو خلدة
٢٥ ...	سفيان بن حبيب	٢٩ ...	الخنيل
٢٢ ...	سفيان بن عيينة	٦٩ ...	الغياط انظر ابى الحسين الغياط الدامى

١٣ ...	عائشة	٥٠ ٤٥ ...	سلمان الفارسي
٤٥٢٤٣٤ ...	عبد بن سليمان	٢٥ ...	ابو سلمة الجذام
٦٠ ...		١٢ ...	أم سلمة
٢٠ ...	ابو عبد الله الليثي	٣٣ ...	سليمان بن عاصم
٧ ...	مبادنة بن الصامس	٢٥ ٤٢٢ ...	ابن السمك
٥٢٢٤٣٤ ...	ابو العباس الجبلي	٧١ ...	السمان ابو سعيد
٥٣ ...	ابو العباس احمد بن	٣١-٣٠ ...	ابو سهل بن بشر بن المعتمر الهلالي
٦٧ ...	ابراهيم الحنفي	٣٦ ...	
٦١ ...	ابو العباس بن شريح	٦٥ ...	ابو سهل محمد بن عبد الله
٥٠ ...	العبد بن عبد المطلب	١٩ و ١١ ...	شبيب بن شبة
٦٥ ...	ابو عبد الله الحبشي		الحسام انظر ابا يعقوب يوسف
٢٠ ٤١١ ...	عبد الله بن الحسن	١١ ...	بن عبد الله بن اسحق الحسام
٢٣ ...		٣٣ ...	شريح
	ابو عبد الله الحسين بن	٧٠ ...	ابو شمر الحنفي
٤٥٥ ٤٥ ...	علي البصري	٣٣ ...	ابو صادق
٦٢٢ ٤٥٩ ...		٣٣ ...	صالح الحموي
٦٢٢ ٤١٣ ...		١٥-١٦ ...	صالح الدمشقي
٦٨ ...	ابو عبد الله الداعي محمد بن	٢٣ ...	
٦٣-٦٤ ...	الحسن	٢٧ ...	صالح بن عبد القدوس
٦٧ ...	ابو عبد الله محمد بن احمد	٢٥ ٤٢٢ ...	صالح بن عمرو بن زيد
٦٨ ...	بن حنيف	٣١ ...	صالح قبلة
	عبد الجبار انظر ابا الحسن	٣٩ ...	سفر
...	عبد الجبار		الصيمري انظر محمد بن
٢٥ ...	عبد الرحمن بن ذرة	٣٥ ...	عمر الصيمري
٥٧ ...	عبد الرحمن الصيدلاني	٦٨ ...	شراز
٣٩ ...	عبد الله بن احمد	٧٠ ...	ابو طالب الامام
١٦ ...	عبد الله بن الحارث	٧٠ ...	ابو طالب بن ابي شعاع
٣٣ ...	ابو عبد الله الدباغ	٧١ ...	ابو طاهر عبد الحميد بن
٥ ...	عبد الله بن سناء	١١ ...	محمد البخاري
٢ ٩ ٢٧ ...	عبد الله بن عباس	٢٥ ...	طائس اليماني
٥٠ ...		٢٥ ...	طلحة بن زيد
٩-٧ ...	عبد الله بن عمر		ابو الطيب محمد بن ابراهيم
٤٨-٧٤٥ ...	عبد الله بن مسعود	٦٦ ...	بن شهاب
٥٠ ٤١١ ...		٧٠ ...	ابو عاصم المرزوي
		٣٣ ٤٠ ...	ابو عاصم الانصاري

٢٨ ...	عبد القيس	ابو علي محمد بن عبد الوهاب	٢٨ ...
١٢ ...	عبد الملك	الجبالي	١٢ ...
٢٥ ...	عبد الوارث بن سعيد	٢٥ ...	٢٥ ...
٢٨ ٢١٣ ...	ابو مبيدة	٢٨ ٢١٣ ...	٢٨ ٢١٣ ...
٢٥ ...	عثمان بن الحكم	٢٥ ...	٢٥ ...
٢٦ ٢٣ ...	عثمان الطويل	٢٦ ٢٣ ...	٢٦ ٢٣ ...
٢٥ ٢٢٠ ...	ابو عثمان المال	٢٥ ٢٢٠ ...	٢٥ ٢٢٠ ...
٦١ ...	عثمان بن عفان	٦١ ...	٦١ ...
٢٨ ٢١٢ ...	ابو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ	٢٨ ٢١٢ ...	٢٨ ٢١٢ ...
٢٨ ٢٢٠ ...	ابو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ	٢٨ ٢٢٠ ...	٢٨ ٢٢٠ ...
٢٨ ٢٣٨ ...	ابو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ	٢٨ ٢٣٨ ...	٢٨ ٢٣٨ ...
٣٨ ...	ابو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ	٣٨ ...	٣٨ ...
٢٩ ...	ابو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ	٢٩ ...	٢٩ ...
١٨ ٢١١ ...	ابو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ	١٨ ٢١١ ...	١٨ ٢١١ ...
٢١ ٢١٩ ...	ابو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ	٢١ ٢١٩ ...	٢١ ٢١٩ ...
٢٩ ٢٢٥ ...	ابو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ	٢٩ ٢٢٥ ...	٢٩ ٢٢٥ ...
٣٨-٣٧ ...	ابو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ	٣٨-٣٧ ...	٣٨-٣٧ ...
٦٣ ...	عبد الدولة	٦٣ ...	٦٣ ...
٣٥ ...	ابو عفان النظمي	٣٥ ...	٣٥ ...
١١ ٢٥ ...	ملقة	١١ ٢٥ ...	١١ ٢٥ ...
١١-١٠ ...	علي بن الحسين	١١-١٠ ...	١١-١٠ ...
٣٠ ...	ابو علي الاسراي	٣٠ ...	٣٠ ...
٦٠ ...	ابو علي البلخي	٦٠ ...	٦٠ ...
٦٣ ٢٦٢ ...	ابو علي بن خلف	٦٣ ٢٦٢ ...	٦٣ ٢٦٢ ...
٢٧-٥ ...	علي بن ابي طالب	٢٧-٥ ...	٢٧-٥ ...
٢٨ ٢١١ ...	علي بن ابي طالب	٢٨ ٢١١ ...	٢٨ ٢١١ ...
٢٨ ٢٢٠ ...	علي بن ابي طالب	٢٨ ٢٢٠ ...	٢٨ ٢٢٠ ...
٢٥ ٢٣٢ ...	علي بن ابي طالب	٢٥ ٢٣٢ ...	٢٥ ٢٣٢ ...
٢٦ ٢٣٧ ...	علي بن ابي طالب	٢٦ ٢٣٧ ...	٢٦ ٢٣٧ ...
٥٠ ...	علي بن ابي طالب	٥٠ ...	٥٠ ...
٧١ ...	علي الطالقاني	٧١ ...	٧١ ...
٩ ...	علي بن عبد الله بن عيسى	٩ ...	٩ ...
٢٣ ٢٥ ...	علي بن عبد الله بن عيسى	٢٣ ٢٥ ...	٢٣ ٢٥ ...
٢٥ ...	علي بن عبد الله بن عيسى	٢٥ ...	٢٥ ...
٢٧ ...	علي بن عبد الله بن عيسى	٢٧ ...	٢٧ ...
٧٠ ...	علي بن عبد الله بن عيسى	٧٠ ...	٧٠ ...
٧٠ ...	علي بن عبد الله بن عيسى	٧٠ ...	٧٠ ...
٢٣ ٢٥ ...	علي بن عبد الله بن عيسى	٢٣ ٢٥ ...	٢٣ ٢٥ ...
٢٥ ...	علي بن عبد الله بن عيسى	٢٥ ...	٢٥ ...
٢٧ ...	علي بن عبد الله بن عيسى	٢٧ ...	٢٧ ...
٧٠ ...	علي بن عبد الله بن عيسى	٧٠ ...	٧٠ ...
٧٠ ...	علي بن عبد الله بن عيسى	٧٠ ...	٧٠ ...

٢٥ ...	قيس بن عاصم	٧٠ ...	ابو الفتح الصفار
٣٩ ...	كثير	٧١ ...	الفخر الرازي
٣٤ ...	الكسائي	٥٠-٤٩ ...	فروعون
٢٥ ...	مالك بن انس	٤٥-٤٤ ...	ابو الفضل جعفر بن حرب
٢٣٥٢٨ ...	المامون	٧٠ ...	ابو الفضل الجلودى
٢٢ ٢٣٧ ...		٦٠ ...	ابو الفضل الجندى
٢٣٨ ٢٢٦ ...	البرد	٦٩ ...	ابو الفضل العباس بن شروين
٢٨ ...	المزكى	٦٠ ...	ابو الفضل الكشي
	ابو مجاهد احمد بن الحسين	٣٠ ...	الفضل بن مهران
٥٢ ٢٣٨ ...	اليفدانى		ابو القاسم البستى اسمعيل بن
٦٢ ٢٩ ...	مجاهد	٦٩ ...	احمد
٢٥ ...	محمد بن ادريس الشافعى	٦٢ ...	ابو القاسم بن سعد الاصمغالى
٣٠ ...	محمد بن اسمعيل العسكرى	٢٥ ٢٢٠ ...	القاسم بن السعسى
٣٧ ...	محمد بن الحسن	٦٦ ...	ابو القاسم بن سهلويه
١١-١٠ ...	محمد بن العلفية	٦٣ ...	ابو القاسم السيرانى
٧٠ ...	ابو محمد الخوارزمى	٣٩ ...	ابو القاسم الصفار
٢٨ ...	محمد بن ذكريا الخيلانى	٦١-٦٠ ...	ابو القاسم العاصرى
٧١ ...	ابو محمد الزعفرانى		ابو القاسم عبدالله بن احمد
٥٣ ...	محمد بن زيد	٢٢٨ ٢١٥ ...	بن محمود البلخى الكعبى
٦٦ ...	محمد بن زيد الواسطى	٢٣٥ ٢٣٠ ...	
	ابو محمد الحسن بن احمد	٢٤١ ٢٣٨ ...	
٧١ ...	بن مكرمة	٢٤٩ ٢٥٥ ...	
٦١ ...	ابو محمد بن حمدان	٢٨ ٢٢٣ ...	ابو القاسم على بن الحسين
٥٣ ...	محمد بن سعيد زنجى	٦٩ ٢٣٨ ...	السوسنى الشريف المرتضى
٣٨-٣٧ ...	محمد بن سليمان		ابو القاسم الميزونى احمد
١٢ ...	محمد بن سيرين بن محمد	٧٠ ...	بن على
٦٩ ...	ابو محمد محمد بن الحسين	٧٠ ...	ابو القاسم بن ميكا
	ابو محمد عبدالله بن العباس	٦٣ ...	ابو القاسم الواسطى
٥٨ ...	الرامهرمزى		القاضى انظر الى الحسن بن الجبار
٢٠ ...	محمد بن مجلان	٢٢ ٢٢ ...	قادة بن دعامة السدوسى
	محمد بن على بن حسين	٣ ...	ابن قتيبة
٥٠ ...	بن على بن ابي طالب	٢٩ ...	القطان

٧٠ ...	ابو نصر بن سهل القاضي	٢٠٥-٢٠٦	محمد بن علي ابن ابي طالب
١٣ ...	المنصور بالله لا امام	١٠-١١١	
٢٤ ...	المنصور العباسي	١٤	
٣٩ ...	المولدي		محمد بن علي بن عبدالله بن
٣٥ ...	موسى الاسواني	١١ ...	عيسى
٣٨ ...	موسى بن عمران	٥٩ ٢٥٩	محمد بن عمر الصيمري
	ابو موسى بن البرذار عيسى	٢٧ ...	محمد بن موسى النظام
٣٩ ...	بن صبيح	٢١٨ ٢١٩	محمد ابن يزداد
٤٩ ...	موسى اللبي	٢٢٠ ٢٢٢	
٦٨ ...	المؤيد بالله الامام	٢٢٨ ٢٣٨	
٣٩ ...	مؤيد بن عمران	٢٣٨ ٢٣٩	
	القاضي ابو العباس عبدالله بن	٣٩	
٥٣ ...	محمد	٧١ ...	محمد بن المصطفى
٦٩ ...	الناصر	٦٩ ٢٥٩	المرزباني
٥٣ ...	الناصر للحق		ابن مسعود انظر عبدالله بن
	ابو نصر اسمعيل بن		مسعود
٦٨ ...	حماد الجوهري	٣٣	ابو مسعود عبدالرحمن العسكري
٦٠ ...	ابو نصر بن سهل القاضي	٢٥ ...	مسلم بن خالد
٧٠ ...	ابو نصر مروي		ابو مسلم محمد بن
	النظام انظر ابو اسحق ابراهيم بن سيار النظم	٥٣ ...	ابو مسلم النفاقي
٢٣٢-٣٠ ...	هارون الرشيد	٦١ ...	ابو مضر بن ابي الوليد بن
٣٢		٥٣ ٢٣٠	احمد بن ابي ذواد القاضي
٢٣٢ ٢٣٦	هشام بن الحكم	٥٠ ...	معاذ بن جبل
٣٢		٢٠٥-٢٠٦	معاوية بن ابي سفيان
	ابو هاشم عبدالله بن محمد	٢٠٥ ٢١٥	
١٢ ...	بن الحنفية	٢١٥ ٢١٦	
	ابو هاشم عبدالله بن محمد	٢١٦-٢١٧	معمّر انظر ابو عمرو معمّر بن عباد السلمي
٢١١ ٢١٥	ابن عبدالوهاب الجبالي	٥٣ ...	معيدي
٢١٨ ٢١٩		٥٧ ٢٥٢	المقدّر بالله
٢١٩ ٢٢٠		٥ ...	مقداد بن الاسود
٢١٩-٢٢٠		٢٣ ...	مكحول بن عبدالله
١٧-١٥ ...	هشام بن عبدالملك	٢٢٢ ٢٢٣	ابو موسى
٦٥ ...	ابو هاشم بن ابي علي	٢٢	ابن نجيب

٣٧-٣٥ ...	يحيى بن ائثم	٢٣٨ ٢٣١ ...	هشام بن عمرو الفوطى.
٢٧ ٢٢٥ ...	يحيى بن بشر الارجائى	٢٣٥ ٢٣٤ ...	
٢٤٥-٢٣٥ ...		٥٢	
٥٢			ابو الهذيل محمد بن
٢٠ ...	يحيى بن زيد	٢١٩ ٢١٦ ...	الهذيل العبدى
٢٥ ٢٣١ ...	يحيى بن هـ	٢٥٢ ٢٥١ ...	
٦٨ ...	يحيى بن محمد العلوى	٢٣٩ ٢٣٨ ...	
٢٢ ...	يحيى بن معين	٢٣٩ ٢٣٨ ...	
٢٢ ...	يزيد بن مالك	٢٣٥-٢٣٤ ...	
١٥ ...	يزيد بن معاوية	٢٣٨ ٢٣٥ ...	
٦٨ ...	ابو يعقوب البصرى البستاني	٥٥	ابو هريرة
٣٨ ...	ابو يعقوب الكرمى	٢٣٨ ٢٣٥ ...	الوائلى
	ابو يعقوب يوسف بن عبد الله	٢٣٨ ٢٣٥ ...	
٢٤٥ ٢٣٥ ...	ابو اسحق الشحام	٢٣٨ ٢٣٥ ...	
٥٥ ٢٣٥ ...		٢٣٨ ٢٣٥ ...	واصل بن مطاع
٢٥ ...	ابو يوسف	٢٣٨ ٢٣٥ ...	
٢١ ...	ام يوسف	٢٣٨ ٢٣٥ ...	

فهرست اسماء الكتب

٦٧ ...	كتاب الحكمة والحكيم	٦٠٤٣٤ ...	الادب
٦٧ ...	كتاب الخاطر	٥١ ...	آثار جيلة
٦٧ ...	كتاب الخلاف والوفاق	٢١ ...	الاصول الخمسة
٥٣ ...	كتاب الدوام	٧١ ...	التذكرة
٦٧ ...	كتاب الدوامي والصوارف	٧١ ...	تصفح الادلة
٥٣ ...	كتاب الزمرد	٣٧ ...	الجامع الكبير
٦٢ ...	كتاب الشرح	٦٧ ...	الخوارزميات
٣٥ ...	كتاب شرح الحديث	٦٩ ...	ديوان الاصول
٢٧ ...	كتاب الشاوي	٦٧ ...	الرازيات
٥٣ ...	كتاب الطبايع	٣٧ ...	زيج الخوارزمي
٥٣ ...	كتاب الفريد	٦٧ ...	شرح الجامعين
٦٠ ...	كتاب اللطيف	٦٧ ...	شرح الاحكام
	كتاب ما يجوز فيه الزنايد و	٦٧ ...	شرح الاصول
٦٧ ...	ما لا يجوز	٦٧ ...	شرح الاصول الخمسة
٦٧ ...	كتاب المبسوط	٦٧ ...	شرح الاعراض
٦٧ ...	كتاب المحيط	٦٥ ...	شرح كتاب سيدي
	كتاب المشايخ لمحمد بن	٦٧ ...	شرح المقالات
٢٨ ...	ذري الفيلاني	٦٨ ...	الصالح
	كتاب المشايخ لابي الحسن	٦٧ ...	العسكريات
٣٥٤٣٧ ...	بن زفرية	٥١ ...	مقرون المسائل
٦٧٤٥٨ ...	كتاب المغني	٧١ ...	الفاقي
٣٥ ...	كتاب المقالات	٥٣ ...	فضائل المعزلة
٦٧ ...	كتاب المنع والتمنع	٦٧ ...	الفجل و الفاعل
٦٩ ...	كتاب النكت	٦٧ ...	الفاشليات
٣١ ...	المقلم	٦٢ ...	كتاب الاصول و الشرح
٧١ ...	المحيط	٦٧ ...	كتاب الاعتماد
٣١ ...	المسترشد	٥٣ ...	كتاب الامامة
٢٨٤٢٥ ...	مصايب	٢١ ...	كتاب الايضاح
٣ ...	معارف	٥٣ ...	كتاب بعث الحكمة
٧١-٧٠ ...	المعتمد في اصول الفقه	٥٣ ...	كتاب القلم
		٦٣ ...	كتاب التفضيل

٥٣ ...	النقص الانتصار	٣٨ ...	المعيار والموازنة
٧١ ...	نقص الشافى	٥١ ...	مقالات أبى القاسم
٦٧ ...	نقص اللمع	٦٨ ...	المنتخب
٧١ ...	نقص المقنع	٤١ ...	نصيحة العامة
٦٧ ...	النهاية والعبد	٦٧ ...	نصيحة المتفهمة
٦٧ ...	النقصان والزياد	٦٧ ...	نقص الامامة

In several places owing to defective type etc., the reading is uncertain. Such doubts may be removed by reference to the following list.

رياسة	8.	ad med.	٣٠	يعجب	9.	fin.	٣
كان	16.	ad med.		قلنا	9.		٣
سألك	18.	med.		وابو	20.	init.	9
قد	5.	init.	٣٣	وارع	8.	med.	٦
العجب	12.	ad fin.	٣٧	ذلك	15.	ad fin.	٧
النواب	12.	fin.		كانا	3.	med.	11
بالقبور	21.	init.	٣٨	المدرة	17.	med.	
يا مريم	12.	med.	٣٩	منه	20.	init.	
يستقيم	16.	fin.		اهل الخير	1.	fin.	1٣
ابن مسعود	10.	ad fin.	9٠	ذلك	6.		
انه	12.	ad fin.		الله	19.	med.	
الجنة	14.	ad fin.		يزعمهم	19.	fin.	
تذرع	17.	med.		يقوم	15.	fin.	1٤
ثلثمائة		ad fin.		مربية	7.		19
خاف	20.	ad init.		الطباير	8.	fin.	
ابوالقاسم	21.	ad med.		روي	10.	fin.	
اظهاره	7.	med.	9٢	يلقي	14.	ad med.	
لكا ديون	4.	med.	9٣	الحنفية	18.	med.	
للقدمه	2.	ad init.	99	يقول	19.	med.	
يعكي	12.	ad init.		خز	17.	init.	1٦
ابا الحسن	14.	init.		يخلص	20.	ad init.	1٧
اللباس	17.	fin.		تقبل	18.	ad med.	٢٠
بمسلكه	18.	ad fin.		كالقسم	4.	med.	٢9
ينقض	21.	ad init.	9٨	فقلت	1.	ad fin.	٢٧
فتن	14.	ad med.	٦1	كان	19.	ad fin.	
لينقض	18.	med.		السلي	5.	med.	٣1
ابي هاشم	14.	med.	٦٢	صبي	2.	ad init.	٣٢
القاسي	21.	init.	٦٣	المخلوق	2.	ad med.	
الشانعي	3.	ad med.	٦0	الجاحظ	8.	ad fin.	٣٣
لنا	21.	ad med.		فسر	1.		٣9
نا	3.	ad init.	٧٦	يخالف	2.	ad fin.	
				بابن	17.	init.	٣٨
				خفتن	10.	init.	٣٩
				تعفو	12.	init.	
				تزيين	13.	init.	

تصحیح مارتع فی هذا الكتاب من الغلطات

غلط	صحيح		
لازل	الازل	13.	٢
G عمررا	عمررا	7.	11
ببن	ببن	2.	1٦
بر	ابر	19.	1٩
اسهر	اسهر	20.	
لجراه	الجراه	14.	٢٠
G پرداذ	پرداذ	20.	
القشري	القشري	17.	٢1
يسمي	يسمي	11.	٢٣
دليل	دليل	2.	٢٣
امطيت الله	امطيت الله عهداً ان لا يختلف عليه سيفان الا كنس مع الذي عليه منهما (الطبقة الخامسة)	20.	
مبيد و خالد	مبيد خالد	7.	٢٥
بشير	بشير	2.	٢٧
G دارر	داراد*	6, 9.	٢٨
يسطورا	يسطورا	17.	
G اطل كاطلال	اظل كاطلال	20.	
G النعل	النعل	5.	٢٩
G يظفر	يظفر	7.	
ممر و ابر	ممر و ابر	7.	٣1
ثقة	ثقة	10.	
G الغوطي	الغوطي	3.	٣٥
قفلت	قفلت	4.	٣٧
مجلسه	مجلسه	18.	٣1
G مستغلي	مستغلي	7.	٣٢
قيل	قيل	14.	٣٥
G ممالكما	ممالكما	15.	٣٧

مصحح	غلط		
فكست	G. 9.		
مقبرة	19.	٣٨	
وان كان	5.	٣٩	
الغوطي	15.	٥٢	
وقانية	10.	٥٤	
ذاك	G. 3.	٥٦	
ويكتسب	1.	٥٧	
اذا	20.	٦٢	
بلا سائلة	11.	٦٣	
الي علي	17.		
ومن	G. 15.	٦٧	
يخاطب	G. 6.	٦٩	
بغزلة	G. 12.	٧٠	
التحير	7.	٧١	

The Second Part will comprise a translation of the text, with introduction and notes, and will be published shortly.

I desire here to express my warmest thanks to Professor T. W. Rhys Davids, who made it possible for me to collate MSS. G. and L. by procuring the loan of them to the Royal Asiatic Society from the Director of the Royal Library, Berlin.

For the printing of this book, I am indebted to the liberality of the Government of H. H. the Nizām of Haidarābād, Dakhan, and the kind offices of Nawāb Imādu-d Dawlah Imādu-l Mulk Mawlawi Sayyid Husayn Bilgrāmī.

I desire to express my gratitude to Dr. Goldziher, Professor of Arabic in the University of Budapest, who has furnished me with several valuable emendations of the text (indicated in the list of errata by the letter G.)

of the work is preceded by a theological introduction in eleven books, the first of which is **كتاب الملل والنحل**. The author afterwards himself wrote an extensive commentary to this introduction, entitled

غايات الأفكار ونهايات النظار المحيطة بعجائب البحر الزخار

Each section of this commentary bears a distinct title, the first being **كتاب المية والعمل في شرح كتاب الملل والنحل**

It is from this commentary (which is interwoven with the original text in a manner familiar to the student of Arabic literature), that the following pages have been extracted.

The text, now printed for the first time, has been prepared from the collation of the following MSS. :

- B. fol. 38 [b] l. 16 to fol. 53 l. 13. of Or. 3937, British Museum, London (written apparently in the 15th. century).
- G. fol. 82 [b] l. 9 to fol. 116 [b] l. 10 of nr. 108 of the Glaser Collection in the Royal Library, Berlin, dated A. H. 1081.
- L. fol. 53 [b] l. 8 to fol. 74 [b] l. 28. of nr. 438 of the Landberg Collection in the same library, about A. H. 1100.
- M. fol. 167, l. 6 to fol. 234 [b] l. 12 of Or. 3772, British Museum, dated A. H. 1110.
- N. Or. 4021, in the same library, is a copy of the original work (**البحر الزخار**) without the commentary, dated A. H. 853.
- P. fol. 39 [b] l. 3 to fol. 55 [b] l. 5. in the Public Library, Patna, dated A. H. 1055.

PREFACE.

THE orthodox reaction against the Mu'tazilah was so successful in destroying the literature of this sect, that the historian has hitherto had to depend for his knowledge of their history and doctrines on the writings of authors who looked upon them as heretics and consequently wrote of them in an unsympathetic spirit. The author of the present account, however, belonged to a sect,—the Zaydiyyah,—the founder of which, Zayd b. 'Alī, had learned of Wāṣil and had adopted the Mu'tazilah doctrines.* Accordingly the Mu'tazilah are here represented as orthodox; and the author having had access to several Mu'tazilah books that have not come down to us, provides us with some valuable additions to our knowledge of this sect.

The author of the work from which the following extract is taken was one of the most learned of the Zaydiyyah Imāms, by name Al Mahdī lidīn Aḥmad b. Yaḥyā b. al Murtaḍā. Born in A. H. 764, he was proclaimed Imām A. H. 793, but in the subsequent year was deposed and cast into prison in Ṣan'ā, where he remained in captivity till A. H. 801. He died of the plague in 840.

He was a voluminous writer, and among the works that issued from his pen was a full exposition of Zaydiyyah law, entitled البحر الرخاء. He claims for it that it will impart to any one who thoroughly masters its contents, all the knowledge he requires to become a Muḥtāhid. The body

* Ash Sharastānī p. 117.

AL MU'TAZILAH:

BEING AN EXTRACT FROM THE

KITĀBU-L MILAL WA-N NIHAL

BY

Altaḥ

AL MAHDI LIDIN/AHMAD B. YAHYA

B. AL MURTADĀ

EDITED BY

T. W. ARNOLD,

PROFESSOR OF PHILOSOPHY, GOVERNMENT
COLLEGE, LAHORE.

PART I.

ARABIC TEXT

LEIPZIG.

OTTO HARRASSOWITZ.

1902.

